MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٤٨
(٦٥٩)
الاحد ٢٩
تشرين ثاني
(نوفمبر)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

الخطة الخمسية الجديدة

ان المهمة الرئيسية للخطة الخمسية الجديدة لاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ التي صادق عليها السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، هي تحقيق مزيد من الرفاهية للمواطنين السوفيت .

من المقرر الاسراع في النمو الاقتصادي وتائر حل القضايا الاجتماعية من خلال زيادة الدخل ، من أي وقت مضى ، لعدد العاملين وللاستثمارات على ان يتم تحقيق ذلك عن طريق الاسراع في التقدم العلمي التكنيكي وتحويل الاقتصاد الى طريق النمو المكثف والاستخدام الارشد للطاقات الانتاجية الحالية وجميع انواع الموارد ، وتحسين نوعية العمل.

ان نسبة اعشار نمو الدخل الوطني يجب ان يتم عن طريق رفع انتاجية العمل ، ولم تكن حصة هذا العامل سابقا على مثل هذه الدرجة ،

ومن المقرر كذلك رفع وتائر نمو مجمع الوقود والطاقة والكيمياء وبناء الماكنات وفروع انتاج البضائع الاستهلاكية .

وسترتفع حصة رصيد الاستهلاك في الدخل الوطني بموازاة نمو الثروة الاجتماعية ، مما سيوفر موارد اضافية لحل المشاكل الاجتماعية ، وسيرتفع متوسط الاجور خلال خمس سنوات بنسبة ١٤٫٥٪ واجرة عمل الكولخوزيين بنسبة ٢٠٪ وحجم الاموال المخصصة للخدمات المجانية بنسبة ٢٣٪ ، كما ستتضاعف المساعدة الحكومية للعوائل والمتقاعدين ؛

(ننشر تفاصيل الخطة الخمسية على ص ١٢-١٣)

لقاء القمة السوفيتية - الالمانية الغربية

* ثمة مواقف في السياسة بامكان اية خطوة غير صائبة فيها ان تصبح مهلكة .

* ان استخدام القنبلة النيترونية يعني جعل اوربا بدون بشر وتحويلها الى شاهد قبر لنفسها بنفسها .

* الاقتراح الامريكي حول السلاح النووي المتوسط المدى في اوربا يقلب راسا على عقب نفس مفهوم العدالة والمؤقف المتبادل . وليس ثمة مجال هنا للحديث عن اي «حل صفري» .

اعلن هذا ليونيد بريجنيف ابان زيارته الى جمهورية المانيا الاتحادية ، ودعا الى مواصلة تطوير العلاقات الثنائية المتبادلة المنفعة بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية .

* ما دامت المباحثات مستمرة في جنيف ، يقترح الاتحاد السوفيتي الامتناع عن توزيع وسائل نووية جديدة متوسطة المدى في اوربا وتحديث الموجود منها .

* مبادرة سوفيتية جديدة : بمثابة عمل ارادة طيبة بامكان الاتحاد السوفيتي ان يقلص من جانبه جزءا من اسلحته النووية المتوسطة المدى في الشطر الاوربي من الاتحاد السوفيتي كدفعة اولى في الطريق المؤدي الى مستوى اكثر انخفاضا يمكن للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاتفاق على تحديده بنتيجة المباحثات .

* يجب ان تجرد اوربا في آخر المطاف من السلاح النووي المتوسط المدى او التكتيكي على حد سواء . هذا هو «الحل الصفري» الحقيقي والعادل لجميع الاطراف .

اعلن ليونيد بريجنيف في الخطاب ... غير صائبة ، وهكذا الامين الاول الذي القاه في ... [illegible] ... ان الناس ... المستقبل ... الاوربية ... الناس ان يعلنوا ... السلام ... الاطفال . ولاجل ذلك ... [illegible] ... كانت نفس ... جديدة لنشر ... من باب اول ... والبحث في انتاج السلاح النيوتروني ، ان استخدامه يعني جعل اوربا بدون بشر وتحويلها الى شاهد قبر لنفسها بنفسها .

اوربا - بيتنا المشترك

واكد ليونيد بريجنيف قوله :

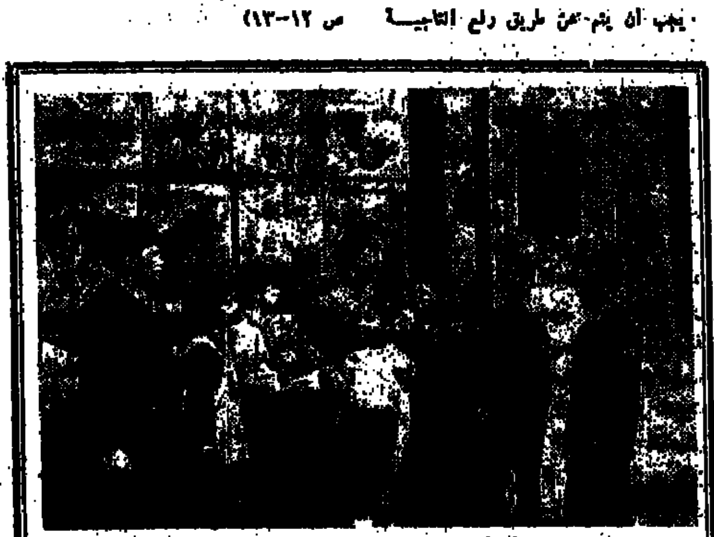
وتعرض في السياسة حالات حين يمكن ان تصبح مهلكة خطوة واحدة ... ليبلغ الامر ايضا حد المراهنة بامكانية «الحروب النووية المحدودة» ...

وحتى كادوا يزعمون «بالأناقة» المليس في غنى عن التعليق الرافض المفيد للتعهد على اساس التبادل بالالتزام بعدم البدء باستخدام السلاح النووي كما يقترحه الاتحاد السوفيتي؟

ويتحول ان احتمال استخدام السلاح النووي على «المسرح الاوربي للعمليات الحربية» يرفع الى مرتبة المذهب العسكري . وكأنما اوربا حيث يقطن مئات الملايين من البشر قد حكم عليها ان تصبح مسرحا للعمليات الحربية وكأنما هي علبة من جنود الصفيح الذين لايستطيعون تصييبا افضل من الانصهار في نار الانفجارات النووية .

ومن المؤلم والمرير التحدث عن امثال هذه الامور . ولكن واجبنا وبالاخص حيال الشبيبة ان نقول الحقيقة كلها عن الحرب ، وليس فقط

(التتمة على ص ٣)



يقام في اواخر تشرين الثاني-نوفمبر كل عام اسبوع «المسرح للاطفال والاحداث» وقد اعدت مسارح موسكو وحدها في اطار الاسبوع اكثر من ١٥٠ عرضا للاطفال .

وتبدو في الصورة مديرة مسرح الاطفال الموسيقي ناتاليا ساتس مع المشاهدين التلاميذ .

اطلاق قمر اصطناعي هندي بواسطة صاروخ سوفيتي

اطلق من اراضي الاتحاد السوفيتي في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) القمر الاصطناعي الهندي الجديد «بهاسكارا» رقم ٢ بواسطة صاروخ سوفيتي .

لقد خصص القمر الجديد كسابقه «بهاسكارا-١» الذي اطلق كذلك من اراضي الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٩ لاستقصاء موارد الارض الطبيعية بواسطة اجهزة التلفزيون واجهزة قياس الموجات الميكروئية التي صممها خبراء الهند .

«اعترف بأني العب الفضل من خصمي لكني لم العب قط عناده» . صرح بهذا الاستاذ السوفيتي الكبير الاول كاربوف الذي فاز ببطولة العالم في الشطرنج بعد احرازه ست نقاط ... وقال قائلا : الا انني بصورة عامة عن ... الآن الافتتاحات المبتكرة ... التي استخدمتها ... الافتتاحات مبتكرة ... ولن يحل الخصم شيئا ... بالقطع البيضاء سوى مرة واحدة ، اما بالقطع السوداء فلم ... بل كان يتعادل .

لقد عادل الاول كاربوف ٦١ جولة ... لكن يؤكد للمرة الثالثة على انه اهل لحمل لقب افضل لاعب شطرنج في العالم .

(انظر الصفحة ١٦)

على الجليد.. مجددا

ان تاتيانا بارباش التي سبق وان فازت بالالعاب الاولمبية مرتين في العدو تزحلقا على الجليد ، قد ظهرت مجددا في ملعب الجليد الاصطناعي «دينامو» لتشارك في المباريات الجارية على الملعب بعد غياب استمر عامين كانت خلالهما تعتني بمولودها صيرغي .

لا تضع تاتيانا نصب عينيها مهام كبيرة ، بل تريد ، قبل كل شيء الحصول على حق المشاركة في بطولة الاتحاد السوفيتي التي ستقام في ٩-١٠ كانون الثاني (يناير) بموسكو .

تمارس تاتيانا بارباش رياضتها المفضلة منذ ١٨ عاما . وكانت عضوا في المنتخب السوفيتي ابتداء من عام ١٩٦٨ . وفازت عام ١٩٧٨ ببطولة العالم كما فازت ببطولة الاتحاد السوفيتي مرارا ، واحتلت المرتبة الثانية في بطولات العالم اعوام ١٩٧٤ و١٩٧٥ و١٩٧٦ .

صحيح ان تاتيانا مشغولة الآن كثيرا بالاعمال المنزلية ورعاية الابن غير ان زوجها فلاديمير بارباش الذي اعتزل رياضة العدو على الجليد قبل فترة قصيرة قد ايد رغبة زوجته في العودة الى الحياة الرياضية .

قالت تاتيانا : ان النساء تقدمن كثيرا في العدو .. [illegible] وحطمن جميع الارقام القياسية العالمية بلا استثناء . ومما يلفت النظر بوجه خاص نجاحات ناتاليا بيتروسيوفا من موسكو . ولا شك ان هذا النوع من الرياضة بين النساء محرز تقدما في العالم كله . وقد ظهرت في الآونة الاخيرة رياضيات قويات جدا يمارسن العدو على الجليد ، في المانيا الديمقراطية والنرويج وسويسرا وهولندا وبولونيا وفي بلادنا ايضا .

وذكرت بارباش اسماء ناتاليا بيتروسيوفا وناتاليا تاراسوفا من الاتحاد السوفيتي ، وكارين اينكي وغابي شينيرون من المانيا الديمقراطية وسارا دوكتر من الولايات المتحدة وبيرغ-حواء ينسين من النرويج كمرشحات للفوز باكبر المباريات الدولية في سباق العدو على الجليد .

كانت نتائج بارباش نفسها في المباريات الاخيرة واعدة . اذ قطعت مسافة ٥٠٠ متر خلال ٤٤٫٥ ثانية وهي نفس النتيجة التي حققتها في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨ حين فازت ببطولة العالم .

فلاديمير نيكيتين

موسكو تستقبل نجوم الجمباز

يبدأ في الساعة العاشرة من صباح يوم الثالث والعشرين من تشرين الثاني - نوفمبر في الملعب المغلق بالمجمع الرياضي «اوليمبيسكي» في موسكو الدور الاول لبطولة العالم العادية والعشرين بالجمباز الرياضي ...

وتستمر مسابقات هذه البطولة حتى التاسع والعشرين من الشهر نفسه .

وسيتنافس رياضيو ٤٠ بلدا لمدة سبعة ايام على ميداليات البطولة الفردية المطلقة في مجموعة الالعاب وبطولة الفرق وعلى جوائز الالعاب المنفردة .

لقد وردت طلبات الاشتراك في البطولة عمليا من جميع البلدان التي يشتهر فيها هذا الصنف من الرياضة . ومن المنتظر ان تتنافس على الجوائز الاولى ضمن الفرق النسوية رياضيات الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وجمهورية الصين الشعبية بينما سيتنافس على هذه الجوائز ضمن الفرق الرجالية رياضيو الاتحاد السوفيتي واليابان ، المانيا الديمقراطية ، الولايات المتحدة الامريكية ، رومانيا وجمهورية الصين الشعبية .

وسنذكر لكم الآن قبل بدء المسابقات ببضعة ايام ، اكثر الاسماء اللامعة المرشحة للمشاركة ضمن المنتخب السوفيتي . ان العمود الفقري لفريق النساء يتكون من الحائزات على الميداليات الذهبية في اولمبياد موسكو وهن : يلينا دافيدوفا (بطلة الاولمبياد المطلقة) نتاليا شابوشنيكوفا ، ماريا فيلاتوفا ، ستيلا زاخاروفا وكذلك يلينا بوليفايا (الحائزة على الجائزة الثانية في مجموع الحركات في بطولة البلاد لهذا العام) ، تاتيانا ارجانيكوفا (الحائزة على الجائزة الفضية في بطولة العالم بين الفرق لعام ١٩٧٨) ، اولغا بيتشيروفا ، نتاليا ايلينكو وتاتيانا فرولوفا الفائزات في بطولة البلاد لهذا العام بالمركز الرابع والعاشر والثالث عشر على التوالي في مجموعة الحركات .

اما الفريق الرجالي فيعتمد اساسا على الفائزين بالميداليات الذهبية في اولمبياد - ٨٠ وهم : اليكسندر دتياتين (بطل اولمبياد موسكو المطلق) اليكسندر تكاتشيوف ، بوغدان ماكوتس ، ادوارد ازاريان ويوري كوروليوف (الحائز على الجائزة الرئيسية لمسابقة صحيفتنا لهذه السنة والجائزة الثالثة لبطولة البلاد لهذا العام) ، بافل سوت (الرابع في بطولة البلاد) ارتور اكوبيان (الخامس في بطولة البلاد) .

ويتألف الفريق من ستة رياضيين مع احتياط واحد . ولا نستطيع حتى الآن تسمية اعضاء الفريق بصورة نهائية . اذ لا يزال هناك متسع وقت لدى المدربين .

ان بطولة العالم التي ستجري في عاصمتنا بعد ايام هي الاولى بعد اولمبياد - ٨٠ . واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الاستعداد لاولمبياد - ٨٤ فمن المنتظر ان تبرز اسماء جديدة لكن تجديد الفريق يجب ان لا يؤثر على المستوى العام للمهارات .

ان المصاعب في الجمباز تزداد الا ان المدربين يضعون الحلول الفريدة حتى لتلك القضايا التي تبدو واضحة تماما مثل الحركات ، التي يؤديها الجمبازيون بيد واحدة على جهاز الحلقة والدورات الكبيرة والحركات على جهاز المتوازي . ولذلك فاننا نأمل بحق في ان يظهر خلال البطولة العالمية القادمة جمبازيون جدد لا يمكن احراز تقدم بدونهم .

لقد بدأ الجمبازيون السوفيت المشاركة في البطولات العالمية منذ عام ١٩٥٤ . ونذكر القارئ هنا باسماء الفائزين في البطولة الفردية المطلقة والفرق الفائزة منذ السنة المذكورة حتى عام ١٩٧٩ .

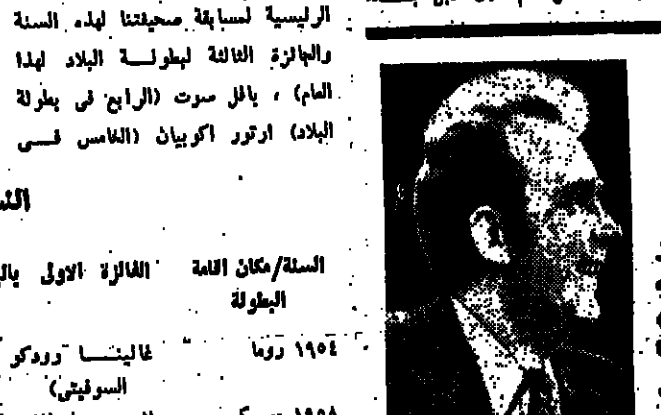
النساء

السنة/مكان اقامة البطولة	الفائزة الاولى بالبطولة الفردية	الدولة الفائزة ببطولة الفرق
١٩٥٤ روما	غالينا رودكو (من الاتحاد السوفيتي)	الاتحاد السوفيتي
١٩٥٨ موسكو	لاريسا لاتينينا (من الاتحاد السوفيتي)	الاتحاد السوفيتي
١٩٦٢ براغ	لاريسا لاتينينا	الاتحاد السوفيتي
١٩٦٦ دورتموند	فيرا تشاسلافسكا (تشيكوسلوفاكيا)	تشيكوسلوفاكيا
١٩٧٠ لوبليانا	ليودميلا توريشيفا (الاتحاد السوفيتي)	الاتحاد السوفيتي
١٩٧٤ فارنا	ليودميلا توريشيفا (الاتحاد السوفيتي)	الاتحاد السوفيتي
١٩٧٨ ستراسبورغ	يلينا موخينا (الاتحاد السوفيتي)	الاتحاد السوفيتي
١٩٧٩ فورت ويرت	نيلي كيم (الاتحاد السوفيتي)	رومانيا

الرجال

السنة/مكان اقامة البطولة	الفائز الاول بالبطولة الفردية	الدولة الفائزة ببطولة الفرق
١٩٥٤ روما	فيكتور تشوكارين وفالنتين مورانوف (من الاتحاد السوفيتي)	الاتحاد السوفيتي
١٩٥٨ موسكو	بوريس شاخلين (الاتحاد السوفيتي)	الاتحاد السوفيتي
١٩٦٢ براغ	يوري تيتوف (الاتحاد السوفيتي)	اليابان
١٩٦٦ دورتموند	ميخائيل فورونين (الاتحاد السوفيتي)	اليابان
١٩٧٠ لوبليانا	ايزو كينموتسو (اليابان)	اليابان
١٩٧٤ فارنا	سيغيرو كاساماتسو (اليابان)	اليابان
١٩٧٨ ستراسبورغ	نيكولاي اندريانوف (الاتحاد السوفيتي)	اليابان
١٩٧٩ فورت ويرت	اليكسندر دتياتين (الاتحاد السوفيتي)	الاتحاد السوفيتي

مدرب دينامو كييف يتحدث عن الكرة السوفيتية



انتهت جميع مباريات بطولة البلاد بكرة القدم البالغ عددها ٣٠٦ مباراة ، وفاز بلقبها للمرة العاشرة نادي دينامو/كييف جامعا (٥٣) نقطة ولم يخسر سوى ثلاث مباريات فقط . وجاء بعده نادي سبارتاك/موسكو (٤٦ نقطة) ونادي دينامو/تبيليسي (٤٢ نقطة) وفاز بلقب أفضل هداف اللاعب راماز شينغيليا (دينامو/تبيليسي) مسجلا (٢٣) هدفا مخلفا وراءه يوري غافريلوف (سبارتاك/موسكو) الذي سجل (٢١) هدفا . ولاول مرة في تاريخ كرة القدم السوفيتية يترك الفريق الحائز على كاس البلاد وهو نادي الجيش/روستوف مجموعة الدرجة الممتازة لينتقل الى مجموعة الدرجة الاولى .

وقد حقق فريق ميتاليست/خاركوف نجاحا كبيرا في مجموعة الدرجة الاولى وبذلك سيلعب في الموسم القادم ضمن مجموعة الدرجة الممتازة . كما سيلعب ايضا ضمن هذه المجموعة فريق توربيدو/كوتاييسي .

وفيما يلي تعليق فاليري لوبانوفسكي كبير مدربي نادي دينامو/كييف الذي احرز عام ١٩٧٥ وتحت قيادته كاس كؤوس بلدان اوربا والسوبر-كاس . ولوبانوفسكي الذي لعب في فريق دينامو/كييف والمنتخب السوفيتي كان قد سحر هواة كرة القدم بضربات الزاوية والجزاء التي كان يتقنها اي اتقان .

قال لوبانوفسكي :

- لقد عرضت فرقنا المعروفة مرات عديدة ، لعبا جيدا مبادئه اساليب معاصرة . ويمكن التأكيد بان كرة القدم السوفيتية الآن ذات مستوى دولي لائق .. ويبرهن على ذلك ايضا فوز دينامو/تبيليسي بكاس الكؤوس ، وانتصار المنتخب السوفيتي على المنتخب التشيكوسلوفاكي في تصفيات بطولة العالم ، ووصول بعض فرقنا الى تصفيات دور الثمانية في مباريات كاس الكؤوس وابطال اوربا ، ولكن يجب علينا ان نفكر بمستقبل كرة القدم في بلادنا ، وهناك ما يستحق التعلم من الخصوم الاجانب .

وأعتقد بأنه كلما امتلك الفريق لاعبين يتميزون بقابليات متعددة شاملة كلما كان باستطاعته استخدام كل الامكانيات التكتيكية فان قوة منتخبات الارجنتين والبرازيل والمانيا الاتحادية (وهي افضل المنتخبات العالمية) لا تكمن في «نجومها» من امثال مارادونا ، سيريزو ، رومينيغه فحسب ولكن ايضا في لاعبيها المتعددي القابليات .

وتقع على عاتق جميع اللاعبين مسؤولية الهجوم والدفاع . ان جوهر الكرة المعاصرة يكمن في خلق الفضلية عددية في كل قطعة من ارض الملعب .

وانا اعتقد بان الفريق الذي يعرف كيف يغني لعبه بمختلف اساليب اللعب الامريكية اللاتينية والاوربية وغيرها هو المؤهل لاحراز الانتصارات . اذا ما تابعتم تطور اللعب لستتأكدون بان الفريق الذي يمزج بين مختلف مدارس الكرة ويعتمد على مبادئ موحدة في تنظيم اللعب هو الذي يتقدم على الفرق الاخرى .

اما بالنسبة للفريق دينامو/كييف فان مبادئ واحدة وتركيبة واحدة تطبق في تدريب لاعبي الفريق الرئيسي ولاعبي فريق الظل . ولذلك عندما يشارك لاعب شاب في الفريق الرئيسي فانه يتفاعل بسهولة مع زملائه . ان الفرق في تدريب الفريقين يكمن في كون العمل مع الشباب ينصب بصورة رئيسية على الاعداد الفردي .

واستطرد لوبانوفسكي قائلا :

- اني اضع امامي وامام الفريق في الموسم القادم هدف خلق مجموعة قادرة على خوض المباريات الدولية بنجاح ، ومن الضروري لغرض تحقيق ذلك ان يتمتع اللاعبون بمستوى عال من الشمولية في اللعب وبقدرة على تغيير ايقاع اللعب والانتشار في الملعب .

آراء.. اسئلة.. اجوبة

اسبانيا والناتو

كنت دائما احترم لنجاحات الولايات المتحدة الاميركية في ميادين العلم والثقافة والرياضة والتكنيك ، غير ان تصعيدها لسباق التسلح في الوقت الحاضر قد ازال من فكري تلك النجاحات.

ففي عهد الرئيس كارتر كان من الممكن ، لحد ما ، كبح هذا السباق . اما في عهد رونالد ريغان فلم يعد ذلك ممكنا . فالى جانب دمار الاقتصاد الاوربي بفعل ارتفاع سعر الدولار ، يسعى ريغان لتحويل القارة الاوروبية الى برميل بارود . وتجبر الولايات المتحدة الاميركية الاخرين على قبول قنابلها النيترونية ، بما في ذلك اسبانيا ، وتحاول جرنا الى حلف الناتو . واذا لم يقل الشعب الاسباني «كلا» في الوقت المناسب فعندئذ يمكننا القول ان بلادنا اضحت عضوا في الناتو . وذلك يعني ان المليارات الخمسة او الستة من البيسوتات (عملة اسبانية) سوف لن تستخدم لصالح العمال بل ستعطى «كمبلغ متواضع» لقاء الانتساب الى حلف الناتو انا من مؤيدي سياسة السلم والانفراج ، ولذلك انا ضد دخول اسبانيا الى حلف الناتو وضد الحروب والاستبداد .

فيديريكو لاسكانو
(اسبانيا)

ميزانية الدولة

هل لكم ان تحدثونا عن نفقات وعائدات ميزانية الاتحاد السوفيتي؟

محمد عموش
(الجزائر)

— ان الكشف السنوي للنفقات وعائدات الدولة (ميزانية الدولة) تقرم دورة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

تشكل المدفوعات وخصوم ارباح مؤسسات ومنظمات الدولة والتعاونيات نسبة اعشار عائدات الميزانية . اما الضرائب من السكان فتشكل اقل من واحد من عشرة .

ويبقى جزءا من الارباح (تبقى لدى المؤسسات الصناعية ما يعادل نسبة الخمسين من الارباح) تحت تصرف المؤسسة ، والقسم الباقي يذهب الى الميزانية .

وتمول على حساب ميزانية الدولة نصف نفقات توسيع اعادة الانتاج تقريبا (توظيف رؤوس الاموال ، نمو الرصيد المدور ، تكوين الاحتياطيات) اما النصف الثاني من النفقات على مثل هذه الاغراض فتتحمله المؤسسات والمنظمات من الارباح المتبقية لديها .

اما النفقات على الاغراض الاجتماعية والثقافية الاخرى فتشكل على التوالي اربعة اخماس ، وخمس النفقات .

توزع نفقات ميزانية الدولة على الشكل التالي : يخصص اكثر من النصف بقليل من الاموال لاغراض تطوير الاقتصاد الوطني ، وثلثها لاغراض اجتماعية — ثقافية ، واقل من ستة بالمائة لاغراض الدفاع ، واقل من واحد بالمائة للنفقات الادارية والجدير بالذكر ان الحجم المطلق للتوظيفات على الاغراض الدفاعية لم يتغير تقريبا خلال عشرة اعوام ، بينما النفقات على اغراض الضمان الاجتماعي قد تضاعفت خلال الفترة نفسها .

شاي الغابة

اود ان اطرح عليكم تصوراتي بصدد شاي الغابة ، بعد ان قرات في العدد الاربعين من جريدتكم بتاريخ الرابع من اكتوبر مقالة بعنوان «ريفاز كوبيريا والشاي».

اعتقد ان شاي الغابة الروسية يحتوي على مجموعة من الفيتامينات والمواد المفيدة من حيث خواصها العلاجية لا مثيل لهـا في العالم فمنذ عهود غابرة كان سكان كثير من القرى يجمعون ثمار شجيرة توت العليق العطرة واوراق ثمار الآس وعنب الثعلب الاسود وكانوا يجففون هذه الثمار ويقطفونها بتقنية معينة ويستخدمونها كشاي . واحيانا كانوا يضيفون اوراق ثمار التوت الافرنجي التي تضفي على الشاي رائحة عطرة لا مثيل لها . ومن المؤسف ان صناعتنا لا تنتج شاي الغابة الذي يحظى بشهرة لدى العارفين بفوائده . وان التقاليد الشعبية القديمة في صنع هذا الشاي تنسى بالتدريج . ان «شاي الغابة» ليس لذيذا وعطرا فحسب بل انه اكسير الحياة ايضا .

دوخنيفيتش
(الاتحاد السوفيتي)

قرأت آيتماتوف

في العدد السادس والثلاثين من جريدتكم قرات باهتمام كبير عرضا للمناقشة حول النزعة الاستهلاكية بعنوان «نقص في الروح الانسانية» . وقد ساهم في هذه المناقشة الكاتب السوفيتي المعروف جنكيز آيتماتوف . ويظهر من اسلوبه وطرحه للموضوع وخاصة الجانب الاخلاقي ، انه يملك موهبة تربوية كبيرة وخبرة نادرة .

اسبفيس
(كوبا)

المزيد من البراهين

عدت مؤخرا من بلادكم ، ولم تكن هذه زيارتي الاولى للاتحاد السوفيتي ، وكثيرا ما يطلبون مني في بلدي ، ان ادلي بالطباعاتي عن الزيارة . واسئلتهم طبعا ليست سهلة . وعندما كنت اجيب عليها واحدثهم عن طائرات «ايروفلوت» وفنادق مؤسسة «انتوريست» المكتظة دائما بالسياح من مختلف البلدان ، فان الكثير منهم لا يصدقون قولي .

واعتقد انكم لو كتبتم اكثر عن السياحة في الاتحاد السوفيتي وعززتم ذلك بالارقام فان الفائدة ستكون افضل بالنسبة لكثير من الناس ، وليكون عندي وعند الاخرين الذين زاروا الاتحاد السوفيتي المزيد من البراهين لاقناع اولئك الذين لا يصدقون اقوالنا .

الريه سوم
(فرنسا)

تحية

ابعث لكم بتحياتي لمناسبة مرور (٢٠) عاما على شروعكم بتنظيم مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» .

موديستا كانيساريس
(كوبا)

ايها القراء الاعزاء نشكركم على رسائلكم واسئلتكم ، وننتظر المزيد منها وكذلك ملاحظاتكم عن المواد المنشورة في جريدتنا .

لقد نشرنا في العددين ٤٥ و٤٦ نتائج مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨١ . وفاز فيها ١٤٧ قارئا وسترسل شارة جريدتنا الى جميع المشاركين فيها ، مرة اخرى نهنئ الفائزين ونشكر جميع القراء الذين شاركوا فيها .

عنواننا : الاتحاد السوفيتي موسكو ١٠٣٨٢٩ ، شارع فوركي ١١/٧ جريدة «انباء موسكو» .



تمثال «الانسان الصامد» في خاطين

في ربوع بيلوروسيا السوفيتية

في صيف هذا العام كنت في عداد الطلبة المشاركين «في رحلة الصداقة» الى جمهورية بيلوروسيا السوفيتية الاشتراكية . وقبل ان اشير الى ابرز الانطباعات التي كونتها عما شاهدته وشعرت به ، وانا على ارض هذه الجمهورية البطلة ، يودي ان اقول ان رحلتنا كانت تضم ٢٢٠ طالبا من ٣٧ بلدا من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، من الطلبة الاجانب الذين يتابعون تحصيلهم العلمي في جامعات ومعاهد الاتحاد السوفيتي ، في احدى عشرة مدينة من مدن بلاد السوفيت كما ان تكاليف الرحلة تحملتها الجمهورية المضيفة .

... يمتاز هذا العصر بصراع طبقي حاد بين قوى الاشتراكية والسلام من جهة ، وقوى العدوان والغدر والاستثمار من جهة اخرى . ومقياس صحة وصدق سياسة اليوم ، هو الدفاع عن السلام ، وتعميق مفاهيم الصداقة والتعاون بين الشعوب ، ودرء خطر نشوب حرب عالمية مدمرة . وليس ادل على اهمية حفظ السلام من استشهاد ربع سكان جمهورية بيلوروسيا في الحرب العالمية الثانية ومن هدم ٨٠٪ من مدن وقرى الجمهورية على يد النازيين .

تنفيذا لبرنامج الرحلة الغني والمكثف ، زرنا بعض مواقع الفدائيين ايام الحرب العالمية الثانية ، في وسط غابات بيلوروسيا ، والتقينا بالذين ممن قادوا حرب الانصار في تلك المنطقة ، وقد تحدثوا عن اهمية السلام ومن آلام الحرب والمعاناة من الاحتلال النازي ، وكيف عاهد الفدائيون الشعب والوطن على طرد النازي ، او الموت في سبيل الوطن والشعب . واعجبني ما رواه احدهما قائلا : «ان طفلا كتب رسالة الى القائد العسكري جوكوف الذائع يناشده فيها طرد النازيين وتحقيق النصر ، وكيف ان جوكوف اجاب من برلين عن رسالة الطفل بقوله : حققنا طلبك !

لقد شاهدنا في بيلوروسيا صورا تقشعر لها الابدان عما فعله الاحتلال النازي ضد هذه الجمهورية الاشتراكية من تهديم المدن ، والحرق الكامل لسكان القرى والارياف . ولا ادل على ذلك من قرية «خاطين» التي حرق النازيون سكانها بالكامل من اطفال ونساء وشيوخ ومرضى .. اما اليوم فبيلوروسيا تفسح بكل شيء .

لقد اصبحنا نعرف عن بيلوروسيا البطلة اضعاف ما عرفناه قبل زيارتنا لها . فهي ليست جميلة بطبيعتها وغنية بغاباتها وبحيراتها وانهارها وحسب وانما ايضا بشعبها الطيب المعطاء ، شعبها الذي عانى ويلات الحرب وساهم في تحقيق النصر الكبير على النازيين جنبا الى جنب مع بقية الجمهوريات السوفيتية . لهذا عندما يتحدث السادة السوفييت عن الحرب والسلام ، يدركون جيدا وبالتجربة مرارة الحرب وحلاوة السلام ، وهم على النقيض تماما مع تهديدات ريغان الوقحة والداعية الى تصعيد سباق التسلح ، عوضا عن بذل الجهود الخيرة للوصول الى الحلول البناءة لمشاكل العالم المعاصرة واخماد بؤر التوتر ، فالانياب النووية للامبرياليين ، ان فكروا باستخدامها لخدمة اغراضهم العدوانية ، لن تنقذ اجسادهم من اللهيب والدليل على ذلك مصير من سبقهم من الطغاة النازيين .

صلاح ابراهيم ، سوريا
من مدينة لفوف



ان محمية غابة «بيلوفيجسكايا» مشهورة بالثيران الوحشية النادرة الوجود . وقد اصبح الثور الوحشي شعار شاحنات «بيل آز» التي ينتجها مصنع السيارات البيلوروسي .

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :

* الاردن
  وكالة التوزيع الاردني
  ص . ب . ٣٧٥
  عمان
* الجمهورية العراقية
  بغداد — الدار الوطنية للاعلان
  وكالة وزارة الاعلام
  عمارة النعمان
* لبنان
  دار الفارابي
  ص . ب . ٣١٨١ بيروت
* الكويت
  وكالة مطبوعات فرج الله
  ص . ب . ٤٥٤١ كويت
* جمهورية مصر العربية
  الاهرام
  شارع [illegible]
  القاهرة
* سوريا
  المؤسسة العربية السورية
  شارع الجمهورية

لقاء القمة السوفيتية ـ الالمانية الغربية

(بقية المنشور على ص ١)

من فواجع الماضي بل وعما يمكن ان تعنيه الحرب النووية .

ومهما كان مايفرق بيننا فان اوربا هي بيتنا المشترك . وقد جمع بيننا تطابق المصالح على مدى قرون وهو يربطنا الان ايضا .

ذلك الخطر الرهيب الذي لم يكن له نظير مطلقا

واكد الزعيم السوفيتي قوله :

اننا على يقين عميق بان خطط نصب السلاح الصاروخي النووي الاميركي الجديد في اوربا الغربية وبالدرجة الاولى في اراضي جمهورية المانيا الاتحادية والموجه ضد الاتحاد السوفيتي تخلق للقارة باسرها ذلك الخطر الرهيب الذي لم يكن له نظير مطلقا . ان الناس يحسون بهذا الخطر بشكل حاد وبالطبع ينتظرون انه سوف يفعل كل شيء في سبيل اقصائه .

ان قضية السلاح النووي في اوربا سوف تصبح كما هو معروف موضوع المباحثات السوفيتية الاميركية التي ستجرى هذه الايام في جنيف .

وسيكون من السذاجة بالطبع الاعتقاد بان نفس حقيقة الشروع في المباحثات يكفل حل المشكلة التي تقلق الى هذا الحد شعوب اوربا . ان حصيلتها ستكون متوقفة على كلا الجانبين . ان الاتحاد السوفيتي يمضي نحو المباحثات بنية ثابتة في التوصل الى نتائج ايجابية . اما فيما يتعلق بالجانب الاخر فان الجوانب المقلقة كما نعتبر اكثر من الكفاية .

وفي الولايات المتحدة بل وبعض بلدان الناتو الاخرى ايضا كثيرا ماتسمع تصريحات تشهد اكثر من البحوث عن اتفاق متوازن من السعي الى العمل مهما كان الثمن على نصب الصواريخ الاميركية الجديدة في اوربا . وهذه المخاوف يؤكدها فقط محتوى الاقتراح المنشور قبل ايام لحكومة الولايات المتحدة حول كيفية حل مشكلة السلاح النووي المتوسط المدى في اوربا .

عن «المبادرة السلمية» لريغن واعلن ليونيد بريجنيف :

كيف نقيم نحن هذا الاقتراح ؟ اذا تحدثنا بصراحة فان اصحابه في راينا يقلبون راسا على عقب نفس مفهوم العدالة والموقف المتبادل بصدد قضية كهذه والتي تمس مصالح الامن والحياة نفسها لمئات الملايين من البشر . وبالطبع لا يمكن ان يدور هنا القصد حول اي «قرار صفري» .

ويطلبون منا ان ننزع سلاحنا من طرف واحد بينما ينبغي ان تبقى بلا مساس مئات الصواريخ البرية والبحرية المصوبة نحو بلادنا وحلفائنا والطائرات الحاملة للقنابل النووية وكل تلك الترسانة الرهيبة التي تمتلكها اليوم الولايات المتحدة وبلدان الناتو الاخرى في منطقة اوروبا . اي انه اذا ما كانت نسبة الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوروبا بين الطرفين الان تعادل بالارقام واحدا مقابل واحد تقريبا فان الولايات المتحدة تتمنى تحويل هذه النسبة الى ما يقارب الاثنين مقابل الواحد لصالح الناتو .

ومن الواضح ان الاتحاد السوفيتي لن يوافق ابدا على مثل هذا البديل . ونحن ندعو شركاءنا في المباحثات المرتقبة الى التعامل مع القضية بموضوعية اكبر والى ان يبحثوا سوية معنا عن حل مقبول فعلا لدى الطرفين ونافع لقضية السلام والامن العام .

اقتراح سوفيتي جديد

ولغرض تيسير الحوار وخلق الجو المناسب له طرحنا الاقتراح التالي : يجب ان يمتنع الطرفان كلاهما مادام الحوار مستمرا عن نشر الوسائل النووية الجديدة المتوسطة المدى وتحديث الموجود منها في اوروبا . وكما ترون فان المقصود به هنا ليس اي تكريس للمستوى الحالي للوسائل النووية المتوسطة المدى الى ابد الابدين .

والاكثر من ذلك ولدى موافقة الطرف الاخر على الموراتوريوم الذي تحدثت عنه لتوى فان الاتحاد السوفيتي مستعد ليس فقط لايقاف النشر اللاحق لصواريخه «اس اس — ٢٠» وبامكاننا السير ابعد .

وباستطاعتنا بمثابة عمل ارادة طيبة ان نقلص من طرف واحد جزءا معينا من اسلحتنا النووية المتوسطة المدى في القسم الاوربي من الاتحاد السوفيتي . ونقلصها كدفعة اولى سائرين نحو المستوى الاكثر انخفاضا الذي يمكن للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاتفاق على تحديده بنتيجة المباحثات . وهذا عنصر جديد وملموس في موقفنا .

وسندعو ابان مباحثاتنا مع الولايات المتحدة بحزم الى اجراء تقليص جذري للاسلحة النووية المتوسطة المدى لكل طرف في اوروبا .. ومن المفهوم انه يجب تحديد الارقام الملموسة اثناء المباحثات نفسها . ولكن اذا ما تحدثنا عن انفسنا فنحن نكون عندئذ على استعداد لتقليص الاسلحة من هذه الفئة ليس بعشرات بل وبمئات الوحدات . واكرر بمئات الوحدات ، هذا هو موقفنا .

الاتحاد السوفيتي مع «حل صفري» حقيقي

واعلن ليونيد بريجنيف :

واذا ما ابدى شركاؤنا الاستعداد للاتفاق على تخلي الطرفين الغرب والشرق بصورة تامة جميع اصناف الاسلحة النووية المتوسطة المدى المصوبة نحو اهداف في اوروبا فنحن الى جانب ذلك .

ونحن عموما الى جانب ان تصبح اوروبا في نهاية المطاف خالية من الاسلحة النووية المتوسطة المدى وكذلك التكتيكية . ومن شان هذا ان يغدو حلا صفريا حقيقيا وعادلا بالنسبة لكافة الاطراف .

عقد الانفراج لم يمر دون ان يترك اثرا

ان اعوام السبعينات — عقد الانفراج — لم تمر دون ان تترك اثارها . وقد اثرت تاثيرا عميقا على وعي الشعوب وعلى عقول الناس . واظهر الانفراج بان التعاون السلمي المتبادل المنفعة بين الشعوب هو فرصة واقعية . والاهم من ذلك انها ضرورية بشكل قاطع .

وقد تراكم نفع كثير في هذا المجال في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية . واثر هنا الدور التاريخي لمعاهدة موسكو . لهذه المعاهدة وتعهدات الاطراف الواردة فيها قد عكست الطابع الجديد للعلاقات بين دولتينا . والموقف الجديد من قضايا ضمان السلام في اوروبا . اننا نستطيع جميعا القول بارتياح بان التعاون المتبادل المنفعة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية قد غدا عامل استقرار ذا وزن في القارة الاوربية وفي الحياة الدولية بشكل عام .

ان علاقاتنا تسير بشكل طيب في مختلف المجالات . فيتنامى باطراد ويغدو اكثر وزنا التبادل التجاري بين بلدينا . وعما قريبا سيتم انجاز عدد من المشاريع الضخمة وبعضها يتطلع القرن القادم . وغدت اكثر تنوعا وحيوية الصلات في مجال الثقافة وعن طريق المنظمات الشبابية والنقابية والاجتماعية الاخرى .

وقال ليونيد بريجنيف :

ان العمل المشترك الهادف يجلب الكثير من الخير الى شعبينا لدعنا نرعى ونكثر ما كسبناه ونقلل لهذا الغرض كل ما يوصلنا للمحافظة على السلام وتعزيزه .

في سطور

نهج الحكومة اليونانية الجديدة

اثينا : اعلن باباندريو رئيس الوزراء اليوناني لينية حكومته اعادة النظر في علاقات اليونان مع حلف الاطلسي و«السوق المشتركة» . وتعتزم الحكومة بعد الحصول على ثقة البرلمان «القيام باجراءات بقصد اعادة النظر في الاتفاقية التي عقدتها الوزارة السابقة بشان عودة اليونان الى منظمة الحلف العسكرية» . واضاف رئيس الوزراء قوله ان هذه الاتفاقية لاتتفق ومصالح شعب اليونان ، اذ انها لاتضمن امن البلاد . وقال باباندريو بصدد القواعد الامريكية الموجودة على اراضي اليونان انه سيقدم الى الولايات المتحدة «مواعيد تصفيتها» في سياق المباحثات التي يجب ان تستانف في مطلع عام ١٩٨٢ . ثم لاحظ رئيس الوزراء اليوناني ان «عمل القواعد الامريكية على الاراضي اليونانية سيتوقف الى حين تصفيتها على مدى مراقبة اليونان لنشاطاتها» .

اكبر تظاهرة ضد الحرب

لاهاي . اشترك زهاء نصف مليون شخص كان بينهم ممثلو الاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الاجتماعية والشبابية والدينية في هولندا وبلجيكا وبريطانيا والمانيا الاتحادية وغيرها من بلدان اوروبا الغربية ، وكذلك المساهمون في حركة نزع السلاح النووي من الولايات المتحدة ، في تظاهرة جماهيرية في امستردام احتجاجا على الحرب ، وحمل المتظاهرون لافتات وشعارات تقول : «نرفض السلاح النووي» ، «نرفض قرار الناتو بتوزيع الصواريخ النووية» «يا ريغن ، اسحب صواريخك من اوروبا» .

وقد ادلى فان اخت رئيس وزراء هولندا بتصريح اشار فيه الى ضرورة تخفيض الاسلحة النووية في اوروبا من اجل التخلي عنها فيما بعد نهائيا .

«لا نبحث عن الصراع مع الولايات المتحدة الامريكية»

رسالة ليونيد بريجنيف الى رونالد ريغن

اصدرت سفارة الاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة نشرة صحفية تضمنت نص رسالة ليونيد بريجنيف المؤرخة في ٢٥ ايار (مايو) ١٩٨١ الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن .

واشارت النشرة الصحفية الى ان نص هذه الرسالة ينشر على اثر كشف الجانب الامريكي النقاب عن رسالة رونالد ريغن المؤرخة في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٨١ التي تعتبر رسالة ليونيد بريجنيف المذكورة ردا عليها .

وجاء في الرسالة الجوابية التي بعث بها بريجنيف :

لقد امعنت التفكير في رسالتكم الشخصية الموجهة الي ، [illegible] ارد عليها بنفس الصيغة الشخصية والصريحة .

[illegible]

بشكل مثمر العلاقات الثنائية المتبادلة المنفعة بين بلدينا في مختلف الميادين .

لماذا اخذت تتعثر هذه العملية ثم توقفت ، حتى انها دفعت الى الخلف ؟ وبغية الرد الصائب على هذا السؤال يتطلب الامر قبل كل شيء النظر الى مسيرة الاحداث بصورة موضوعية وبدون محاباة .

وعند ذلك يتذكر ، ايها السيد الرئيس انه في ذلك الوقت عندما كانت العلاقات السوفيتية — الامريكية تتطور في طريق التصاعد ، كانت [illegible] الولايات المتحدة [illegible]

ووجهات النظر ومن الناحية الفكرية والايديولوجية ولا يمكن لهما ان لا تكون . ولكن عندما يجري الحديث عن احداث في الحياة الدولية — سواء اكانت تتعلق باليوم الراهن ، ام بفترة ماضية او الماضي البعيد — فانه لا يمكن بل يتوجب ان يكون موقف موضوعي . وخلافا لذلك فمن السهل جدا التعثر والوقوع في اخطاء خطيرة .

لعل سبيل المثال ، ورد في رسالتكم ، بانه بعد الحرب العالمية الثانية كانت لدى الولايات المتحدة امكانية تحقيق سيادة عالمية ، ولكنها لم تستغل هذه الامكانية . [illegible]

وهذا هو جوهر الامر ، حتى ان امتلاك ما تسمونه «بالسلاح المطلق» لفترة معينة لم يجعل الولايات المتحدة الامريكية قادرة على كل شيء .

[illegible]

كلمة «ولكن» ترددت ست عشرة مرة

– ماذا تعتقد هل سيكون هناك نقد كثير ؟

وجهت هذا السؤال قبل خمس دقائق من بدء المؤتمر النقابي الى ايغور بولشيشالسكي المدير العام لمؤسسة صناعة الاحذية «سكوروخود» في لينينغراد .

فاجاب قائلا : «لا اعتقد ، انظر الى الناس فهم في مزاج العيد ، حيث انجز الكثير فعلا خلال عامين» .

واشر محدثي برأسه باتجاه خزائن العرض التي تمتد بطول البهو كله تقريبا . وكان ثمة عدد غفير من الناس هناك امام خزائن العرض وتدور بينهم احاديث حماسية . ويتطلع العاملون في المؤسسة الى الصور الفوتوغرافية ، فيرون فيها الورش المجددة ، وقاعات الاستقبال في المصحات الوقائية التابعة للمؤسسة والقاعة الجديدة لمطعم التغذية الصحية وبناية مؤلفة من اربعة طوابق يعيش فيها العمال الشباب .

وترد تعليقات تؤيد ما جاء من معطيات هناك بالارقام . وهي كبيرة حقا واليكم بعضها : لخلال عامين نصب في معامل المؤسسة ما يربو على ٥٠٠ من المعدات الجديدة . وانفق اكثر من ٣٥٠ الف روبل على تحسين ظروف العمل ، وحصل زهاء نصف العاملين في المؤسسة على الاذونات باسعار مخفضة او مجانية للالتحاق بدور الاستجمام التابعة للمؤسسة ، وبالبانسيونات والمصحات والمخيمات السياحية وتوجد ثماني روضات للاطفال . وامضى ما يربو على ٦٠٠٠ تلميذ العطلة الصيفية في مخيمات الطلائع في الريف وقدمت الفرق المسرحية والموسيقية المحترفة حوالى ٦٥٠ من العروض والحفلات . وقد عني بهذا قصر الثقافة والتكنيك .

ونحن نوجد الآن بين جدرانه الرحبة ويبعد القصر عن المعمل الرئيسي لمؤسسة «سكوروخود» مسافة خمس دقائق مشيا على الاقدام . واليوم في صباح هذا السبت تغص القاعة والبهو والمقهى بالمندوبين الذين تم انتخابهم في الورش والاقسام للمشاركة في المؤتمر النقابي وعددهم ٥٢٤ مندوبا ، ويشكل العمال اكثر من نصفهم . ومن المقرر ان يناقش اليوم ما قامت به من اعمال اللجنة النقابية المحلية خلال عامين وان ينتخب اعضاء اللجنة الجديدة .

وبينما كنت اصغي الى الخطباء الذين كانوا يعتلون المنصة الواحد تلو الآخر جذبت انتباهي بغتة كلمة واحدة ترددت على لسان كل خطيب . واعتقد انها تميز طابع العمل للمحفل النقابي وهذه الكلمة هي «ولكن» ...

وكان اول من تلفظ كلمة «ولكن» هو رئيسة اللجنة النقابية المحلية تامارا كارليتا ، وهي امرأة نشيطة وذات احكام قاطعة . وهي من العاملين المخضرمين الاصليين في «سكوروخود»

المدير العام لمؤسسة «سكوروخود» ايغور بولشيشالسكي مع رئيسة اللجنة النقابية تامارا كارليتا .

وبدأت حياتها العملية كعاملة لقطع جلود بسيطة ، ثم حصلت على تعليمها كمهندسة دون الانقطاع عن العمل ، شأنها شأن كثير من الآخرين وقد لمست في تقريرها الخيرات الاجتماعية التي حصل عليها العاملون في المؤسسة ، ولكن .. اشير في التقرير الى قضايا لم تحلها الادارة حتى الان . فيوجد في المعمل عمال جدد لم يتقنوا بعد المهارة المهنية ، وهم لا ينفذون المعدلات المقررة ، ولا يكسبون كثيرا .. ولابد من ايلائهم عناية خاصة . كما ينبغي الاهتمام بعمل المطاعم . ففي فترات الوجبات المسائية تكون قائمة الطعام فيها اقل تنوعا . اما في مبنى الهندسة والمختبر فانه لا يتوفر الدفء الكافي شتاء كما لم يوفر المبنى المريح بقدر اكبر للمكتبة في احد فروع المؤسسة . ولم ينجز بعد بناء حوض السباحة في الصيف الماضي في مركز الاستجمام الواقع خارج المدينة ...

وتضمنت قائمة الخطباء المسجلين العمال والمسئولين عن الانتاج ومديرة المدرسة المهنية الفنية للمؤسسة فالنتينا ليرفوفا ومدير قصر الثقافة والتكنيك روبرت دوليون وسكرتيرة مجلس نقابات قطاع لينينغراد بوليتا بولشيفا . وقد ثمنوا جميعا ما انجزته اللجنة النقابية بنجاح وما ابدت همة من اجله ، بيد ان كل خطيب كان يورد كلمة «لكن» مقدما اقتراحات بناءة . ويبدو بهذا كما لو انه يحدد برنامج العمل للجنة النقابية الجديدة والطريف ان الكثير من الاقتراحات لا يمس فقط قضايا آنية مثل ظروف العمل والاستجمام والسكن ، فان نطاق تفكير العاملين في «سكوروخود» اوسع . مثلا ، تحدثت عاملة الخياطة يليغا عن تنظيم العمل في فريقها ، الذي ينفذ جميع افراده المعدلات المقررة . وهي ترى بان هذه الخبرة قد تنفع الآخرين ايضا . ويثير اهتمام عامل اللحام الكهربائي فاسيلي فالنوكيسن

عضو اللجنة النقابية انه لا يقل في بعض الورش عدد حالات الاصابة بالزكام . وهو يرى بانه يجب على الاطباء والمسئولين النقابيين تحليل كل حالة منها بامعان وابلاغ الادارة باستنتاجاتهم . ونصحت العاملة تشيشينا اللجنة النقابية والادارة بابداء جرأة اكبر في ترقية العمال الى اسطوات ، اذ تظهر الممارسة بان العمال ذوي المهارة العالية يتولون ادارة العمل بنجاح .

وجلب انتباهي اثناء المؤتمر احد المندوبين . وتبدو على وجهه تعابير الاهتمام الشديد بما يجري هناك وكان تارة يقول شيئا ما الى الجالسين بجواره ، وتارة يعبس ويدون بعض الملاحظات . ثم اعتلى هذا المندوب منصة الخطابة فاجاب على الاسئلة التي تطرق اليها الخطباء وعلى ما ورد في القصاصات المرسلة اليه من القاعة ، وقدم بخطوط عريضة صورة لتطور الانتاج والمؤسسات الاجتماعية خلال السنوات القريبة القادمة . وثمن كل التثمين العمل الذي انجزته اللجنة النقابية وقال :

– انها عملت بنشاط وحلت آلاف القضايا بكل معنى الكلمة بمشاركة جيش النشطاء النقابيين وساعدت ادارة المؤسسة بقدر كبير .

هذا هو رأي ايغور بولشيشالسكي المدير العام للمؤسسة ، عضو نقابة عمال صناعة النسيج والصناعة الخفيفة لكن وردت في خطابه ايضا كلمة «ولكن» ، وهي تمس تربية الموقف الواعي لدى كل عامل في المؤسسة فالجميع يعرفون خير المعرفة عبارة «ينبغي ان يمنح له» ولكن لا يفكر الجميع في عبارة «ينبغي علي» ... وواجب النقابة قبل غيرها ان تمعن النظر في هذه المسألة . ان نجاح المؤسسة يجلب النجاح الى كل من يعمل فيها بنزاهة .

يلينا دوروشيتسكايا
لينينغراد

جسر من المطر

ان نهر لينا العظيم هو اهم شريان للنقل في سيبيريا الشرقية . لكن الموسم فيه الآن هو فترة توقف الحركة بين موسمين ، حيث تعرقل كتل الجليد حركة السفن ، بينما لا تزال الطبقة الجليدية للنهر غير متينة بقدر كاف بالنسبة لقوافل الشاحنات ذات الحمولات الكبيرة .

وقد اقترح العلماء في جامعة ياكوتسك تكوين معابر جليدية اصطناعية عبر لينا بغية تقليص فترة توقف الحركة الموسمية . ومن المقرر ان «تبنى» الجسور الجليدية بواسطة اجهزة لتوليد المطر قام بصنعها المصممون في مصنع معدات الري التجريبي في فولغوغراد .

وعندما عرفت بالامر تلفنت الى المصنع فاجابني باليكوف كبير المصممين في المصنع قائلا :

– كل هذا صحيح . لقد ولدت ماكيناتنا الامطار الغزيرة في منطقة لينا . يمكن ان يمد جسورا من الامطار عبر لينا على اساس ماكينة توليد الامطار المنتجة في المصنع بشكل متسلسل ووجب ان ينثر الجهاز الماء بحيث يتساقط بشكل برد . وحلت في الوقت نفسه مسألة تدفئة الماكينة التي ينبغي تشغيلها في الزمهرير الذي يصل الى خمسين درجة مئوية تحت الصفر . وقد بدأت الحركة فوق اول معبر اصطناعي عبر لينا في العام الماضي قبل شهر ونصف تقريبا من الموعد المقرر لمرور السفن واستمرت لفترة اكبر بكثير من المعتاد .

واضاف باليكوف يقول :

– وانا الآن استعد للسفر في مأمورية جديدة الى سيبيريا ، وهذه المرة الى مصب كوليما . وستقوم اجهزة «غراد» الجديدة التي لم تتم تجربتها لتوه في الفولغا بانشاء طرق جليدية اصطناعية ، واقامة المعابر وبمرور الزمن سيمكن تكوين مرافئ اصطناعية .

يوري كاسيانوف

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* احتفل اهالي قرية «اشافيا لايسفاء الصغيرة» في اذربيجان بميلاد الولد السابع عشر في عائلة الكولخوزيين اسكندر ناسيبوف وزوليخا قاسيفا .

وقد هنأ سكان القرية واعضاء ادارة الكولخوز الوالدين بهذا الحدث السعيد ، ويبنى الآن بيت جديد للعائلة متعددة الاطفال .. علما بانه يوجد في اذربيجان اكثر من ١٦٠ الف ام انجبت اطفالا عديدين ، وان حوالى كل سادسة منهن هي ام بطلة .

* استعدت «الباشية» مهندس معماري اختصاص في تصميم المناظر الطبيعية ، في مجلس بلدية مدينة كلايبيدا الليتوانية ، وذلك تنفيذا لبرنامج تحسين البيئة المحيطة في هذا الميناء الواقع على بحر البلطيق ويصرف النظر عن المناطق الخضراء في المدينة التي تبلغ ٩٠ مترا مربعا لكل نسمة من سكان المدينة ، الا ان اعمال توسيع هذه المناطق حول المؤسسات الصناعية مازالت جارية كما تغرس الاشجار على امتداد سواحل البحر لحماية الاحياء الجديدة في المدينة من الرياح ، وتثبيت تربة الكثبان الرملية الساحلية .

لقد ادهشني الكثير مما رأيت

قال الصحفي الامريكي توم فولي : «رغم انني سافرت كثيرا في ٤٦ عاما من حياتي وكنت ، طبعا ، مستعدا للقاء الكثير من الاشياء الجديدة والممتعة خلال جولتي الاولى في ارجاء الاتحاد السوفيتي ، فقد ادهشني الكثير مما رأيته هنا» وقد زار توم فولي علاوة على موسكو جمهوريتي طاجكستان وقيرغيزيا السوفيتيتين .

وذكر فولي بين اكثر المشاريع اثارة محطة نوريك الكهربائية في طاجكستان وسدها البالغ ارتفاعه ٣٠٠ متر .

كما جلب اهتمام ضيفنا حديث الخبراء القيرغيزيين عن مشروع محطة اضخم هي محطة كامبارتين الكهربائية حيث سيقام سدها بارتفاع ٢٠٠ متر على لحظة خاطفة عمليا» بواسطة تفجير موجه هائل .

وقال توم فولي ان اكثر ما اثر فيه العناية بالناس وبالاخص في الانتاج .

فقد ذهل فولي لدى زيارته مدينة نوريك التي نشأت بالقرب من المحطة الكهربائية ، من الامر التالي : افتتح في البداية معمل خياطة للنساء اللواتي لا يعملن في المشروع واكثرهن من زوجات العمال والخبراء الذين وفدوا الى هناك من كافة ارجاء البلاد . اما الان وبعد انجاز اعمال بناء المحطة واصبحت موارد كبيرة «من القوى العاملة الرجالية» بلا عمل تم تشغيل مصنع اصلاح ، وتبنى مؤسسات اخرى في المدينة .

وقال توم فولي : «وقد اثار اهتمامي ايضا ان اعرف بان المؤسسات السوفيتية تجري اتصالات مع المدارس القريبة وتدعوا الشباب للعمل بسبب نقص الايدي العاملة . ان الفرق واضح في مجال افاق المستقبل بالنسبة للشبيبة في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة» .

واشار توم فولي قائلا «لا تريد اية شركة امريكية ان تتحمل مسئولية بناء المساكن للعمال والموظفين . اما هنا فيجب على الادارة ان تضع في اعتبارها ان الدستور السوفيتي يضمن السكن لكل فرد .

«وعندنا يعتقدون بانه يجب على العمال ان يفكروا انفسهم بمن سيرعى اطفالهم لدى غيابهم ، بينما توجد لدى المصانع هنا دار حضانة وروضة اطفال ومخيم صيفي للاستجمام ، وتوجد حتى عيادة طبية في منطقة المصنع وفيها ستة اطباء اختصاصيين وبضمنهم اختصاصي بالامراض النسائية وانا على يقين من ان اية امرأة امريكية تعمل في الانتاج كانت ستحسد من يعمل هنا . ففي افضل الاحوال توجد في المصانع الكبيرة في الولايات المتحدة نقطة طبية لتقديم الاسعاف الاول الى المصابين .

وخلص توم فولي وهو يتحدث عن انطباعاته الى الاستنتاج الهام التالي :

«ان النطاقات الهائلة للاعمال الانشائية الجديدة ، والمشاريع الضخمة والكثيرة التكاليف التي رأيتها هنا او سمعت بها تدل على النوايا السلمية للاتحاد السوفيتي .

والخبراء السوفيت الذين يثنون على المعدات والتكنولوجيا الامريكية يأملون قيام ادارة ريغان بتقليص التعاون مع بلادهم .

يفغيني زيكوف

عودة الغزلان البرية

استحدث قبل ثلاثة اعوام في ضواحي مدينة بخارى (اوزبكستان) اول حقل لتربية الغزلان البرية ، وبذلك ازداد عدد رؤوسها بمرة ونصف المرة عما كان عليه ، اي بنسب اكبر من تكاثرها في الظروف الطبيعية الاعتيادية ويعتقد العلماء بان هذه الحقول تساعد بشكل امثل على زيادة قطعان الغزال البري في جمهوريات آسيا الوسطى .

لقد ادرجت الغزلان البرية في الاتحاد السوفيتي في الكتاب الاحمر . ان هذا الحيوان لا يتكيف بصورة جيدة مع المناطق التي تطرأ عليها التغيرات نتيجة لاعمال الاستثمار الاقتصادي . كما الحقت بالغزلان البرية خسائر كبيرة ، وقبل كل شيء نتيجة لعدم تقنين عملية صيدها . وبدون رعاية الانسان كادت الغزلان البرية ، وهي نوع من الظباء التي تغنى بجمالها شعراء القرون الوسطى ان تختفي من الوجود في البلاد .

لقد اصبح هذا الحقل في ضواحي بخارى مركزا تجريبيا لدراسة الغزلان البرية وتكثيرها .

وزرعت هنا في مساحات شاسعة اعشاب ونباتات برية تستخدمها الغزلان كعلف . وقسم حفر ثلاث بحيرات وغمرت بالمياه من قناة آمو – بخار القريبة . وعلى مقربة منها اعدت الاماكن الخاصة بالعلف ، ومركز بيطري ، ومستودعات للعلف المركب وبنيت مساكن للعاملين في الحقل ومبنى للمختبرات والادارة . وعلى العلماء وضع الحلول لجملة من القضايا الاخرى المتعلقة بترشيد تغذية الحيوانات وهيكل القطيع .

لكن ما تم انجازه يسترعي اهتمام عدد كبير من العلماء . فقد قرر البيولوجيون في تركمانيا اقامة حقل مشابه بالقرب من مدينة عشق آباد . وينوي علماء جمهورية منغوليا الشعبية الاستفادة من تجربة حقل بخارى في مجال حماية الحيوانات البرية .

وقد سألنا غينادي تيخومولوف مدير هيئة محميات اوزبكستان عن خارطة توزيع غزلان حقل بخارى فاجاب :

– تلقينا طلبات كثيرة ، وعلى سبيل المثال ستستحدث قريبا محمية بوكاوتناس في صحراء قزيل – كوم . وستكون هذه المحمية مكانا وحيا حقا بالنسبة للغزلان البرية . كما ان الظروف ملائمة بالنسبة لها في اربع محميات اخرى في الجمهورية .

لقد اتسعت خلال الاعوام العشرة الاخيرة مساحة المحميات في اوزبكستان اكثر من مرتين ووصلت الى ٢٥٢ الف هكتار ، وتتخذ الان الخطوات الضرورية لتأمين الحيوانات البرية لها .

ويضيف غينادي تيخومولوف قائلا :

– تعقد النية على اقامة شبكة من حقول تربية الحيوانات البرية والطيور في الجمهورية وكذلك حيوانات اخرى .

فودور اوفيتشكين
طشقند

سارima

ساريما

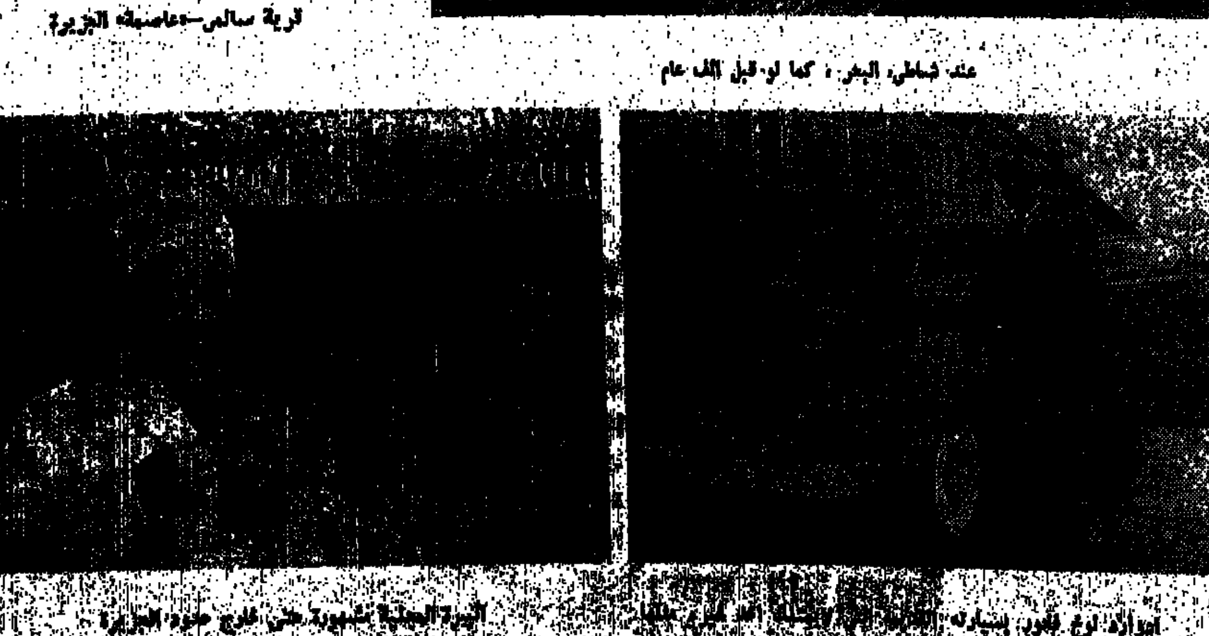
طاحونة الهواء تبدو رومانتيكية وسط الزهور في ايامنا هذه

«اذا ما احترق قارب الصيد القديم عند القلة ، فان اله البحر ، نبتون ، سيصون البحارة» – هكذا يقول المثل الشعبي في جزيرة ساريما ، احدى الجزر الـ٨٠٠ في استونيا ، وتتمسك به زوجات البحارة حتى اليوم .

لقد تغيرت حياة سكان ساريما خلال سنوات الاشتراكية تغيرا جذريا ، وبدلا من القوارب القديمة يستعمل صيادوها اليوم سفن صيد حديثة جبارة . يصطاد كولخوز «سالاركالوره» ستونيا (وهو اكبر كولخوز لصيد الاسماك في الجمهورية) ٣٠ الف طن من الاسماك .

قرية سالم – عاصمة الجزيرة

عند شاطئ البحر ، كما لو قبل الف عام



البيرة المحلية مشهورة حتى خارج حدود الجزيرة

جولة في عالم الصحافة

العامل والادارة

تدل نتائج البحوث التى اجريناها فى عدد من المدن الصناعية على مدى مشاركة العمال فى الادارة .

ان ٥٩٫٧٪ من عمال مدينة ستيرليتاماك و٦١٫٢٪ من عمال مغنيتوغورسك و٥٥٫٣٪ من عمال ليفتيكامسك هم اعضاء فى مختلف الهيئات المنتخبة الحزبية والحكومية والنقابية والشبابية . ويمكنهم ذلك من الاشتراك المباشر فى اتخاذ قرارات هامة على المستوى الحكومى العام والمحلى .

ويسهم ما بين ٣٠٪ و٤٣٪ من العمال فى الاجتماعات التى تناقش مسائل الانتاج المبدلية حيث يتقدمون باقتراحات تخص عملية الانتاج . واعلن ثلث العمال أن اقتراحاتهم تقبل وتنفذ دوما بينما قال ٥٥٪ من العمال ان اقتراحاتهم «تقبل تارة وترفض تارة أخرى» .

ويتبين من دراسات الاكاديمى مترميلين ان العمال الذين كانوا يمارسون النشاطات الاجتماعية عام ١٩٢٢ لم يؤلفوا سوى نسبة ٣٫٣٪ . واتضح فى مجرى الاستفتاءات التى قمنا بها ، ان حوالى ٤٠٪ من العمال نشطاء فى مجال الادارة كما يشترك فيها ايضا اكثر من ٢٠٪ ولكن بنشاط أقل .

ناريمان عالدون
من كتاب «العامل السوفيتى»
(دار الطبع «بوليت ايزدات» عام ١٩٨١)

لأن يكون ماهرا فى مهنته لأن يكون ماهرا فى مهنته لأن كل شىء فى هذا العالم كان ولا يزال يعتمد وسيعتمد على المهرة الذين يجيدون مهنتهم .

الشاعر ميخائيل دودين
من حديث الى صحيفة «نيديليا»

رعاية الاطفال

سأل علماء الاجتماع بعض النساء من اهالى موسكو اللواتى انجبن طفلين: من الذى يساعدكن فى رعاية الاطفال واجابت ٧٣٫٦٪ ان ازواجهن هم

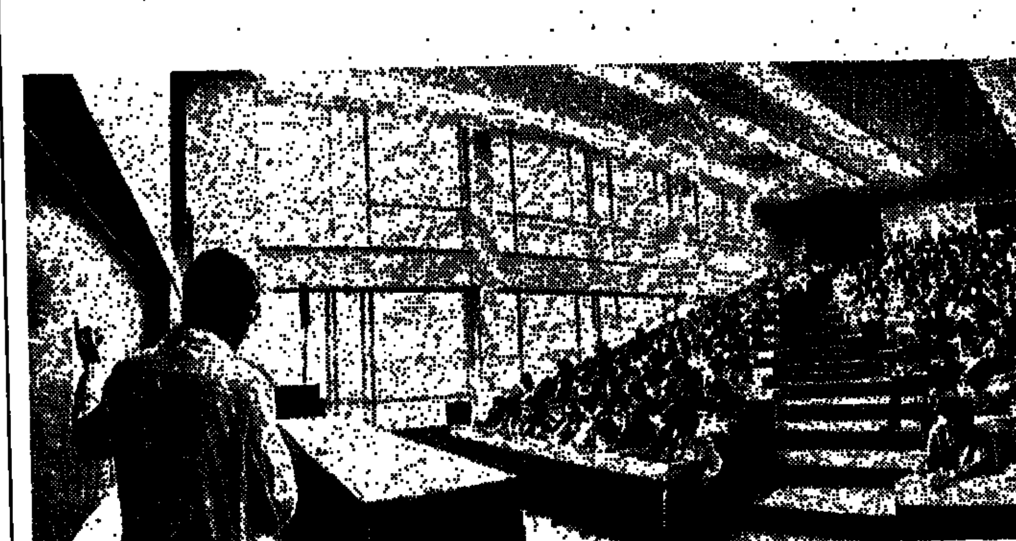
وحروب القرن التاسع عشر بحوالى ٦ ملايين نسمة . وأودت الحرب العالمية الاولى فى القرن العشرين الى فناء ١٠ ملايين شخص تقريبا كما اودت الحرب العالمية الثانية بحياة اكثر من ٥٠ مليون نسمة .

ان هذه ارقام مرعبة ولكنها تبدو تافهة بالمقارنة مع عدد الضحايا التى يمكن ان يسببها نزاع نووى محتمل .

لا مجال للجدال حول ان العالم المعاصر ليس بسيطا بل انه ملىء بالتناقضات . ولكن ينبغى ايجاد سبل فعالة لحل الخلافات اعتمادا على الامتناع

وقوع شهاب حين كان من المستحيل تقديم فرضية اخرى . ولكن عندما بدا غزو الفضاء وازدادت معارفنا فى هذا المجال وتقدم العلم ظهرت فكرة عن سفينة الفضاء التى وصلت من الكون ثم افترضوا ان ذلك كان شهابا يتألف من مادة مضادة . ثم ربطوا الحدث بـ «الثقب الاسود» . اما فرضية الانفجار النووى لجرم فلا يدافع عنها احد من العلماء غير زولوتوف ولكن تلك الفرضية ستفسر كل الاشياء لو اتيحت البرهنة على وجود نسبة الاشعاع المرتفعة فى منطقة الكارثة . غير انها غير موجودة . ويمكن الافتراض ان الجهاز الذى جاء من الكون كان يعمل بوقود غير نووى . ولكن هذه فرضية اخرى .

ماريا اباكوموفا
مجلة «يونست»



يدرس فى جامعة موسكو (٢٨) الف طالب ، وهى آخذة فى النمو . فقد شيدت بناية دراسية جديدة تقع فيها قاعات كلية الاقتصاد وكلية الرياضيات الحسابية والسيبيرنتيك ومعهد رفع كفاءات مدرسى المعاهد .

فى الصورة : احدى القاعات الجديدة .

الذين يقومون بذلك وقالت ٣٦٫٨٪ : والدا الزوجة وقالت ١٩٫٢٪ : والدا الزوج وقالت ٢٫٨٪ : الجيران وقالت ...٪ : لا يساعدهن احد .

... بحزم عن استخدام القوة والتعايش والتفاوض والتعاون .

الاكاديمى يفغينى تشازوف
مجلة «العلم والحياة»

الانفراج فى السبعينات والثمانينات

لقد تبين بوضوح من تجربة العقد ...

الوطن المختطف

تحاول السلطات الاسرائيلية جهاراً خنق المدن والقرى العربية .. ولنأخذ على سبيل المثال ما تخصصه الميزانية لتلبية حاجات مجالس البلدية : فان حصة البلديات العربية لا تزيد عن ٢٫١٪ من حجمها ، بينما يؤلف العرب حوالى ١٤٪ من سكان البلاد . ان الازدحام السكانى اخطر مشكلة ، ومن المستحيل الحصول على رخصة بناء بيت مع ان العائلات العربية متعددة الاطفال عادة ، ويكبر الاطفال ويكونون عائلات خاصة .

توفيق زياد

آفاق اقتصادية

تفاؤل «فيست–البينى»

تلقى الاتحاد السوفيتى ٤ ملايين طن من الصفائح الفولاذية من شركة «فيست – البينى» الصناعية الحكومية النمساوية . وصادف اتمام تصدير هذه الكمية من الفولاذ مع حلول الذكرى الخامسة والعشرين لاقامة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الشركة ومؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية . ومما يدل على متانة هذا التعاون ان مؤسسة «فيست – البينى» تتصدر قائمة الشركات النمساوية المتاجرة مع الاتحاد السوفيتى ، وتؤلف صادراتها الى الاتحاد السوفيتى حصة كبيرة من البضائع التى يتبادلها البلدان . وازداد هذا التعاون فى الاعوام الخمسة الاخيرة بمقدار مرتين وبلغت قيمته فى العام الماضى ٩٧٦٫٢ مليون روبل . قال فريدريخ كينيغ رئيس ممثلية شركة «فيست – البينى» فى الاتحاد السوفيتى :

– ان مجال التعاون يشمل الميتالورجيا والكيمياء وبناء الماكينات والسفن . وعقد من الصفقات اثناء عملى فى موسكو ، الذى بدا فى اول كانون الثانى (يناير) عام ١٩٨٠ ، عدد كبير لدرجة انى لا اقدر على ذكره بدقة ولكننى استطيع الاشارة الى صفقات هامة كصفقة تصدير ٨٠٠ الف طن من الانابيب الفولاذية الى الاتحاد السوفيتى والتى وقعت اثناء زيارة نيكولاى تيخونوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى للنمسا . كما يمكن ذكر طلبات الشاحنات وبواخر الركاب ولا تعود الصفقات بالفائدة على رجال الاعمال وحسب ، بل انها توفر ايضا امكانية مواصلة تشغيل جميع العمال او استحداث اماكن جديدة لهم لاسيما فى احواض بناء السفن التى تعمل لتنفيذ طلبات الاتحاد السوفيتى بالدرجة الاولى .

لم يكن من قبيل الصدفة تعيين فريدريخ كينيغ ممثلا للشركة فى موسكو . فانه كان يسعى الى تولى هذا المنصب خلال فترة اعوام ونشأت تلك الرغبة لديه عام ١٩٥٧ حين اشترك ، وهو شاب فى الثامنة ...

هنا يرتاح الفلاحون

التوازن العسكرى وتهديد أوربا

اصدرت دار التقدم للطبع والنشر فى موسكو كراسا بعنوان «خطر يهدد اوربا» شاركت فى اعداده اللجنة السوفيتية للامن والتعاون الاوربى والمجلس العلمى لقضايا السلم ونزع السلاح .

ان اختلاف المواقف من قضايا الحرب والسلام يتطلب اجراء حوار بهدف تبديد المخاوف والتصورات الخاطئة وازالة عدم التفاهم . ولذا ارتدى الكراس صيغة حوار حيث يجيب الجانب السوفيتى عن اسئلة الغرب التقليدية .

وننشر فيما يلى احد فصول الكراس .

pour l'Europe

to Europe

سؤال : الا يتغير الميزان العسكرى لصالح الاتحاد السوفيتى مما يثير قلقا فى الغرب ؟

جواب : كانت الولايات المتحدة خلال السنوات العشرين تقريبا التى اعقبت الحرب ، متفوقة نوويا–ستراتيجيا على الاتحاد السوفيتى وقد زال هذا التفوق عند السبعينات نتيجة جهود الاتحاد السوفيتى فى مجال الدفاع . ومنذ ذلك الوقت استقر التوازن العسكرى الاستراتيجى فى العالم .

ان هذا الواقع يعترف به الاتحاد السوفيتى ورجالات الدول فى الغرب ومما يدل على ذلك تصريحا كارتر وهيغ اذ قال كارتر فى ٢٥ نيسان/ابريل/ عام ١٩٧٩ : «ان القوات الاستراتيجية للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى متكافئة اليوم بوجه عام» .

وقال هيغ فى ٢٣ شباط /فبراير/ عام ١٩٨١ : «ان الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة يقفان الان عند نقطة التوازن والتكافؤ النسبى من الناحية الاستراتيجية» .

سؤال : لماذا اذن ، يقول رجال الدولة انفسهم الان ان الاتحاد السوفيتى قد توصل الى تفوق عسكرى وان التكافؤ بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة لم يعد موجودا ؟

جواب : يقال ذلك لان الادارة الامريكية لا ترضى عن حالة التوازن بحد ذاتها ، بل تريد ان تفرض على العالم مفهوم «التكافؤ» الذى يفترض التفوق العسكرى الامريكى . ومن وجهة النظر هذه فان توصل الاتحاد السوفيتى الى التوازن العسكرى يعنى «تخلف» الولايات المتحدة العسكرى ونسف اسس السلام . ويعلن ممثلو ادارة ريغن بصراحة أن السلام لا يمكن الحفاظ عليه الا فى ظروف تفوق الولايات المتحدة العسكرى . لقد صرح كاسبار واينبرغير فى ٢٠ ايار (مايو) عام ١٩٨١ ان امكانية الحفاظ على السلام لا يوفرها الا التفوق العسكرى الذى كان لدى الولايات المتحدة فى الخمسينات والستينات .

ويحاول دعاة التفوق العسكرى تشويه الواقع الحالى بتصريحاتهم غير ...

عن اعدادها بصورة مشتركة . فعند فجر «العهد النووى» اقترح الاتحاد السوفيتى تحريم السلاح النووى وايقاف صنعه بوجه عام . وهو يبذل الجهود خلال اعوام طويلة لايقاف التجارب النووية بشكل تام اذ يتيح ذلك عدم ظهور انواع جديدة من السلاح النووى او تحديده جوهريا . وقد اقترح الاتحاد السوفيتى على الولايات المتحدة الامتناع المشترك عن تجهيز الصواريخ بالرؤوس المتعددة الشحنات (ونقول بالمناسبة انه لو قبل هذا الاقتراح لما ظهرت صواريخ س س–٢٠ للوجود) . وكان الاتحاد السوفيتى كذلك صاحب الاقتراح حول عدم تسليح الجيوش بالصواريخ المجنحة

التابعة للولايات المتحدة (القاذفات المتوسطة ف ب–١١١ والمقاتلات القاذفات ف–١١١ و ف–٤ وكذلك طائرات حاملات الطائرات (ا–٦ و ا–٧) اى ما يزيد عن ٧٠٠ قطعة اجمالا ، وكذلك الاسلحة النووية التابعة لبريطانيا وفرنسا (صواريخ الارض س–٢ و س–٣ والصواريخ البليستيكية التى تحملها الغواصات من طراز «بولاريس» و م–٢٠ ، والقاذفات «فولكان» و«ميراج» و«بوكانير») – حوالى ٣٠٠ قطعة . ويتراوح مدى عمل جميع تلك الوسائل بين ١٠٠٠ و٤٥٠٠ كيلومتر وهى قادرة على التوصل الى اهداف فى اراضى الاتحاد السوفيتى . اذن .. ان حلف الاطلسى

السوفيتية س س–٢٠ . ان هذه الاسلحة موجودة وليست قليلة وهى الصواريخ النووية التابعة لبريطانيا وفرنسا . وتضم هذه الاسلحة ، كما قلنا انفا ، ١٦٢ وسيلة نقل (صواريخ مرابطة على الارض والغواصات) وهى موجهة نحو الجهة المعروفة للجميع .

واذا اخذنا بعين الاعتبار مخزون الاسلحة المتوسطة المدى التابعة لحلف الاطلسى بما فى ذلك الوسائل الامريكية الامامية ، فسوف يعنى ذلك انه من خلال اضافة ٥٧٢ صاروخا جديدا اليها حسب «القرار المزدوج» لحلف الاطلسى سيصبح رجحان كفة الميزان العسكرى لصالح الغرب ملحوظا جدا . وهكذا فان الغرب

بعيد جدا (٢٦٠٠ كيلومتر وعلى ارتفاع منخفض يبلغ ٦٠ مترا) اختراق منظومة الدفاع الجوى واصابة اهداف العدو بدقة عالية جدا .

سؤال : ولكن .. الا يعنى توزيع «الصواريخ الاوروبية» تعزيز الضمانات النووية الامريكية وبالتالى تعزيز امن اوروبا الغربية ؟ واذا كانت الضمانات اكثر رسوخا وقوة فهذا يعنى تقليص خطر المجابهة الحربية المباشرة بين بلدان حلف الناتو ومعاهدة وارشو .

جواب : ان هذا غير صحيح برأينا ، حتى من وجهة النظر «الغربية» .

لنفترض ان الضمانات النووية الامريكية غير متينة الان ، بمعنى ان امريكا لن ترغب فى التضحية بشيكاغو من اجل انقاذ هامبورغ . ولكن يمكن للمرء ان يتساءل :

لماذا يجب ان تعزز تلك الضمانات بواسطة «الصواريخ الاوروبية» ؟ فى هذه الحالة ايضا قد يكون سعى الامريكان الى النجاة اقوى .

لنفترض الان ان الضمانات النووية الامريكية راسخة اليوم . اذن ما هى الحاجة الى «الصواريخ الاوروبية» ؟ ان مخزون الولايات المتحدة الاستراتيجى «يزيد عما يكفى» لتحريك الضمانات النووية .

ولنفترض ، ثالثا ، ان الولايات المتحدة تأمل بالفعل فى «تحديد» نزاع نووى فى اطار اوربا وتحتاج لذلك الى قدرة نووية جبارة هناك لاستقبال الضربة السوفيتية الجوابية . ولو كان هذا صحيحا لاتضح ان الهدف هو خيانة سكان اوربا الغربية لا اكثر ولا اقل ، الحال لأن امريكا تريد البقاء على قيد الحياة على حساب فناء سكان اوربا الذين سيتحولون الى رهائن ...

كما اقترح هدم انتشار السلاح النيترونى من قبل الجميع . غير ان كل تلك الاقتراحات رفضتها الولايات المتحدة سعيا منها نحو التوصل الى التفوق العسكرى .

يمتلك الاسلحة الصاروخية المماثلة للصواريخ السوفيتية س س–٢٠ من حيث امكانياتها . التالية (٦٤ صاروخا بليستيكيا ذات رؤوس متعددة ...

سيلحق على بلدان معاهدة وارشو بنسبة ٥٠٪ من حيث عدد الصواريخ المتوسطة المدى ، كما سيزداد تفوق حلف الناتو بصورة اكبر من حيث ...

جواب : ان الاتحاد السوفيتى لا يبادر الى استحداث انواع جديدة من الاسلحة ، بل يرد بذلك على ظهور تلك الاسلحة فى الولايات المتحدة وما هى الوقائع تتكلم :

هذا السبب قائما حتى الان . والشىء الى ذلك خصيصا لأن كلا ما يختلف دعاة «تكميل» تسليح حلف الاطلسى يتجاهل هذه الحقيقة عن عمد .

ويبقى قائما فى اوربا خلال عدد من

صنع منظومات الاسلحة الاستراتيجية

	الولايات المتحدة	الاتحاد السوفيتى
القنبلة الذرية	١٩٤٥	١٩٤٩
القاذفة الاستراتيجية عابرة القارات	١٩٤٨	١٩٥٤–١٩٥٥
الغواصة النووية الحاملة للصواريخ النووية	١٩٦٠	١٩٦٨
الصاروخ عابر القارات ذو الرأس المنشطر	١٩٦٤	١٩٧٣

الزاهنة الا اذا استطاعت القضاء على القدرة النووية الاستراتيجية للضربة الجانب الاخر الجوابية او اضعافها على الاقل . غير ان الصواريخ السوفيتية المتوسطة المدى غير قادرة على فعل ذلك لانها عاجزة عن التوصل الى اراضى الولايات المتحدة للقضاء على الصواريخ البليستيكية الامريكية العابرة للقارات . ويغدو الحلق الحربية الاولى باوربا القريبة فى هذه الظروف حيث تتعرض لضربة الولايات المتحدة بكامل اسلحتها الاستراتيجية المخزونة كاملا ، امرا غير منطقى قطعا .

كلمة «انباء موسكو»

نعم للمفاوضات ، لا للحيل

يبدو ان خطاب الرئيس رونالد ريغان في نادي الصحافة الوطني والذي وصفته الصحافة الاميركية بانه «اهم مبادرة سياسية خارجية» ليس موجها الى الاتحاد السوفيتي بقدر ما هو موجه الى اوروبا الغربية القلقة .

لقد القلق واشنطن بشكل جدي نطاق حركة الإحتجاج على خطر الحرب والميول المعادية لأميركا في أوروبا . وقد حاولوا باحتياط اتهام موسكو بتنظيم كل هذا . ولكن من يصدق اقوالهم ؟ او ليست تصريحات الادارة الحالية المعربدة وخططها العسكرية الجنونية الرامية الى «الحرب حتى فناء آخر اوروبي» وسباقها القياسي وراء التسلح هي التي اقلقت اوروبا ؟

انهم يحاولون الآن تفريغ حركة الاحتجاج من محتواها بشكل آخر هو تبديل اللهجة . فيم يكمن مغزى اقتراح الرئيس رونالد ريغان ؟

لقد اعرب عن موافقته على ازالة ما ليس ملكا له والمحافظة على ما له بالتمام والكمال فهل يجوز اعتبار هذا الإقتراح واقعيا ؟

لا ، بطبيعة الحال . فالحوار الجاد بين الدول شيء والحيل والالاعيب السياسية شيء آخر .

تحدث الرئيس الاميركي حول الصواريخ السوفيتية وكأنه قد عرف لتوه بوجودها علما ان صواريخ «اس اس — ٤» و«اس اس — ٥» مثلا قد ظهرت قبل عشرين سنة ردا على صنع الوسائل الاميركية ذات المواقع الامامية في اوروبا .

وليس من باب الصدفة ان الرئيس الاميركي اورد لتعزيز موقفه بصدد التفوق السوفيتي في الوسائل النووية المتوسطة المدى ارقاما غريبة عن توازن القوى بين الاتحاد السوفيتي وحلف الاطلسي : ٦ مقابل ١ . وقد وصفتها وكالة «تاس» السوفيتية بانها خيالية تماما . «طالعوا على الصفحة السابقة من هذا العدد الوقائع عن التوازن العسكري الفعلي في اوروبا» . وان الواقع بعيد جدا عن الصورة التي رسمها الرئيس الاميركي .

ثمة توازن تقريبي الآن بين كلا الطرفين .

وهذا بالذات ما لا يروق واشنطن . فالادارة الحالية تعتبر التوازن العسكري بمثابة «تخلف» الولايات المتحدة . وقد اعلن كاسبار واينبرغر بصراحة مثلا (٢٠ ايار عام ١٩٨١) ان الولايات المتحدة تحتاج الى التفوق العسكري الذي كان لديها في الخمسينات والستينات.

او ليس لهذا السبب بالذات تجنب الرئيس رونالد ريغان في خطابه مسألة «سالت — ٢» وان هذه المعاهدة التي لم تصادق عليها واشنطن تنطلق من التكافؤ التقريبي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ؟

وليس من المهم في خطاب الرئيس الاميركي «المنهاجي» ما قاله وحسب ، بل وما لم يقله وما تحاشى قوله . فما العمل حيال الوسائل الاميركية ذات المواقع الامامية في اوروبا ؟ والشبكة الهائلة من القواعد العسكرية الاميركية حول الاتحاد السوفيتي ؟ الا ينوي الرئيس الاميركي ايقاف سباق التسلح الذي لامثيل له والذي بدأته ادارته؟ وكيف سيكون مصير القنبلة النيترونية ؟ وخطط شن «حرب نووية محدودة» في اوروبا ؟ وصنع وسائل ابادة جماعية اشد فتكا ؟

ان الرئيس الاميركي لم يعط كذلك جوابا عن كثير من الاقتراحات السوفيتية :

التوصل الى عدم المبادأة باستخدام السلاح النووي ابدا .

ايقاف كافة تجارب السلاح النووي والتاجه اللاحق .

تحريم اعداد وصنع اية انواع جديدة من السلاح الفتاك .

اتخاذ تدابير عادلة مسيئة لتقليل التوتر وتصفية بؤر النزاعات من اوروبا الوسطى الى الشرق الاقصى بما في ذلك الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي والمحيط الهندي .

ان الصوت الذي انطلق من نادي الصحافة الوطني لم يكن واقعيا ، اذ يبرز فيه جليا مهما كانت الاقنعة سباق اميركا وراء التفوق العسكري .

اما الاتحاد السوفيتي فلا يبحث عن التفوق . ونحن نعتقد بان الحديث عن صيانة التكافؤ التقريبي الذي يخدم السلام بشكل مضمون هو اكثر حكمة .

وان الاتحاد السوفيتي مستعد على هذا الاساس لاجراء مفاوضات بناءة وشريفة وللبحث الشريف عن حلول مقبولة .

من اجل قضية السلام

ان جس نبض السياسة العالمية يتطلب بالدرجة الاولى القاء نظرة الى الاحداث التي تؤثر لامد طويل على الوضع في العالم . ومن بين تلك الاحداث بلا شك لقاءات القمة . ويخطر هذا ببال المرء الذي يشهد زيارة ليونيد بريجنيف لجمهورية المانيا الاتحادية ومباحثاته مع المستشار هيلموت شميدت وقادة المانيا الاتحادية الاخرين .

لقد طلبنا الى عدد من ساسة المانيا الاتحادية الاجابة عن السؤال حول دور مثل هذه اللقاءات . وكان هانس — يورغن فيشنيفسكي نائب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني ، عضو ادارة كتلة الحزب في البرلمان اول من اجاب عن هذا السؤال :

قال هانس — يورغن فيشنيفسكي : انني انتمي الى اولئك الذين يؤيدون كل التأييد اجراء اتصالات شخصية على مستوى القمة فلا يعرف المرء بواسطة الاقنية الدبلوماسية ما يستطيع ان يعرفه اثناء الحديث الشخصي . وتزداد ضرورة لقاءات القمة في الاوقات الحرجة بصورة خاصة وتفهم السياسة السوفيتية بمزيد من السهولة اثناء محادثة مع رجل دولة بارز مثل ليونيد بريجنيف .

ان كلام فيشنيفسكي هذا استند الى تجربته الخاصة . فقبل فترة وجيزة رافق فيلي برانت رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني اثناء زيارته لموسكو ثم شارك في المحادثات مع القادة السوفيت وكان قد التقى مع بريجنيف قبل ذلك ايضا . واضاف فيشنيفسكي قوله ان ليونيد بريجنيف رجل حكيم . ومن المهم انه يريد السلام بلا شك ، هذا هو اعتقادي الراسخ القائم على تجربتي السياسية الطويلة .

وقد قال ايغون بار الشخصية البارزة الاخرى في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني النائب في البرلمان :

— ان زيارة ليونيد بريجنيف تجري في مرحلة هامة للغاية . ففي ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي تبدأ المباحثات السوفيتية الاميركية في جنيف . اننا لا نشارك في تلك المباحثات . غير اننا بكوننا نسكن في وسط اوروبا ، نربط مصالحنا الحيوية بالمباحثات .

لقد شهد ايغون بار جميع لقاءات ليونيد بريجنيف مع قادة المانيا الاتحادية . ويعرف مجرياتها ولذلك من الطبيعي ان يقول :

— اني اذكر جيدا لقاء ليونيد بريجنيف مع فيلي برانت في اورياندا عام ١٩٧١ ففي ذلك الوقت رأى القائد السوفيتي بنظرته الثاقبة انه من الضروري تكميل الانفراج السياسي بانفراج عسكري . وذلك دون الحاق خسارة باي من الاطراف . غير انه فاتنا كثير من الوقت ويا للاسف وليس لدينا الآن من الوقت سوى قليل جدا . ولكننا يجب ان نواصل السير على الطريق الذي اعترف به قويما .

هربرت ميس رئيس الحزب الشيوعي الالماني :

— تركت زيارة ليونيد بريجنيف الاولى والثانية لالمانيا الاتحادية في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٨ اثرا كبيرا . نحن الشيوعيين نجس نبض الشعب ونحس انه يعي بان زيارات قائد الدولة السوفيتية تعزز السلم والانفراج . ان الوضع في المانيا الاتحادية ليس بالسهل ، فنحن نعاني من التعقدات داخل البلاد وفي مجال السياسة الخارجية .

ان زيارة ليونيد بريجنيف اكثر الادلة وضوحا على استعداد الاتحاد السوفيتي لتأييد الانفراج وتقوية عناصره ...

لقد نقلنا عن عدد اقوال ساسة يمثلون مختلف التيارات السياسية ، ولكن ميزة زيارات ليونيد بريجنيف انها تجعل الاتجاهات الاجتماعية المختلفة وحتى المتناقضة تحدد الشيء الرئيسي الذي يمكن ، بل يجب ان يكون محورا للعمل المشترك للقوى التي ترفض وقوع كارثة نووية .

هل هذا العمل المشترك ممكن ؟ ان الجواب السلبي التقليدي على هذا السؤال من قبل اعداء التعايش السلمي معروف منذ وقت بعيد ، وتكرر مرارا في الايام الاخيرة . وجاء هذا الجواب من وراء البحار ايضا حيث دعوا الرأي العام الالماني الغربي باصرار الى «قطع العلاقات» مع الاتحاد السوفيتي ومعاملته «بصرامة» . ونذكر على سبيل المثال ان الجانب الاميركي كان يمارس قبل الزيارة ببضعة ايام ضغطا مباشرا على المانيا الاتحادية للحيلولة دون عقد «صفقة العصر» بشأن امدادات الغاز السوفيتي . وزعم احد كبار المعلقين للبنتاغون بان عقد تلك الصفقة يعني هزيمة الولايات المتحدة والغرب كله . الا ان الصفقة قد عقدت . وخلافا للتنبؤات الاميركية نحن لا نعتبرها «هزيمة» حتى للولايات المتحدة .

ان الاتحاد السوفيتي الذي ينتهج سياسة خارجية بناءة ، لا يقسم العالم المعاصر الى «غالبين» و«مغلوبين» .

لقد تقدم بلدنا ببرنامج ايجابي لتخفيف التوتر الدولي يقوم على مبدأ امن الجانبين المتكافيء ، وينطلق من الرغبة في ايقاف سباق التسلح . فهل يهدف ذلك البرنامج الى «الحاق هزيمة» بالولايات المتحدة [illegible] جمهورية المانيا الاتحادية ؟ بل [illegible] تصعيد التوتر الدولي ولسف [illegible] والاعداد لحرب جديدة ، يمكن ان [illegible] هزيمة بالبشرية جمعاء .

ان النتائج التي تأتي بها [illegible] واضحة للعيان . فقد تقدم ليونيد بريجنيف اثناء مفاوضاته في بون بالتزامات تخص قضايا العصر الجوهرية . [illegible] كثر الحديث في اوروبا الغربية [illegible] «الحل الصفري» الذي يمكن ان يبعد [illegible] من السلاح النووي [illegible] الاقتراحات السوفيتية . ولا يشترط الاتحاد السوفيتي بلوغ امتيازات [illegible] مثلما تفعل الولايات المتحدة ، بل يدعو للبحث عن حلول تقبلها جميع الاطراف .

لقد جاءت الاقتراحات الهامة تطويرا للفكرة السوفيتية عن حظر توزيع [illegible] الوسائل النووية المتوسطة المدى [illegible] فترة مباحثات جنيف المقبلة . [illegible] الاتحاد السوفيتي استعداده لتقليص [illegible] معين من اسلحته النووية المتوسطة [illegible] الموزعة في القسم الاوروبي من البلاد بصورة انفرادية ، وتظهر مبادرته [illegible] للعالم كله ان الاتحاد السوفيتي لا [illegible] من شيء ابدا في سبيل السلام . [illegible] الآن دور الغرب ليقول كلمته [illegible] لا يتم الا على اساس [illegible] المشترك وضمان امنها المتكافيء .

لقد قال المستشار شميدت ان [illegible] السلام امر لا يمكن تحقيقه اليوم الا عن طريق العمل المشترك ، وليس [illegible] ضد البعض الاخر .

فيما يخص الاتحاد السوفيتي [illegible] استعداده للاسهام بقسطه في [illegible] السلام التاريخية .

كانت صحف المانيا الاتحادية في [illegible] الزيارة حافلة بنداءات مختلف [illegible] الى رئيس الدولة السوفيتية . [illegible] اكثريتها عن القلق بصدد السلام [illegible] في ان يساعد الاتحاد السوفيتي [illegible] والبشرية جمعاء على تذليل [illegible] هذه الحقبة الحرجة . وعبر [illegible] لنصرة «نداء كريفيلده المعروف» [illegible] اليهم في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) [illegible] نفس الامل باسم اكثر من مليوني [illegible] من مواطني المانيا الاتحادية الذين [illegible] على النداء .

ان ذلك الامل معقول جدا ، [illegible] لقاءات ليونيد بريجنيف مع قادة [illegible] الاتحادية تحقيقه بالذات .

ليف بيزيمينسكي وبافيل [illegible]

«لا نبحث عن الصراع مع الولايات المتحدة الامريكية»

(بقية المنشور على ص ١)

الحلفاء من دول الائتلاف المعادي للهتلرية . ضد من كان موجها حلف الناتو العسكري والعدد الكبير من القواعد العسكرية الاميركية في الخارج ؟ ولم تكف الولايات المتحدة الاميركية في اي وقت من الاوقات ضد من كانت كل هذه موجهة .

تتطرقون الى برنامج المساعدات الاقتصادية الاميركية بعد الحرب . ان الولايات المتحدة قدمت المساعدات فعلا ولكن الى من ؟ فقط الى تلك البلدان التي صارت في طريق اخضاع سياستها الى مصالح الاخرين . وفي المقابل نجد ان الدول ذات الانظمة الاجتماعية الاخرى والشعوب عموما ، التي لم توافق على اخضاع سياستها الى الارادة الاميركية ، لم تستلم المساعدات الاميركية . وان الوضع هو في جوهره على هذه الشاكلة ايضا في الوقت الراهن .

واذا ما اخذنا الاعوام الاخيرة جدا التي اخذت تتردى فيها وبشكل شديد العلاقات بين بلدينا بعد فترة النهوض التي شهدتها ، فسيتضح ان «حصة الاسد» في هذه العملية كانت من نصيب ادارة كارتر . لقد نفذ هذا الشيء بشكل واع وموجه ، على الرغم من ان ذلك ولنقل بكل صراحة ، لم يجلب اي اكليل من الغار لكارتر . اليس كذلك ايها السيد الرئيس ؟

ولكن ولسبب ما قررت الادارة الاميركية الجديدة ايضا مواصلة التحرك في نفس هذا الطريق . حاولوا ايها السيد الرئيس ، ان تنظروا الى ما يجري من وجهة نظرنا . وتبذل جهود لتنشيط الاحلاف العسكرية–السياسية التي شكلتها الولايات المتحدة . وتضاف الى القواعد العسكرية التي توجد على بعد الوف الكيلومترات من الولايات المتحدة الموجهة نحو بلادنا قواعد جديدة ويجري توسيع وتضخيم الوجود العسكري الاميركي في الخارج ككل . وتعلن مناطق واسعة من العالم كمناطق «للمصالح الحيوية الهامة» للولايات المتحدة الاميركية . ولا يتساءل احد في هذا الخصوص ، هل تريد الشعوب التي تقطن هذه المناطق ان تكون تحت وصاية بلدان اخرى . وتجري محاولات للاملاء على الشعوب الاخرى كيفية التصرف بثرواتها الطبيعية ، بتهديدها بعقوبات مختلفة في الحالات المعاكسة .

ومع ذلك وبوجود كل الاختلافات فلدى الشعوب حق متساو في ان تقرر مصيرها . ولا مكان لمقياسين في هذا المجال . ولا يجوز اعتبار ان ما هو جيد بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية يجب ان يكون جيدا كذلك بالنسبة للاخرين . فهل هو جيد على سبيل المثال بالنسبة لعائلة امريكية بسيطة ، ناهيك عن عائلة فلاح الفاني مسالم ، عندما يعلنون في واشنطن بشكل صريح عن نوايا مواصلة تزويد العصابات التي تتسلل الى الاراضي الافغانية بالاسلحة .

ان ابلغكم ، ايها السيد الرئيس بوجهات نظري بكل صراحة ، لا لمجرد المناقشة . بودي ان تطلعكم من جهة تصوروا افضل عن طبيعة سياسة الاتحاد السوفيتي ، ومن جهة اخرى ان تساعد على توضيح كيفية تقبلها ، وليس نحن فحسب بعض خطوات الولايات المتحدة الامريكية وبصورة خاصة في الاونة الاخيرة .

ان الامر الرئيسي الذي كان بودي ان ابلغه برسالتي–هو الفكرة التي تتلخص في اننا لا نبحث عن الصراع مع الولايات المتحدة الامريكية ولانتطاول على المصالح الشرعية الامريكية . نحن نريد شيئا آخر–نريد السلام والتعاون وشعور الثقة المتبادلة والود بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية . واسترشادا بهذه الرغبة الصادقة نقترح الآن على الولايات المتحدة الامريكية ، والبلدان الغربية الاخرى اجراء مفاوضات شريفة وبناءة ، والبحث عن قرارات مقبولة للطرفين وعمليا في كافة القضايا الكبيرة القائمة بيننا–من كبح سباق التسلح ومن ازالة اخطر بؤر التوتر في مختلف مناطق العالم ، وعن اجراءات تعزيز الثقة وتطوير التعاون المتبادل المنفعة . ولا توجد في مقترحاتنا هذه اية مكائد او دسائس ، وبودي ان تتقبلوها بدون اية محاباة .

وهكذا ، ان سياستنا–هي سياسة السلام . ولن نشعل نار الحرب [illegible] وانتم ولعلي نعرف ذلك جيدا ، ما [illegible] بامكان هذا الطريق ان يؤدي [illegible] وبودي ان اعبر عن الثقة في حكمة [illegible] وفي حكمتكم الشخصية بعدم [illegible] امام ما بامكانه ان يدفع العالم الى [illegible]

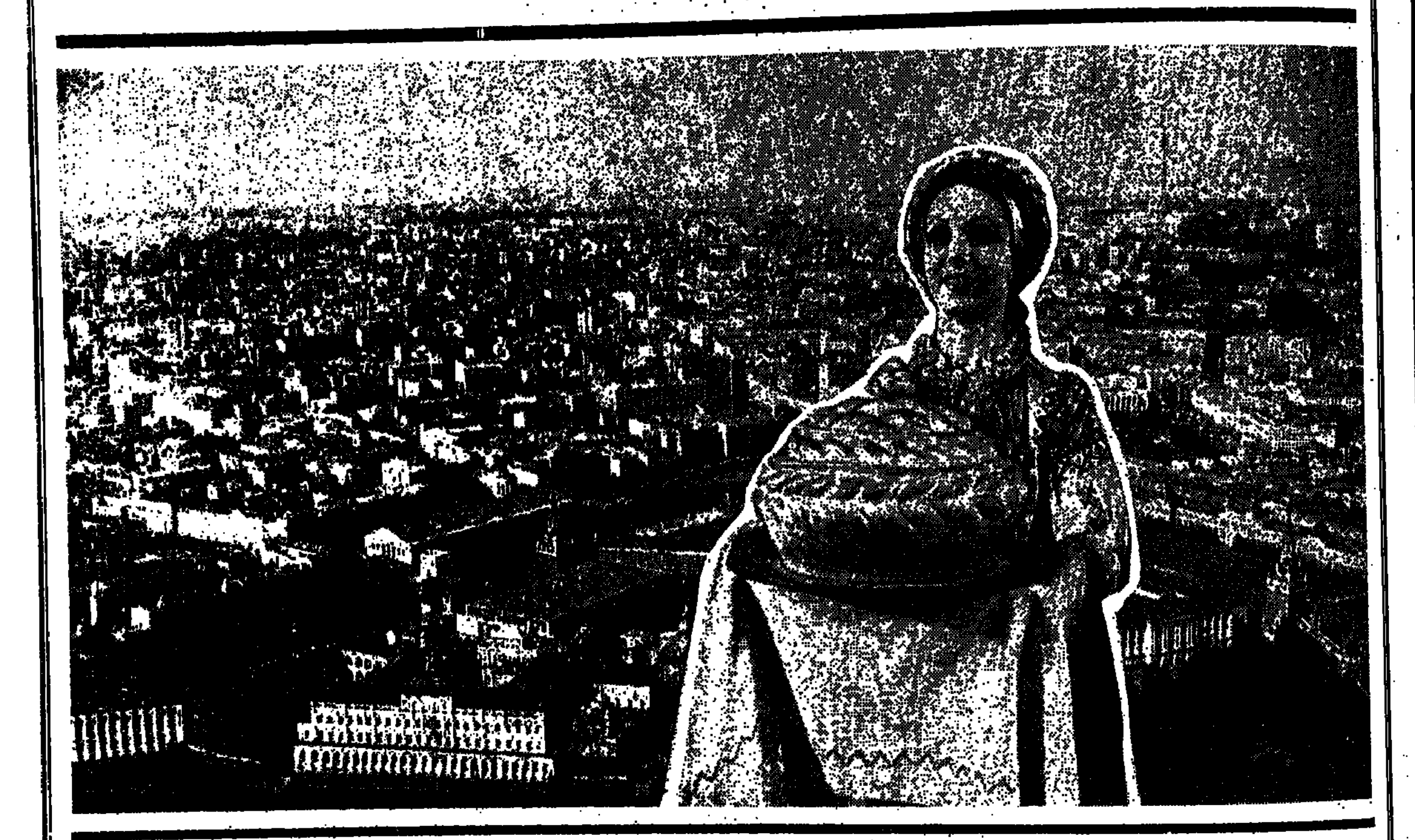
هذه بعض التصورات العامة التي [illegible] ان ابلغكم بها على اثر رسالتكم [illegible] السيد الرئيس . وقد لا اكون [illegible] في الاعراب عن كل الامور بما تتطلب من تفصيل . ان المكاتبة لها حدودها ، [illegible] الاحاديث الشخصية في هذا المجال [illegible] وبهذه المناسبة بودي ان اقول [illegible] امكانية للقاء فيما بيننا ، انا ايضا [illegible] من ان اللقاء ينبغي ان يعد له [illegible] جيد .

ويحيي ليونيد بريجنيف [illegible] الختام الى انه فيما يخص مسألة [illegible] تاريخ اللقاء ، اعتقد ان بامكاننا ان [illegible] الى هذا الامر في اللحظة المناسبة لنا [illegible] الاثنين .



ИНТУРИСТ

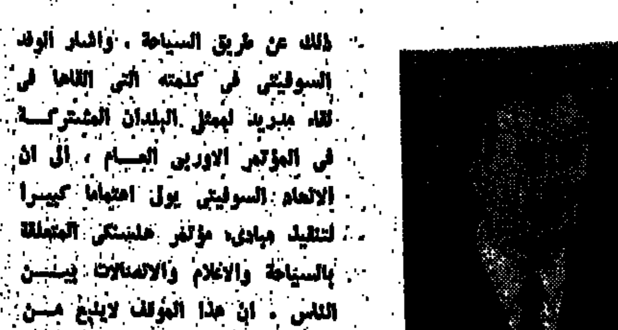
مؤتمر ممثلي الشركات السياحية التي تتعاون مع «انتوريست» (موسكو ٢٤–٢٧ تشرين الثاني — نوفمبر عام ١٩٨١)



الى المشتركين في مؤتمر ممثلي الشركات السياحية المتعاونة مع مؤسسة «اينتوريست»



تمثال بغدان خميلنيتسكي في كييف



بالنيابة عن المنظمات السياحية السوفيتية : الهيئة العامة للسياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والمجلس المركزي للسياحة والجولات السياحية لدى المجلس المركزي للنقابات السوفيتية ، ومؤسسة «سبوتنيك» السياحية الدولية للشباب اسمحوا لي ان احيي بحرارة جميع المشتركين في المؤتمر .

ان هذا اللقاء الذي يعقد في [illegible] يؤكد مجددا مساعي شركائنا [illegible] الى المساعدة على توسيع الاتصالات المباشرة بين شعوب مختلف البلدان والتعرف على تاريخ وثقافة [illegible] وحياة بعضها البعض .

ان دولتنا تنظر دوما [illegible] العلاقات الودية بين الناس بما في ذلك عن طريق السياحة . واشار الوفد السوفيتي في كلمته التي القاها في لقاء مدريد لممثلي البلدان المشتركة في المؤتمر الاوربي العام ، الى ان الاتحاد السوفيتي يولي اهتماما كبيرا لتنفيذ مبادئ مؤتمر هلسنكي المتعلقة بالسياحة والاعلام والاتصالات بين الناس . ان هذا الموقف لاينبع من اعتبارات وقتية ، بل يستند الى خط مبدئي لدولتنا ، سنواصل السير عليه في السنوات القادمة ايضا .

ان التبادل الذي [illegible] السياحي الآن بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية هو الوضع [illegible] في التعاون في اوسع [illegible] بناء بالقادة [illegible] مجال الدعاية [illegible] اسمحوا لي ان [illegible]

[illegible]

الاتحاد السوفيتي

لينينغراد شتاء

«انتوريست» تقدم

— رحلات جماعية وفردية عن طريق الجو وبالطائرات والبواخر والسيارات والباصات في مختلف مناطق البلاد : اوكرانيا ، القفقاس ، مناطق البلطيق سيبيريا ، مولدافيا وآسيا الوسطى ،

— رحلات في نهري الفولغا والدنيبر وهما اكبر نهرين في اوروبا .

— استراحة [illegible] على [illegible] الاطباء [illegible] في دور [illegible] الاستجمام المريحة [illegible] ، سوتشي ، [illegible] [illegible]

[illegible] السياحة الجبلية والتزلج على منحدرات جبل البروس وفي ليبيردا ودومباي و

— رحلات الصيد في شمال القفقاس واوكرانيا واذربيجان وفي وسط روسيا الاتحادية وسيبيريا

— [illegible] مهرجانات الفنون [illegible] التي يشارك فيها اشهر الفنانين ، الباليه والاوبرا والغناء والرقص الشعبي :

[illegible]

[illegible] الليالي البيضاء (لينينغراد) ٢١–٢٩ حزيران (يونيو)

مهرجان «الخريف الذهبي ماوراء القفقاس» (تبليسي) ٥–١٢ تشرين الاول (اكتوبر)

الربيع الموسيقي البيلوروسي (مينسك) ٢٣–٣٠ نيسان (ابريل)

(البقية على ص ٣)

مع «انتوريست» في رحلاتها



بقلم : فالنتين ليبيديف
رئيس مجلس ادارة مؤسسة «انتوريست»

السياحة العالمية بعد ان اصبحت سمة مميزة لعصرنا اخذت تلعب دورا ملحوظا في تعزيز التفاهم والصداقة بين الدول ذات الانظمة الاقتصادية والاجتماعية المتباينة .

اغنى برنامج للرحلات بين الشعوب

حقق تطور السياحة العالمية عامة والرحلات السياحية التي يقوم بها الاجانب للاتحاد السوفيتي خاصة طفرة جديدة في عام ١٩٧٥ ، اي بعد مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا ، وقد اولى البيان الختامي للمؤتمر المذكور اهتماما خاصا للقضايا توسيع التبادل السياحي ، وتطوير القاعدة المادية للسياحة ، وتوطيد التعاون في مجال السياحة .

وخلال الفترة التي مرت بعد مؤتمر هلسنكي ، حدثت تغيرات ملحوظة في السياحة العالمية . ففي الوقت الذي بلغ فيه عدد السياح في العالم في عام ١٩٧٦ (٢٢٧) مليون سائح ارتفع عددهم في عام ١٩٨٠ الى ٢٨٥ر٨ مليون شخص .

تولي الحكومة السوفيتية الحركة السياحية اهتماما بالغا ، وتقدم لها الدعم الشامل بما في ذلك الدعم المالي. ففي الوقت الذي انفق خلال العقد الماضي على صناعة السياحة مبلغ ٥ر٢ مليار روبل ، نجد ان تخصيصات اعوام ١٩٨١–١٩٨٥ للاستثمار السياحي تربو على ٥ر١ مليار روبل .

وتدل نتائج الخطة الخمسية الماضية والتخصيصات حتى عام ١٩٨٥ على ضرورة التطور السريع للرحلات السياحية الاجنبية الى الاتحاد السوفيتي وبلغ معدل الزيادة في عدد المواطنين الاجانب الذين زاروا الاتحاد السوفيتي خلال الفترة المحصورة بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٠ نسبة تتراوح بين ٨٪ و١٠٪ . وقد زار الاتحاد السوفيتي خلال الفترة التي اعقبت مؤتمر هلسنكي زهاء ٢٥ مليون ضيف اجنبي من ١٦٢ دولة او ما يزيد بثلاث مرات ونصف المرة على عددهم خلال السنوات الخمس السابقة لهذه الفترة . كما تطورت بوتائر عالية خلال الفترة ذاتها حركة السياحة السوفيتية الى البلدان الاخرى .

كما تواصل النمو حركة الروابط السياحية مع البلدان الاشتراكية . وازداد عدد الضيوف من هذه البلدان خلال الفترة المحصورة بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٠ ١٫٧ مرة بالمقارنة مع السنوات الخمس السابقة لعام ١٩٧٦.

على اساس اتفاقيات

تنمو العلاقات السياحية مع بلدان عديدة على اساس اتفاقيات سياحية ويشمل ذلك كافة الدول الاشتراكية الاوربية الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) ويوغسلافيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا وفنلندة ولبنان والعراق وقبرص والاردن ، وانضمت الى هذه البلدان خلال الاعوام الاخيرة كوبا ومنغوليا . زد على ذلك ان اتفاقيات التعاون الاقتصادي والثقافي التي وقعها الاتحاد السوفيتي مع اكثر من ٧٠ دولة تتضمن نصوصا تتعلق بقضايا السياحة .

وتتعاون مؤسسة «انتوريست» في الوقت الراهن مع ٧٠٠ شركة ومؤسسة سياحية . وانطلاقا من مبدأ المنفعة المتبادلة في العلاقات التجارية مع كافة الشركاء نسعى قبل كل شيء الى تطوير تلك الاساليب من التعاون التي بامكانها ان تلبي بافضل صورة مصالح الاطراف المتعاقدة والموجهة نحو التلبية الشاملة لرغبات السياح لمختلف انواع الرحلات الى الاتحاد السوفيتي .

وبغية تامين تدفق ثابت للسياح تتوجه مؤسسة «انتوريست» لاقامة علاقات ثابتة ومحسوبة لفترة طويلة مع شركات سياحية كبيرة ،

رحلات تلبي كل الرغبات

ان مؤسسة «انتوريست» وهي تاخذ بعين الاعتبار اتجاهات رغبات حاضر ومستقبل السياحة العالمية ، تركز جهودها على تنويع خطوط الرحلات السياحية ورفع مستوى الخدمات في هذا القطاع .

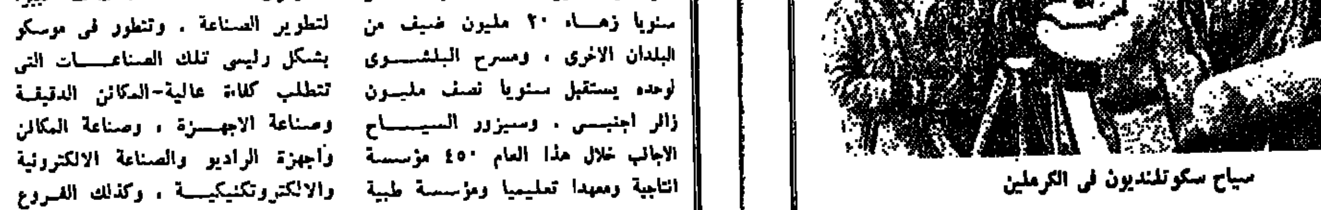
فخصائص بلادنا من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والجغرافية والاثنوغرافية تفتح امكانات عملية لا تنفد امام السياحة . وبامكان المواطنين الاجانب ان يختاروا اي واسطة للنقل ليشاركوا في اية رحلة من الرحلات التي تمر عبر ١٤٦ مدينة في كافة الجمهوريات الاتحادية السوفيتية . وينتظر الضيوف الاجانب في كل مدينة برنامج سياحي ممتع ، يتضمن التعرف على معالم تلك المدن وزيارة مسارح ، ومتاحف ، ولقاءات مع السكان المحليين .

ويقبل السواح الاجانب من مختلف البلدان على الرحلات التقليدية الى موسكو ولينينغراد وكييف ، والى المدن الروسية القديمة فلاديمير ، وسوزدال وياروسلافل ، ومدن آسيا الوسطى وماوراء القفقاس وسيبيريا وجمهوريات البلطيق .

وتلقى رواجا واسعا الخطوط السياحية المركبة ، التي تشتمل على زيارة بضع مدن ، وقضاء فترة من الراحة والاستجمام على شاطئ البحر او خطوط «الجبال – البحر» . وستقترح مؤسسة «انتوريست» في عام ١٩٨٢ على السياح الاجانب رحلات ممتعة الى القفقاس ، في خط :

موسكو–تبليسي–باكو–موسكو .

وثمة عدد كبير من محبي صنف نادر نسبيا من السياحة ، كالسياحة النهرية ،



سياح سكوتلنديون في الكرملين

والمنتجعات الساحلية والجبلية ، والاقامة لاغراض المعالجة في الفنادق والرحلات العائلية مع الاطفال .

وغدا الصيد في الاتحاد السوفيتي راحة كبيرة وممتعة بالنسبة لعدد كبير من السياح الاجانب .

رحلات في كل الفصول

ونعتقد بان ترشيد الرحلات الفصلية وتنظيم جولات وبرامج سياحية ممتعة جديدة للرحلات الى الاتحاد السوفيتي خارج المواسم السياحية سيكون عاملا هاما لمواصلة تطوير السياحة الاجنبية .

وبعد شهر بالضبط ، تنتظر مؤسسة «انتوريست» وصول اكثر من ٣٠ الف سائح اجنبي الى موسكو لحضور مهرجان «الشتاء الروسي» الفني واثناء ذلك سيستقبل الناس العام الجديد . ان مهرجان «الشتاء الروسي» الفني ، الذي يتزايد الاقبال عليه من عام لآخر ، لا يقتصر تنظيمه الان على مدينة موسكو فحسب ، بل ويقام في لينينغراد ونوفغورود وفلاديمير وسوزدال واركوتسك ايضا .

وتستهوي بشكل دائم عددا كبيرا من محبي الفن السوفيتي ، تلك المهرجانات الفنية التي تقام في موسكو ولينينغراد وكييف وكيشينوف وسوتشي وغيرها من المدن . ويحضر هذه المهرجانات سنويا ١٠٠ الف سائح.

وستوسع مؤسسة «انتوريست» خطوط الرحلات السياحية الى المصائف

مع مؤسسة «انتوريست» في انحاء العالم

نشطت خلال الاعوام الاخيرة بشكل ملحوظ حركة سياحة المواطنين السوفيت الى البلدان الاجنبية . وقد بلغ عدد السياح السوفيت خلال السنوات الخمس الماضية ١٩ مليون شخص تقريبا زاروا خلالها ١٤٢ بلدا .

وفي عام ١٩٨٢ ستنظم جولات تشمل اكثر من ٣٠٠ خط سياحي ، وستغطي عمليا كافة المراكز السياحية المعروفة عالميا . ان القسم الاكبر من السياح السوفيت يسافرون الى الخارج ضمن الجولات السياحية العامة . ولكن تحظى بمزيد من الاقبال الرحلات لاغراض الراحة والاستجمام او المعالجة او ضمن المجموعات السياحية التخصصية وبدات تحتل مكانا هاما في السياحة مع البلدان الاجنبية الزيارات الى المدن المتآخية .

وفي معرض الحديث عن مستقبل الرحلات السياحية الاجنبية الى الاتحاد السوفيتي ، والسياحة العالمية بوجه عام ، يودي التاكيد على ان تطوير السياحة لا يمكن ان يتم في ظروف غير الظروف السلمية . والسياحة العالمية من جانبها تساعد على توطيد السلام وتعزيز الثقة والتفاهم بين الشعوب .

قبب كيجي الفضية

حينما تطأ قدم المرء ارض كيجي يحس وكانه عاد الى القرون الغابرة فيرى امامه بيوتا مبنية من جذوع الاشجار تزينها نقوش جميلة وطواحين هوائية ومقبرة كيجي حيث تقع مجموعة معمارية تعتبر لؤلؤة الفن المعماري الخشبي الروسي القديم فتشمخ هناك فوق سطح البحيرة كنيسة التجلي بقببها الاثنتين والعشرين وكنيسة حجاب العذراء ذات الاسلوب البسيط للغاية وبرج الاجراس ذو السطح المخروطي وبنايات اخرى . وينسجم كل ذلك مع الطبيعة المحيطة به انسجاما مدهشا . وقد اكتسب خشب المباني بمرور الزمن وتحت تاثير الشمس والرياح والامطار لونا رماديا ضاربا الى الفضي ، وهو من اهم الالوان غير الزاهية لطبيعة شمال روسيا .

وتقول الاسطورة ان بناء ماهرا يدعى نيستور انجز بناء كنيسة التجلي بدون اي مسمار قبل ثلاثة قرون ثم رمى بفاسه الى بحيرة اونيغا قائلا ان مثل هذه المعجزة لم تصنع ولن تصنع ابدا .

وقد بات كيجي في ايامنا هذه ، مثله مثل دير سولوفكي وغيره من الآثار شمال روسيا ، مكانا يجتلب سنويا الوف السياح من الاتحاد السوفيتي والخارج .

صيد بالسمك في كاريليا

جولة في كيجي

موسكو ترحب بالضيوف

فلاديمير بروميسلوف
رئيس مجلس بلدية موسكو

يصل سنويا الملايين من ضيوفنا الى موسكو من مختلف البلدان بواسطة القطارات والطائرات والباصات والسيارات لزيارة كنوز متاحفها ومسارحها والاطلاع على معالم اثارها المعمارية او لمجرد الاحساس بنبض الحياة فيها . يزور متاحف موسكو سنويا زهاء ٢٠ مليون ضيف من البلدان الاخرى ، ومسرح البلشوي لوحده يستقبل سنويا نصف مليون زائر اجنبي . وسيزور السياح الاجانب خلال هذا العام ٤٥٠ مؤسسة انتاجية ومعهدا تعليميا ومؤسسة طبية ودارا للحضانة وروضة للاطفال ومركزا للبحوث العلمية .

ويودي الاشارة الى ان مجلس بلدية موسكو تبذل مجهودات كبيرة لتطوير موسكو كعاصمة وكمركز سياحي وتزداد بصورة دائمة عدد متاحف المدينة ، وتقام منشآت رياضية ومجمعات ثقافية جديدة ، وتتحسن الخدمات التي تقدم الى ضيوف العاصمة وخدمات النقل .

وبفضل التحولات الاجتماعية الكبيرة والتطور المبرمج ، تحولت موسكو الان الى مدينة حديثة ومريحة ، والى اضخم مركز سياسي وصناعي وعلمي وثقافي في البلاد يقطنها حوالى ٨ ملايين شخص .

وفي الوقت الراهن ينفذ مجلس بلدية موسكو والموسكوفيون الخطة العامة الجديدة لتطوير المدينة ، التي اقرت في عام ١٩٧١ ، والتي تشمل العقدين والنصف القادمين . وهذه الخطة عبارة عن برنامج شامل لاجراء تحولات متعددة الجوانب في موسكو على اساس الاستخدام الواسع لافضل المنجزات الوطنية والاجنبية في مجال البناء والمعمار والعلم والتقنية .

وتولي الخطة العامة اهتماما كبيرا لتطوير الصناعة . وتتطور في موسكو بشكل رئيسي تلك الصناعات التي تتطلب كفاءة عالية–المكائن الدقيقة وصناعة الاجهزة ، وصناعة المكائن واجهزة الراديو والصناعة الالكترونية والالكتروتكنيكية ، وكذلك الفروع المرتبطة بانتاج البضائع الاستهلاكية وتنقل شيئا فشيئا الى خارج المدينة المؤسسات الانتاجية المضرة من الناحية الصحية والخطرة من حيث احتمالات الحريق ، وكذلك تلك المؤسسات التي لا ينطوي تنميتها في موسكو على جدوى اقتصادية .

ويفرد حيز خاص في تنفيذ الخطة العامة لتطوير المدينة الى حل المسالة السكنية على اعتبارها جزءا جوهريا لا يتجزا من البرنامج العام للنهوض برفاهية الشعب .

ويوجد في الوقت الراهن في موسكو اكثر من ٣ر٢ مليون شقة سكنية ومع نهاية تنفيذ الخطة العامة ، من المقرر ان يؤمن لكل عائلة موسكوفية شقة مستقلة عدد غرفها يعادل عدد افراد العائلة في حدود ٢٠ مترا مربعا للفرد الواحد . واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان المؤسسات الانشائية في موسكو تنجز سنويا مساكن اجمالي مساحتها حوالى ٥ ملايين متر مربع او حوالى ١٠٠ الف شقة ، فسنجد ان المهمة المطروحة واقعية تماما .

ويولى اهتمام كبير لمسالة النقل–وهي احدى القضايا الملحة بالنسبة لمدن العالم الكبرى . وبغية تحسين خدمات النقل التي تقدم الى سكان موسكو ، من المقرر توسيع شبكة النقل بواسطة المترو على اعتبارها من افضل والجح سبل النقل . ويبلغ الان اجمالي طول خطوط المترو في المدينة حوالى ١٨٠ كيلومترا وسيصل طول خطوطها في المستقبل الى ٣٢٠ كيلومترا .

ان خطط تنظيم العاصمة وكذلك تطوير شبكة الخدمات التي تقدم الى السكان ، مرتبطة بالحجم الهائل لبناء المساكن ومؤسسات الخدمات الثقافية والعامة والاعمال الانشائية الاخرى .

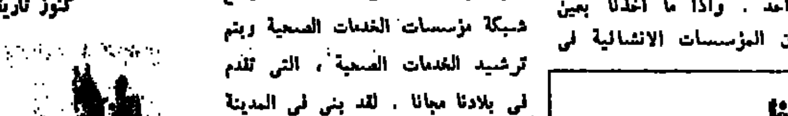
وتتلقى المدينة في الوقت الحاضر ٥ ملايين متر مكعب من الماء في اليوم الواحد او ٦٥٠ لترا للفرد الواحد نحن نشرع في استثمار مصادر جديدة للمياه. وينفذ برنامج واسع للتشجير ونتيجة لذلك ستزداد بشكل ملحوظ المساحات الخضراء المخصصة للاستخدام العام ، وستتوسع مساحتها في المدينة من ٢٠ الى ٣٠ مترا مربعا للشخص الواحد . وتتوسع شبكة مؤسسات الخدمات الصحية ويتم ترشيد الخدمات الصحية ، التي تقدم في بلادنا مجانا . لقد بني في المدينة مركز كبير لمعالجة الاورام الخبيثة له اهمية على نطاق الاتحاد السوفيتي كما يتم بناء مركز مماثل لامراض القلب .

ان الحياة الثقافية في العاصمة غنية ومتعددة الجوانب . ويوجد في موسكو ٣٠ مسرحا و٦٠ متحفا واكثر من ٣ الاف مكتبة ومئات النوادي ودور السينما وقصور الثقافة . ويتزايد باستمرار عدد هذه المؤسسات .

وتحتل الرياضة والتربية البدنية مكانا هاما في حياة سكان موسكو وتوجد في موسكو اكثر من ٥ الاف منشاة رياضية ، وكما تعرفون في عام ١٩٨٠ جرت في موسكو الدورة الثانية والعشرين للالعاب الاولمبية ، ولقد نفذت اعمال كبيرة بمناسبة الاعداد لهذه الفعالية الدولية الهامة ، وتم تحديث المنشآت الرياضية القديمة وبنيت منشآت جديدة ؛



فندق «كوسموس» بموسكو



كنوز تاريخية كبيرة تحفظ في قاعة الاسلحة بالكرملين



معروضات «بانوراما بورودينسيو» تتحدث عن احداث الحرب الوطنية عام ١٨١٢



جامعة موسكو

«انتوريست» تنظم

(بقية المنشور على ص ١)

و«الشتاء الروسي» (موسكو) ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) – ٥ كانون الثاني (يناير)

– تاجير السيارات مع خدمات السائق وبدونها .

– تاجير الباصات مع خدمات السائق .

– جولات فردية وجماعية لمشاهدة اثار المدن والمتاحف والمعارض والمنشآت الاولمبية .

– زيارات للمسارح والسيرك والمراكز الثقافية التابعة لانتوريست والملاعب وقاعات الموسيقى .

– زيارة الى متاحف ضواحي موسكو ومنها :

* كلين – لزيارة بيت الملحن الروسي العظيم بيوتر تشايكوفسكي .
* ارخانغيلسكويه – وهي المجموعة المعمارية النادرة المبنية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .
* ياسنايا بوليانا – العزبة – المتحف للكاتب الروسي العظيم ليف تولستوي .
* وزيارة اثار مدينة زاغورسك التاريخية والفنية والمعمارية .
* ولمتحف «ابرامتسيفو» .

يستطيع السائح خلال جولته في بلادنا الاطلاع على آثار الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة وطبيعتها الجميلة ، وانجازات الاقتصاد الوطني والمنشآت الجديدة والآثار التاريخية والثقافية وفنون شعوب الاتحاد السوفيتي وثقافتها .

يمكن الحصول على ما يلزم من المعلومات بواسطة ممثل «انتوريست» مباشرة وعنوانها : ١٠٣٠٠٩ ، موسكو شارع ماركس ١٦ ، هاتف رقم ٦٢–٦٩–٢٠٣ . تيلكس : ا–٤١١٢١١ ب–٤١١٢١١ ، س–٤١١٢١١ .



جولة في متحف تريتياكوف





القاعة الروسية في مطعم «البازار السلافي»

*

الاطلاع على ثقافة الشرق

نعمة الله حكمت لايف : رئيس مديرية سياحة الاجانب لدى مجلس وزراء جمهورية اوزبكستان السوفيتية

عيد شعبي في ساحة ريغيستان

يزداد من عام الى آخر عدد الضيوف الاجانب الذين يزورون جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية ، وهي اوزبكستان وطاجيكستان وتركمانيا وقرغيزيا . ويبن السياح من مختلف بلدان العالم علماء واختصاصيون وهواة الفنون الشرقية ، ورجال الدين الاسلامي . وتستضيف اوزبكستان وحدها اكثر من مئة الف سائح اجنبي سنويا . فقد زار اوزبكستان في الفترة ما بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٠ اكثر من نصف مليون شخص ، وسيزورها هذا العام اكثر من ١٤٠ الف سائح اجنبي حسب المعطيات التمهيدية .

ان بلادنا كانت مهدا لكثير من الدول المتبدلة في القرون الغابرة وشهدت كثيرا من الحروب الضارية وانعكس التراث الثقافي الاوزبيكي العريق في اعمال البناة والرسامين المهرة والعلماء والمفكرين العباقرة الذين يعرفهم العالم معرفة جيدة ومنهم ابو علي ابن سينا والبيروني ونوالي والوغ بك .

تحافظ الدولة بعناية على الآثار الثمينة للحضارة الشرقية القديمة وتنفق على ترميم آثار الفن المعماري حوالى ٥ ملايين روبل سنويا . وسوف تصرف عشرات الملايين من الروبلات على ترميم جامع بيبي هانم في سمرقند.

ان الآثار القديمة في اوزبكستان لا تلفت اهتمام السياح وحدهم ، بل كذلك انظار العلماء والاختصاصيين الاجانب الذين يزورون بلادنا . ويتاح لهم التعرف بماضي الارض الاوزبيكية في متحف تاريخ شعوب اوزبكستان في طشقند عاصمة الجمهورية .

ومن الضروري ان يزور اوزبكستان اولئك الذين يريدون التعرف بحياة المسلمين في الاتحاد السوفيتي اذ تقع في عاصمة الجمهورية الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان والمعهد الاسلامي ومكتبة الادارة وعدد من المساجد .

وعدا طشقند تنظم «انتوريست» للسياح الاجانب رحلات الى عدد كبير من المراكز التاريخية الهامة الاخرى .

كان شعراء ومؤرخون وجغرافيون من ايران والهند وبيزنطة في القرون الوسطى يسمون سمرقند (المدينة الثانية في اوزبكستان الان) «بجنة الشرق القديم» و«روما الشرق» و«زينة الكوكب» .

تعرضت سمرقند ، مدينة المتاحف خلال (٢٥٠٠) عام من تاريخها الى غزوات العدو والحرائق والنهب والهدم.

مع ازدياد عدد الضيوف الاجانب يزداد عدد المراكز السياحية على خارطة «انتورست» . فابتداء من هذا العام سيشاهد السياح الاجانب مدينة شهر سبز الواقعة على بعد ٨٠ كيلومترا عن سمرقند وتم في تلك المدينة ترميم كثير من الآثار المعمارية العائدة الى عهد تيمور-لنك .

ويعبر السياح في طريقهم الى شهر سبز حقول القطن والكروم والبساتين وجبال زيرافشان ، وهذا الطريق كان تجتازه القوافل واطلق عليه اسم «طريق الحرير العظيم» . وتوجهت عبره الى الهند جيوش الاسكندر المقدوني وتيمور-لنك .

وبغية استكمال صورة بلدنا تطلع السياح الاجانب على حياة اوزبكستان المعاصرة . وهذه نقطة هامة في برنامج «انتوريست» .

ومن الافضل ان يبدأ السياح اطلاعهم على حياة جمهوريتنا المعاصرة من طشقند عاصمة اوزبكستان والمركز الصناعي والعلمي والثقافي الكبير . وبالرغم من كثرة الآثار التاريخية في طشقند يمكن القول انها من احدث المدن . لان المدينة قد اعيد بناؤها بالفعل بعد زلزال عام ١٩٦٦ ، بمساعدة الجمهوريات السوفيتية الاخرى . وفيها الان شوارع عريضة جديدة وكثير من البنايات العديدة الطوابق التي ينسجم فيها الاسلوب المعماري الحديث مع الفن المعماري الاوزبكي التقليدي انسجاما تاما .

اما اولئك الذين يهتمون بتطور صناعة الجمهورية فتقترح «انتوريست» عليهم زيارة مدينة تشرتشيك وهي مركز صناعة الكيمياء وبناء الماكنات ومدينة الماليك مركز صناعة صهر المعادن غير الحديدية ، ومدينة انغرين مركز استخراج الفحم .

ليس هناك داع للتحدث عن كل ما تقترح مؤسسة «انتوريست» زيارته في اوزبكستان ، اذ يقول مثل شرقي قديم أن «الحلواني لا يعرف طعم الحلوى» فاهلا وسهلا بكم في بلدنا لكي تروا كل شيء بام اعينكم .



اعمال الترميم

رقصة السوسن

اقوال الضيوف

«أن ترى بلدا ما مرة واحدة افضل من أن تسمع عنه مئة مرة وها انذا اعود الى بلدي حاملا اجمل الانطباعات عما رايته في الاتحاد السوفيتي» .

شين ايش كيروس
رئيس شركة نيبون اكسبرس (اليابان)

«يذهب مواطنونا الى الاتحاد السوفيتي في ايام رحلات متنوعة فهم يستريحون هناك ويتناولون العلاج الطبي ويسافرون في قطارات الصداقة وفي معرض تبادل زيارات فرق العمال والموظفين وللاستراحة في المخيمات الرياضية الدولية ولحضور المهرجانات والمعارض والاشتراك في جولات على متون البواخر النهرية الخ . ويشرفني أن بلادي تحتل المرتبة الاولى بين البلدان الاشتراكية من حيث عدد السياح الذين يزورون الاتحاد السوفيتي» .

هيلموت هانيكي
المدير العام لوكالة السياحة بالمانيا الديمقراطية

«لقد اكتشفنا بان موسكو من اجمل واظرف المدن في العالم ، واذهلتنا بالفعل كثرة ما شاهدناه من شوارع واسعة وبنايات حديثة رائعة مبنية من الزجاج والخرسانة وتماثيل الكتاب العظام والساسة ورواد الفضاء» .

لافتيل سينغخ ديلون
سائح من الهند

«انتوريست» تنظم جولات داخل موسكو

تستمر الجولة [illegible] بالمدينة [illegible] ساعات [illegible] لزيارة [illegible]

أ) [illegible]

ب) ببناء المدن-معرض بناء المدن .

ج) بسبل البناء السريع بناء المساكن وتغطية وتصميم الشقق الخ-تستمر «البناء» بمعرض انجازات الاقتصاد السوفيتي .

موسكو في المساء : تستغرق الجولة ساعتين او ساعتين ونصف الساعة وتبدأ الجولة بالباص مع حلول الغسق ويطلع السياح اثناءها على الحياة الثقافية لسكان موسكو وعلى الحياة المسرحية والموسيقية في المدينة .

موسكو والادب : تستمر الجولة ما بين ساعتين ونصف وثلاث ساعات بالباص وتشمل زيارة متحفين او ثلاثة متاحف .

موسكو-مدينة الرياضة : مدة الجولة بالباص ٣ ساعات ويتعرف السياح اثناءها بتطور الرياضة البدنية في الاتحاد السوفيتي ، وسيزور السياح مركزا واحدا او مركزين رياضيين .

جولة مشيا على الاقدام في الساحة الحمراء وزاريادييه لزيارة اثر او اثرين من الآثار المعمارية التاريخية التالية : كنيسة حجاب العذراء (كنيسة القديس باسيل) ، وبيوت الرايل السادس عشر والسابع عشر في زاريادييه .

يطلع السياح اثناء الجولة على تاريخ موسكو وظروف المعيشة في القرون الغابرة وعلى تاريخ الفن المعماري الروسي .

تستمر الجولة ما بين ساعة ونصف وساعتين .

جولة مشيا على الاقدام في الساحة الحمراء مع زيارة [illegible]

جولة على متن الباخرة في نهر موسكو تستمر ساعة واحدة .

في ارجاء تركمانيا السوفيتية

فتاة تركمانية في الزي القومي

عشقاباد عاصمة تركمانيا

يطلقون على تركمانيا في آسيا الوسطى تسمية الجمهورية ذات الطبيعة المتنافرة . واحات واسعة ، وصحارى رملية ذات كثبان متنقلة في قره قوم جبال شاهقة القمم ، هضاب ووديان تحتل اراضيها مساحة ١١٠٠ كيلومتر مربع وتمتد من الغرب الى الشرق وفي قديم الزمان كانت تخترق الاراضي التركمانية الخطوط التجارية من الصين والهند الى بلدان البحر الابيض المتوسط ، ومن روسيا القديمة الى بخارى وايران ...

لقد تحولت تركمانيا في ظل السلطة السوفيتية من مقاطعة متخلفة ضمن الامبراطورية الروسية الى جمهورية ذات صناعة متطورة وزراعة ممكننة ومزارع كبيرة لزراعة القطن والخضروات ان تركمانيا غنية بتراثها الثقافي القومي وتعرف رحلات مؤسسة «انتوريست» الكثيرة السياح على حاضر هذه الجمهورية وحياة شعبها .

* عاصمة الجمهورية-مدينة عشقاباد هي اكثر المدن تطورا من الناحية الصناعية ، وهي المركز العلمي والثقافي للجمهورية . وفي عشقاباد يوجد مقر اكاديمية العلوم ، واكثر من ٣٠ معهدا للبحوث العلمية و٧ معاهد للتعليم العالي ، وعدد كبير من المعاهد والمدارس الفنية . كما يوجد في المدينة ٤ مسارح ، وللفيلهارموني وتصدر فيها اكثر من ٢٠ صحيفة ومجلة . وبامكان السياح الاجانب الذين يصلون الى عشقاباد زيارة معرض منجزات الاقتصاد الوطني ومتحف الفنون الجميلة .

[illegible] مؤسسة «انتوريست» لمحبي الحياة [illegible] الجمال .

كما [illegible] برنامج الجولات السياحية في عشقاباد على زيارة مؤسسة كوفيوركا [illegible] ومعرض السجاد التركماني [illegible] تشتهر تركمانيا بحياكة السجاجيد ، التي تقدر باثمان باهظة ويوجد في عشقاباد اكبر سجاد يطلق عليه العملاق ومساحته ١٩٣٫٥ مترا مربعا ووزنه ٨٦٥ كغم .

* على بعد ١٨ كيلومترا الى الغرب من عشقاباد توجد اطلال نيسا القديمة وهي مدينة عملاقة لم يكشف اسرارها بعد ، من مدن دولة بارثيا القديمة لقد اطلق الجغرافيون العرب في القرن العاشر على نيسا اسم «عرش خراسان» وكانت هذه المدينة قائمة حتى اوائل القرن التاسع عشر ودمرت نتيجة الحروب القبلية ، التي عصفت بحياة المنطقة باكملها . ويتاح بالقرب من اطلال نيسا اكواخ من القصب ، هنا مقهى ومطعم «لوستانسي» المبنى بالطراز القومي . وبامكان السياح بعد الاطلاع على التنقيبات التاريخية ان يتناولوا المشروبات المنعشة ويتناولوا الاطباق التركمانية التقليدية .

* على بعد ٩٠ كيلومترا من عاصمة [illegible] بحيرة باكاردن المشهورة [illegible] بمائها [illegible] درجة حرارة الماء فيها بين ٣٥ و٣٧ درجة مئوية باستمرار . ان ماء البحيرة مالح جزئيا ويحتوي على نسبة عالية من الهيدروجين المكبرت .

* ان ارض مارغيانا العريقة كما اطلق على مدينة ماري كتاب روما واليونان القديمتين ، كانت لؤلؤة تركمانيا الحالية منذ عصور ما قبل الميلاد ، نظرا لاراضيها الخصبة وبساتينها وكرومها . لقد كانت ميرف (ماري حاليا) على امتداد قرون طويلة احدى البؤر الكبيرة للحضارة . وكانت تلتقي فيها طرق القوافل التجارية وقد ذاع صيت هذه المدينة في كافة ارجاء المعمورة بفضل تجار الشرق والغرب ، باعتبارها مركزا تجاريا وثقافيا .

* وسيتعرف الضيوف في مقاطعة تشارجو على مركزها-مدينة تشارجو وهي ثاني مدينة في الجمهورية من حيث الكثافة السكانية . ان هذه المدينة تقع على ملتقى طرق نهرية وبرية وحديدية . وكانت هذه المدينة في العصور الغابرة عبارة عن قلعة كبيرة في الطريق بين خوارزم وبخارى وبخارى وايران مما وفر لها امكانية ان تصبح مركزا تجاريا فريدا من نوعه .

الجمال في تركمانيا

بايكال لؤلؤة سيبيريا

بحيرة بايكال معروفة في العالم كله فهي اعمق (١٦٢٠ م) بحيرة للتيسوق من الماء العذب ، وهذا الماء صاف كالبلور وشفاف كالثلج .

وتصب في البحيرة [illegible] ٣٣٦ نهرا ولا [illegible]

شواطئ بايكال على ضفاف بايكال

بايكال

خطوط النقابات السياحية

اليكسي ابوكوف
رئيس المجلس المركزي للسياحة والرحلات لدى المجلس المركزي للنقابات

غدت مسالة السياحة والرحلات في بلادنا فرعا كبيرا لخدمة السكان . ففي خلال الخطة الخمسية العاشرة وحدهــا (١٩٧٦-١٩٨٠) قدمــت للمواطنيــن السوفيت خدمات تجاوزت قيمتهــا ٦ مليارات روبل . وانفق على المشاريــع السياحية ٦٠٦ ملايين روبل . وتملك النقابات في الوقت الراهن زهاء الف مركز سياحي وفندق ومخيم تتســـع لاكثر من ٣٦٠ الف شخص . وقـــد شيد خلال السنوات الاخيرة كثير من المشاريع السياحية ، من ضمنهــــا المجمعات السياحيـــة : «ايزمايلوفو» و«سالوت» و«دار السائح المركزيـــة» في موسكو ، و«المرسى» في لينينغراد وغيرها . وهي تتفق كلها وافضـــل المواصفات الدولية .

لقد اضحت المراكز الثقافيـــــة والصناعية الكبيرة في بلادنا : موسكو ولينينغراد وكييف ومينسك وغيرها من عواصم الجمهوريات المتحدة ، مناطق رئيسية للسياحة الجماهيرية . ومــن ضمن مناطق السياحة الشعبيـــة ، في الجنوب : سواحل البحر الاسود وبحر ازوف وبحر قزوين ، وفي الجنــوب الغربي والغرب : مولدافيــا وماوراء الكربات ومناطق جنوب اوكرانيـــا والجمهوريات الواقعة على بحر البلطيق ومناطق بيلوروسيا ، وقد اخذت تتكون في اواسط الستينات المنطقة السياحية الوسطى التي تضم نوفغورود وروستوف وفلاديميــــــر وسوزدال واوغليتش وياروسلافل وغيرها من المدن الروسية العريقة ونشا هنا في السبعينات خط سياحي باسم «الحلقة الذهبية» . ويزداد سيل السياح الى شمال البلاد وشرقها : الى كاريليا وشبه جزيرة كول والاورال وسيبيريا والى مناطق جمهوريات اسيا الوسطى .

وتتطور بنشاط كذلــــك صلات المجلس المركزي السياحية الدوليـــة ففــي خلال الاعوام الاخيرة فقط اقام صلات عمل مع ١٨ منظمة سياحية في ١٣ بلدا . نحن نشارك في عمـــل المكتب الدولي للسياحة واللجنة النقابية الدولية للسياحة والإستجمام . ويشمل اليوم مجال نشاط السياحة النقابية جميع المناطق الرئيسية في الكرة الارضية : اوروبا واسيا وافريقيا واميركـــا واوستراليا والبلدان الاسكندينافيـــة والشرق الادنى والاوسط .

ويزداد باستمرار اهتمـــام السياح الاجانب بالرحلات الى الاتحاد السوفيتي عن طريق النقابات السوفيتية . وحسبنا القول ان الاتحاد السوفيتي استقبل اكثر من ٢٧٠ الف سائح اجنبي منـــذ عام ١٩٧٧ . واعد لهم ٩٩ خطا تمر عبر الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة وتضم زيارة ٧٨ مركزا صناعيا وثقافيا في بلادنا .

لقد اعدت برامج مكــوث السياح الاجانب بحيث تتاح لهم امكانية واسعة للتعرف على البلد السوفيتي . فيشاهد السياح الاماكن والمعالم الاثرية ويقومون برحلات الى المتاحف والمعارض ويلتقون بالمواطنين السوفيت ويحضرون الحفلات وعروض المسارح والسيرك . وتنظــم لهم زيارة المؤسسات الصناعيـــــة والزراعية الكبرى والمعاهد العلميـــة والدراسيـــــة ولقاءات «حول المائدة المستديرة» وامسيات الصداقة الامميـة وعروض الافلام ومشاهـــــدة مراكز الخدمات المعيشية . وباختصـــار نحن نسعى الى اعطاء الضيـــــوف الاجانب اقصى ما يمكن من المعلومات المتنوعة عن حيـــاة الشعب السوفيتي . ويطيب لنا ان نسمع من كثير من السيــــاح الاجانب كلمات التقدير العالي للمعلومات القيمة ولجودة الخدمات .

ان الاضافات الجديدة هي من السمات المميزة للمجلس المركزي للسياحـــــة والرحلات لدى المجلس المركـــــزي للنقابات . وهي تخضع كلهــــا لامر رئيسي الا وهو جعـــل مكوث السيــــاح الاجانب شيقا ومفيدا . وانطلاقـــا من هذا يوجه المجلس المركزي اهتمامـــا خاصا لتحسين العمل مع السياح الاجانب الامر الذي يساعدهم في التعرف بشكل افضل على بلادنا ورؤية معيشــــــة المواطنين السوفيت وعملهم واستجمامهم وتكوين تصورهم الخاص عن الواقـــع السوفيتي وطراز الحيـــــاة السوفيتي وادراكه .

وقد طبقت لهـــــذا الغرض رحلات سياحية مهنية . اي بدأ ينظم استقبال السائحين اصحاب المهنــــة الواحدة : البناة وعمال المناجم والميتالورجيــــا والسكك الحديد والاطباء والمعلمين الخ.

وتعد لهذه الفرق برامج خاصـــــة تلبي اهتمامهم كسياح وكاختصاصيين بمــــا في ذلك التعرف عن كثب على مؤسسات العمل المشابهة وتبادل الخبرة مع الزملاء . وتحظى باقبال كبير الرحلات السياحية المخصصة لمواضيع معينـــة والتي تقتضي الاستجمام في المصايف البحرية والجبلية .

يستخدم المجلس المركزي للسياحة والرحلات في عمله لاستقبال وخدمـــة السياح الاجانب التجربة الغنية لمؤسسة «انتوريست» ويتعاون معها على اوسع نطاق . ونرســـل بالاشتراك مــــع «انتوريست» مئات الالوف من السياح السوفيت الى مختلف بلدان العالم .

اننا ، كسائر المنظمات السياحيـــة السوفيتية ، انصار نشطاء لمواصلـــة توسيع التبادل السياحي الدولي ، الذي اصبح ، كما نعتقد ، حاجة موضوعية لعصرنا . فالسياحـــــة الاجنبية ليست استجماما نشيطا وحسب ، بل عامـــل هام لتعزيز السلام والتفاهم والصداقة بين الشعوب .

لقاءات حسب الطلب

تزداد في بلادنا شعبية السياحة التي تضم لقاءات اصحاب المهنـــة الواحدة ومناقشة المواضيـــع التي تشغل البال وتبادل التجربة .

ويشاهد الضيوف الاجانب آثار مختلف جمهوريات بلادنا ، ويزورون المؤسسات الصناعيـــــة والدوائر الحكوميــــة والكولخـــــوزات والسوفخــــوزات ويشتركـــون في شتـــى الندوات والمناقشات .





وفد نقابة عمال البريد من المانيا الاتحادية في مركز البريد الاولمبي بموسكو .

وقد وضعت «انتوريست» للفرق التي تضم اصحاب مهنة واحدة سلسلة من الرحلات في خطوط معينة . وتنظم مثل هذه الرحلات للبناة وعمال المناجـــم والمهندسين المعماريين والاطباء ومنتجي الخبوز الخ .

وقد جهزت ٣٠ رحلـــة من هذا النوع لعام ١٩٨٢ . ويزور بلادنا عدد كبير من الوفود المماثلة عن طريـــق النقابات .



عربة الترويكا الروسية

« الشتاء الروسي »

ان الرحلة الى الاتحـــاد السوفيتي لحضور مهرجان «الشتاء الروسي» تعجب حتما هواة الاستراحة في الشتـــــاء ويضم برنامج المهرجان ركــوب عربات «الترويكا» الروسية التي تجرها ثلاثة جياد واللقاء مع بابــــا نويل واميرة الثلج والاستماع الى الاغاني الشعبيـــة وتذوق الفطائر الروسية . وتنظـــــم «انتوريست» هذا المهرجان في موسكو ولينينغراد ونوفغورود وغيرها من المدن ابتداء من ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) حتى ٥ كانون الثانـــي (يناير) ويمكن حضور المهرجان مع الرواد العائلـــة ويحتفل كثير من السياح هنا بعيـــــد راس السنة .

ان الشتاء هو موسم المسارح واقامة المعارض الفنية ، ويقام في ان واحـد مع هذا المهرجان مهرجـــــان «الشتاء الروسي» الفني ، حيث يمكن التعرف على نجوم الفن السوفيتي عن طريـــق «انتوريست» .

ان البرنامج المتنـــوع الشيق يتيح فرصة التعرف على ثقافة الشعب الروسي بصورة افضل .

الدب في عيد «الشتاء الروسي»



دبكة راس السنة

بابا نويل واميرة الثلج في عيد الشتاء

«انتوريست» تقدم لكم الخدمات بموجب بطاقات القرض للشركات الاجنبية التالية :

«امريكان اكسبريس» ، «داينرز كلوب» «بنك اوف امريكـــا» ، «فيــــزا» «يفروكـــــارد» و«كارت بلانش» ٢٨٠ مؤسسة في ٦٤ مدينة سوفيتيـــة وبضمن ذلك :

- بيــــع التذاكر السياحيـــــة وتمديدها ،
- القيام بجولات ،
- الخدمات في المقاهي والبارات والمطاعم التابعة لانتوريست ،
- تاجير السيارات ،
- بيع تذاكر المسارح ،
- بيع تذاكر السفر بالطائـــرات والقطارات والسفن في الخطوط الدولية والداخلية .

وعـلاوة على ذلك تقبل بطاقـــات القرض من قبل محلات «سوفينستر» والمتاجر المتخصصــــة «بيريوزكا» والمحلات-المعارض التابعة للصندوق الفني في الاتحــــاد السوفيتـــي والمطاعم المشهورة الكبيرة في موسكو (اراغفي ، ارزبكستان ، سلافيانسكي بازار ، روسيا ، اوكرانيا ، هافانـــا مينسك ، بكين ، لينينغرادسكـــي سنترالني ، سوفيتسكـــي ، اربات براغا) وفي لينينغـــراد (سادكـــو وبالكونسكي) وفـــي المدن الاخرى . يمكـــن الاستعـــلام بواسطـــة التلفون : ٢٠٣٦٩٦٢ .

المكتب المركزي لمترجمي انتوريست يقترح :

- خدمات المترجمين الذين يساعدون الضيوف اثناء الاطلاع على اثار موسكو وضواحيها .
- خدمات المترجمين لاجراء المباحثات والاستشارات والندوات .
- ترجمة النصوص التكنيكيـــــة والسياسية والعلمية والاقتصاديـــــة والمواصفات التكنيكية والكتالوجــــات والعقود ورسائل العمل .

العنــوان : موسكـــــو ، ١٢٥٠٤٠ شارع لينينغرادسكي ، ٣٦
هاتــــف رقـــم (٩٤-١٧-٢٥٠) و(١٢-٠٧-٢٥٠) و(٥٣-٢٤-٢٥٠) .

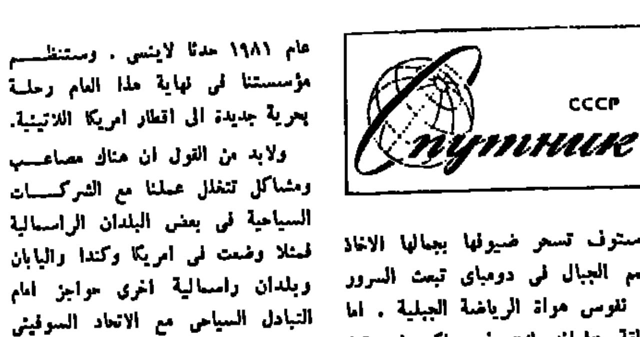
اقوال الضيــــوف

«ان زبائننا الذين يسافرون الى موسكو عن طريـــــق الجو لا يفتقدون الخدمات الطيبة لمدة طويلة .
ان كل من يزور موسكو يخرج منها بانطباع كبير . وتقوم مكاتب بتنظيم رحلات سياحية جديدة» .
شركة باوير للسياحة
المانيا الاتحادية

مدارات «سبوتنيك» السياحية



بقلم يفغيني ريبينسكي
رئيس مؤسسة «سبوتنيك» السياحية الدولية للشباب



تعمل مؤسستنا منذ ما يربـــو على عشرين عاما ، وقد تطور عملها تطورا كبيرا خلال السنوات المذكـــورة اذ تتعامل الآن مع ٥٠٠ شريك من ٨٨ بلدا اجنبيا ، وتساهم في عمل المكتب الدولي لسياحة الشباب التابع لاتحـــاد الشباب الديمقراطي العالمي ، ومـــع المنظمة الدولية للسياحة الطلابيـــة و١٦ مؤسسة دولية ووطنية .

ان مؤسستنا من نوع الشركـــات السياحية التي لا تركض وراء الارباح ، هدفنا الرئيسي هو تطوير العلاقات مع المنظمات الشبابية في مختلف البلدان ونعمل كل ما بوسعنا لكي يستطيـــع الشباب السوفيتي واترابهم الاجانـــب التعارف والمعاشرة واجراء المناقشات وتبادل الاراء .

ومما يساعد على تحقيق المهمـــــة المذكورة الاسعار المتهاودة للبطاقات السياحية التي تبيعها مؤسستنا للشباب السوفيتي وشبيبة البلدان الاجنبيـــة وتضع تحت تصرفهم ٢٥٠٠ خط سياحي داخل بلادنا وخارجها .

ان باستطاعة ضيوف «سبوتنيـــك» الاجانب مشاهدة اكثر من ١٠٠ مدينة سوفيتية وتنظم لهــم جولات لزيارة مراكز القسم الاوروبـــي في البلاد وجمهوريات اوكرانيا ، بيلوروسيـــا مولدافيا ، وجمهوريات البلطيق وما وراء القفقاس وآسيا الوسطى ، وسيبيريـــا والشرق الاقصى .

معروفة جيدا لدى الشبيبة الاجنبية الرحلات الى مراكز الشباب ومعسكراتهم التي يبلغ عددهـــا الآن اكثـــر من عشرين مركزا ومعسكرا . فمدينة روستوف تسحر ضيوفها بجمالها الاخاذ وقمم الجبال في دومباي تبعث السرور في نفوس هواة الرياضة الجبلية . اما منطقة «غيانديجيك» في باكو فتستقبل اولئك الذين يفضلون الاستراحـــة صيفا .

ان كل القواعد السياحية تمتلـــك منشآت رياضية ومركزا لتاجير الادوات الرياضية وصـــالات لعرض الافلام السينمائية ، كما ينظم فيها برنامـــج ترفيهي يتغير يوميا اضافة الى المكتبات والمقاهي والبارات .

منذ سنوات عديدة ومؤسســـــة «سبوتنيك» تنظم دورة اللغة الروسية في ١٩ مدينة من مدن بلادنا .

يجذب التبادل السياحي الدولي سنويا حوالي ٤٠٠ الف شاب وشابة مـــن الاتحاد السوفيتي وبلدان العالـــم الاخرى .

ان اشكال التعاون مع المؤسسات الاجنبية المشابهة تتنوع باستمـــرار ومنها اقامة مهرجانات الصداقة الثنائية التقليدية وتبادل قطارات الصداقـــة وتبادل المجموعات السياحيـــة للمدن والمناطق المتآخية والقطارات الاممية والجولات .

يبلغ حجم نشاط «سبوتنيك» مـــع الشركاء من البلدان الاشتراكية نسبة ٨٠٪ ، كما تقام بنجاح علاقات سياحية مع المنظمات والشركات ومكاتب السياحة في البلدان الراسمالية . فلنا علاقات وطيدة مع شركات «هانزا توريســت» الالمانيـــة الاتحاديـــة و«لوماتكـــا» الفنلنديـــــة و«بروكروسيف تورس» البريطانية و«اتل» الايطالية وغيرها ..

لقد دخلت في مدار «سبوتنيك» خلال السنوات الخمس الاخيرة فقط بلدان عديدة مثل اسبانيا ، البرتغال ، اليونان و١٥ بلدا من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واصبحت الجولة السياحية على الباخرة «لاتفيا» الى ٨ بلدان افريقية عام ١٩٨١ حدثا لاينسى . وستنظـــم مؤسستنا في نهاية هذا العام رحلة بحرية جديدة الى اقطار امريكا اللاتينية .

ولابد من القول ان هناك مصاعـــب ومشاكل تتخلل عملنا مع الشركـــات السياحية في بعض البلدان الراسمالية فمثلا وضعت في امريكا وكندا واليابان وبلدان راسمالية اخرى حواجز امام التبادل السياحي مع الاتحاد السوفيتي بسبب معاداة السوفيت وهستيريـــا معاداة الشيوعية التي تنظمها الاوساط المعادية .

كما ان للعوامل الاقتصاديـــة دورا في عرقلة السياحة الشبابية الدوليـــة مثل التضخم والبطالة وبخاصة بيـــن الشباب في البلدان الراسمالية .

لقد اصبح سعي شباب كوكبنا نحـو التفاهم المتبادل والرغبـــة في العيش بسلام عاملا هاما في تطوير الاتصالات الدولية . وان مؤسسة «سبوتنيـــك» مستعدة حاضرا ومستقبلا للاسهـــام بقسطها في هذه القضية النبيلة .

في مركز الشباب الدولي «قمم الجبال» في دومباي



لقاءات الشبيبة السوفيتية والمنغولية

رحلة صيد الى الاتحاد السوفيتي

ان الغابات المترامية الاطراف في وسط روسيا وسهوب اوكرانيـــا وجبال القفقاس الرائعة ، والتايغـــا الممتدة بلا حدود في سيبيريا وغيرها الكثير من الاماكن غنية بشتى اصناف الطيور .

ويكون موسم الصيد في اوجه في الخريف والشتـــاء . وفي هذه الاشهر تنظـــم «انتوريست» للضيوف الاجانب الرحلات لصيـــد الوعول والايائـــل والخنازير البريـــة والذئبـــة السوداء وغيرها من الوحوش .

[illegible] يستطيع هواة صيد السمك [illegible] الى نهر كوبان وبحيرة سيليغير [illegible] ذلك من الاماكن . ويحظى باكبر شعبية صيد السمك من تحت الجليد في فصل الشتاء .

[illegible] «انتوريست» [illegible] في اختيار المكان المناســـب للصيد وتوفيـــر البندق والسيارة والمعدات اللازمة لصيد الحيوانـــات والطيور والاسماك .



غنيمة جيدة

صيد موفق

السوفيتيون برمتهم متضامنون مع نضال الشعب الفلسطيني

عندما يوجه الينا سؤال عن قوام نشطاء لجنتنا في الوقت الحاضر ، نجيب عادة : السوفيتيون برمتهم .

ورد هذا في الحديث الذي ادلى به الى مراسل «انباء موسكو» نائب رئيس اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ايفان كومزين .

واضاف :

– لقد وقف السوفيتيون باخلاص وصلابة ولا يزالوا يقفون الى جانب الشعوب التي تناضل في سبيل التحرر الوطني . وفي الشرق الاوسط تجلى هذا الموقف المبدئي الثابت للاتحاد السوفيتي على سبيل المثال ، ابان ازمة السويس عام ١٩٥٦ ، وحربي عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣ ، وازاء المشاكل الصعبة في لبنان كما يحظى بتفهم تام لدينا النضال الذي يخوضه على امتداد سنوات كثيرة الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته ، وضد دسائس الامبريالية والصهيونية . وانطلاقا من تجربة عمل لجنتنا بامكاني ان اؤكد على ان : السوفيتيين يشاطرون الفلسطينيين الآلام الحرمانات وافراح الانتصارات . ذلك لان الشعب الفلسطيني يناضل من اجل قضية عادلة ، وتحقيق الاماني الوطنية ، ولايمكن ان لا يلاقي ذلك صدى في بلادنا .

لقد تجلى تطور الروابط السوفيتية–الفلسطينية في تشكيل لجنة الصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٧٨ . ويساهم في اعمال اللجنة رجال العلم والثقافة ، وعمال ، وموظفون وطلبة . كما نعتمد بشكل واسع على الاعضاء الجماعيين لجمعيات الصداقة مع الاقطار العربية ، ويصل عدد هؤلاء الاعضاء الجماعيين في بضع جمهوريات اتحادية الى حوالي ٤٠ عضوا . فعلى سبيل المثال استحدث قبل فترة فرع للجنة في ارمينيا .

ان تبادل الوفود بين اللجنة وجمعية الصداقة الفلسطينية السوفيتية ، وعقد الاجتماعات والحلقات الدراسية واقامة مختلف انواع المعارض ، والرحلات وتنظيم الجولات الفنية هي اهم اشكال عملنا ويمكننا ان نضيف الى ذلك ان جمعيتنا تضم عددا من الاختصاصيين والمستشرقين والصحفيين . كما تساعد اللجنة على نشر مواد اعلامية عن الفلسطينيين . وعلى سبيل المثال ، حظي بنجاح كبير فلم «الشرق الاوسط : الحرمان والقلق والآمال» الذي اخرجه السينمائيان السوفيتيان المعروفان اوليغ ارتسيولوف وفلاديمير كوبالييفين ولقي الرواج عدد من الكتب عن القضية الفلسطينية . وهنالك اهمية كبيرة للاعمال العلمية–التنويرية التي تقوم بها الجمعية الروسية الفلسطينية التي ستحتفل في العام المقبل بذكرى مرور ١٠٠ عام على تاسيسها .

وقال ايفان كومزين في ختام تصريحه : ان مهمتنا الرئيسية هي اعطاء المواطنين تصورا شاملا والاهم من ذلك صادقا عن تاريخ الشعب الفلسطيني وتقاليده وثقافته الفنية ، وعن مختلف جوانب وضعه الحالي ونضاله السياسي . وفي هذه الايام التي نحيي فيها يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني لا يسعني الا اشير الى تزايد اهتمام المواطنين السوفيت بهذه القضية .

– سلاح كيميائي ؟ لا شيء من هذا القبيل : معمل عطور عادي .
رسم فسيفولود ارسينيف

الوقـــوف بوجـــه الخطر العسكري

من مراسلنا في كابول

ما هي المهام المطروحة امام الدورة العاشرة لهيئة رئاسة منظمة التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا ؟ هذا هو السؤال الذي وجهته الى نوري عبد الرزاق السكرتير العام للمنظمة . واليكم رده :

– يقلقنا استمرار تردي المناخ السياسي الدولي ، وتزايد سباق التسلح النووي والاعتيادي ، ومحاولات القضاء على الانفراج الدولي . وتحاول الامبريالية في كافة القارات تقويض الانظمة التقدمية وفي الولايات المتحدة تشكلت «قوات الانتشار السريع» التي تعتبر وسيلة للتطاول المباشر على حقوق الشعوب وارهاب البلدان النامية ، وبصورة خاصة المنتجة للنفط .

واضاف نوري عبد الرزاق قائلا : ان حقيقة عقد هذه الدورة في افغانستان يعبر عن اهتمام المشتركين فيها بالوضع حول هذا البلد وفي آسيا باسرها ، واكد بهذا الخصوص قائلا :

– ان تسوية القضية الافغانية بالسبل السلمية بامكانها ان تعزز سلوك البلدان غير المنحازة واسس مبادئ استقلال وسيادة الدول ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

وقد اقر المشتركون في الدورة ، وهم يمثلون حركات للتحرر الوطني ، وبعض المنظمات الديمقراطية الاجتماعية ، وثيقة «الموقف الدولي والمهام الراهنة لمنظمة التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا» .

ولقد ناشدوا في هذه الوثيقة الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الجماهيرية والبرلمانات والحكومات في العالم ، اتخاذ اجراءات عاجلة لمواجهة الخطر العسكري المتزايد ، وتقديم دعم شامل الى حركة عدم الانحياز ، والنضال ضد كافة اشكال القهر العنصري والقومي ، ومن اجل ازالة آخر بؤر العنصرية والاستعمار في قارتنا .

كما اقرت الدورة «نداء هيئة رئاسة منظمة التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا حول افغانستان» الذي يؤكد الحق الثابت للشعب الافغاني في تقرير مصيره بنفسه .

يوري طيسوفسكي

تآمر الشركات المتعددة الجنسيات

بقلم لوكشين

جرى في الفترة من ١٦ الى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) بدعوة من مجلس السلم العالمي الاسبوع الدولي للاعمال ضد الشركات المتعددة الجنسيات . فلماذا ؟

قبل تسعة اعوام ، كانت تعقد في نيويورك ، كما هي الحال الآن ، دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وخطب في احدى الجلسات (في يوم ٤ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٢) اول رئيس شعبي في شيلي وهو سلفادور الليندي وقد تحدث عن المشكلات التي اصطدمت بها حكومة الوحدة الشعبية فورا ، وقال بين امور اخرى : «توجد في حقيبتي وثيقة مؤرخة في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧١ ، وتتضمن ١٨ بندا : لخنق بلادي اقتصاديا ، وللتخريب الدبلوماسي ولتدبير الاضطرابات ، ولخلق الذعر في اوساط السكان ، وتجري هذا كله من اجل دفع القوات المسلحة الى الاطاحة بالنظام الديمقراطي وفرض الدكتاتورية عندما تخلق الحكومة ان السيطرة على الوضع» .

وكانت الوثيقة التي تحدث عنها الليندي مذكرة شركة [illegible] الى [illegible] الشركات الامريكية والدولية الى الحكومة الامريكية . ويعرف العالم اجمع نهاية هذا كله . لقد اغرقت الثورة الشعبية في شيلي بالدم ، وهيمن على البلاد ليل الارهاب الفاشي . وهذه واحدة فقط من صفحات «النشاط» العدواني للشركات المتعددة الجنسيات .

ان الشركات العملاقة المتعددة الجنسيات تفرض على الشعوب مصالحها الانانية والعنصرية ، وتزداد تدخلها الفاضح في السياسة الخارجية . وتطاولاتها السافرة على سيادة واستقلال عشرات الدول المتحررة الفتية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وتقاوم هذه الشركات بعناد اقامة نظام اقتصادي دولي جديد يقوم على مبادئ المساواة والعدالة .

وتثير القلق على الاخص العمليات الاجرامية للشركات المتعددة الجنسيات في مجال الانتاج العسكري . اذ ترد اسماء ٢٠ من الشركات الامريكية الكبرى المتعددة الجنسيات في كشف المتعهدين العسكريين الرئيسيين للبنتاغون ، الذين يحصلون على ارباح خيالية من الطلبيات العسكرية وتجارة السلاح . وهي تشكل نواة المؤسسة العسكرية الصناعية في الولايات المتحدة وعدد كبير من الدول الغربية الاخرى . وتنفيذا لارادتها العلنية تعمل الادارة الحالية في الولايات المتحدة وكذلك الادارات السابقة لها ، كما تعمل زميلات كثيرات لها في بلدان الناتو الاخرى ، تعمل على التصعيد الجنوني لسباق التسلح من صيام الى آخر . ولاجل الصحف الناطقة بلسان البيزنس الكبير لتخلق الجو اللازم لذلك بتمجيد [illegible] وتخويف السكان [illegible] .

وترى الشركات المتعددة الجنسيات في القوى الاكثر رجعية غير منتخب مضمون لها [illegible] [illegible] .

الشركات المتعددة الجنسيات وعلى اساسها المادي . ولا يستطيع حكام تل ابيب مواصلة نهجهم التوسعي الارهابي دون الدعم المباشر للشركات المتعددة الجنسيات وتبقى بفضل حمايتها الانظمة المعادية للشعب في غواتيمالا وهايتي وباراغواي وعدد من البلدان الاخرى . ان قائمة الجرائم الدموية للشركات المتعددة الجنسيات كبيرة ، ويطلب من الغالبية الساحقة من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة بدء العمل في هذه المنظمة الدولية باعداد مجموعة من المبادئ الدولية لفرض رقابة معينة على نشاطات الشركات المتعددة الجنسيات . لكن هذا العمل يتعثر اذ يحبط ممثلو الدول الغربية ، بمختلف الذرائع ، اعداد مجموعة مبادئ مناسبة لسلوك هذه الشركات . والاكثر من ذلك ذكر اثناء الخطاب السنوي القاه الرئيس ريغن مؤخرا في مؤتمر كانكون (المكسيك) ، ان الادارة الامريكية الحالية مؤمنة بشكل سابق من الممارسات اللصوصية للشركات المتعددة الجنسيات في البلدان النامية .

وتكتسب اهمية آنية اكبر في الظروف الراهنة مهمة تعبئة كل الرأي العام المحب للسلام للنضال ضد تسلط الاخطبوطات الامبريالية . وجاء في نداء مجلس السلم العالمي بمناسبة اجراء الاسبوع الدولي المذكور ان «النضال ضد الشركات المتعددة الجنسيات هو نضال ضد الامبريالية ، والنضال في سبيل السلم والتقدم الاجتماعي للشعوب كافة» .

«افغانستان ...م» في صور

[illegible] سفير جمهورية [illegible] الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي [illegible] افتتاح معرض الصور «افغانستان اليوم» بدار [illegible]

[illegible] لبنان ارست اساس [illegible] الاجتماعية والاقتصادية [illegible] في البلد الافغاني [illegible] بناء حياة افضل . [illegible] هذه الصور من اعمال [illegible] السوفيت والافغانيين .

[illegible] قوله ان زوار المعرض [illegible] افغانستان يجري في [illegible] . فاعداء الداخليون [illegible] حربا غير معلنة ضد [illegible] افغانستان الديمقراطية [illegible] والاغتيالات . غير ان [illegible] لقد هب ابناء مختلف [illegible] الافغاني ، من عمال وفلاحين [illegible] وشباب ، للدفاع عن [illegible] في الجبهة الوطنية القومية .

...م الصداقة في ...ورية العراقية

[illegible] العراق ايام الصداقة [illegible] . ولقد حضرها وفد [illegible] السوفيتية للصداقة [illegible] مع البلدان الاجنبية [illegible] موسيسيان نائب رئيس [illegible] السوفيتية .

[illegible] مراسلنا يوري زينين برئيس [illegible] العراقية–السوفيتية ورئيس [illegible] في العراق لاتجمع [illegible] ان يحدث قراءنا عن ايام [illegible] .

[illegible] الاتفاق القائم بين جمعيتينا [illegible] ايام الصداقة في بلدينا . ويجري [illegible] هذه الايام مع العيدين [illegible] ، ذكرى ثورة تموز [illegible] واحتفالات ثورة اكتوبر في [illegible] . ان ما يهمنا هو ان [illegible] تقليدا يخدم [illegible] صالح توطيد العلاقات [illegible] السوفيتي والعراق [illegible] والتعاون الاقتصادي وثقافي وفي مجالات اخرى بين الدولتين .

وفيما يتعلق الامر بمهمتنا فانها تتلخص في مد جسور الصداقة بين المنظمات الاجتماعية وعبرها بين الشعوب .

لقد كانت ايام الصداقة في العراق ردا على ايام مماثلة اقيمت خلال الصيف الماضي في الاتحاد السوفيتي . وقد ضم وفد الاتحاد السوفيتي فرقة الرقص والغناء لمدينة يريفان ، كما حمل الضيوف معرضا لاعمال الفنانين الارمن ورسوم الاطفال ، وقد اقيم هذا المعرض في بغداد . وقد اجتمع الوفد باعضاء في القيادة العراقية منهم : طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء ، وعبدالفتاح محمد امين رئيس اتحاد الجمعيات العراقية للصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية .

لبنان بين المصاعب والامال

كان لبنان يسمى حتى عام ١٩٧٦ «لؤلؤة الشرق الاوسط» بفضل طبيعته الخلابة ومناخه المعتدل . اما اليوم فكثيرا ماتتردد عبارة «مأساة لبنان» لدى الحديث عن الوضع في هذا البلد العربي .

ان لبنان يعيش في الحقيقة احرج مرحلة من مراحل تاريخه ، اذ تمزقه الاصطدامات الطائفية واعمال الانعزاليين والتوسعيين الاسرائيليين . ويجب بذل جهود كبيرة لكي يحافظ على وحدة اراضيه واستقلاله الذي اعلن في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٣ .

كان الاتحاد السوفيتي من اوائل الدول التي اعترفت بالجمهورية اللبنانية واقامت العلاقات الدبلوماسية معها . وقد قال غريغوري كروجكوف عضو ادارة الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية في الحفل الذي اقيم بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لاستقلال لبنان . ان هذه العلاقات القائمة على مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية تتطور بنجاح خلال ما يزيد عن ثلاثين عاما وهي لاتزال تنمو وتتعزز . ويزداد عدد السوفيت الذين يوجهون اهتماما الى ثقافة لبنان وفنه وحياته السياسية .

ثم اكد كروجكوف ان المواطنين السوفيت يدينون بحزم اعمال اسرائيل العدوانية ضد لبنان ويطالبون مع الرأي العام العالمي بايقافها .



"حبال" من الياقوت الازرق!

يقول ليف زاتولوفسكى المرشح فى العلوم التكنيكية : لقد تعلمنا بكل معنى الكلمة ان «نصنع الحبال من الياقوت الازرق» ، بعبارة اخرى نستطيع اليوم صنع منتجات جاهزة من هذا الحجر الثمين النادر .

لا يتفوق على الياقوت الازرق من حيث الجساءة سوى الماس ، وكان صقله يعتبر دوما من الاعمال الشاقة وعندما احتاج العلماء والمهندسون الى الياقوت الازرق اصبحت مسالة تشغيله ذات اهمية بالنسبة للاقتصاد الوطنى ؛ وجرى بصعوبة بالغة صنع البوتقات الدقيقة الحجم والعدسات والانابيب من هذا الحجر وجرى استخدامها للحصول على اندر المعادن والقاها ، وعدسات الاجهزة البصرية العاملة فى ظروف الاشعاع الشديد والفضاء ، وتتحمل البوتقات المصنوعة من الياقوت الازرق درجات الحرارة العالية . وتربو درجة حرارة انصهار الحجر على ٢٠٠٠ درجة مئوية ولا يتاثر الياقوت الازرق بالاشعاعات حيث تبقى العدسات شفافة . لكن الانسان ما استطاع سوى ان يحلم بهذه المادة المثالية — فانها غالية الثمن جدا وصعبة التشغيل ، ولم يتسن ان يصنع منها سوى عدد قليل من المنتجات . حقا ، ان العلماء قد نجحوا منذ بضعة عقود من السنين فى الحصول على الياقوت الازرق الاصطناعى فى افران تحتوى على اوكسيد الالمنيوم المصهر عندما غمسوا فيه كتلة من المادة الخام مع عامل مساعد ، ثم تسحب الكتلة الاسطوانية الشكل رويدا رويدا بهيئة بلورة احادية من الاوكسيد اى الياقوت الازرق ، ثم يجرى قطعه بواسطة منشار من الماس ، ويصقل .

وقال ليف زاتولوفسكى مدير مختبر فى معهد الابحاث العلمية للمعدات الكهرحرارية فى عموم الاتحاد السوفيتى :

— اننا نستطيع الآن صنع منتجات من الياقوت الازرق باكثر من ٣٠ شكلا ، لكننا نقتصر الآن على صنعها بقطر لا يتجاوز الاربعين مليمترا ، ولاحظ دقة صنع المنتجات .

ان اجهزتنا لصنع الياقوت الازرق عالية الانتاجية ويمكن الحصول عليه طبقا للحاجة .

— فى اية مجالات يمكن استخدام هذه المنتجات ؟

— ان المصابيح الزئبقية تستخدم الآن فى انارة شوارع كثير من المدن وقد اقترح العاملون فى صناعة المصابيح منذ وقت بعيد استخدام المصابيح الصوديومية التى تتصف بكونها اكثر اقتصادية بمرتين ولهما نفس شدة الاضاءة . والصوديوم فلز قلوى ، وتتآكل الوبنية الكوارتز بابخرة الصوديوم بعد مرور ساعة او ساعة ونصف . واعتبر «البوليكور» خير مادة لهذا الغرض وهو يصنع من مسحوق اوكسيد الالمنيوم المضغوط والمفخور ، لكنه غير شفاف وهش . اما الانابيب المصنوعة من الياقوت الازرق فهى شفافة ومستوية بشكل مثالى ، علما بانه من المستطاع صنع لا انبوبة واحدة بل ٦—١٠ انابيب فى آن واحد تبعا للقطر . ويمكن استخدام مثيل هذه الانابيب والصمامات فى مصابيح الاضاءة وكذلك فى الليزرات .

ولاحظت نجمة حمراء صغيرة بين الاشياء الملقاة على الطاولة .

وقال زاتولوفسكى :

— انها من الياقوت الاحمر . فنحن نستطيع ايضا صنع بلورات الاسكندريت والبنفش واكاسيد السكانديوم . والشىء الاساسى هو ان البلورات تكون بشكل المقطع المطلوب وهذه النجمة صنعت من اجل الصاغة فحاول ان تصقل من الياقوت الاحمر مثل هذه النجمة ؛ ونحن نستطيع ان نحصل على احجار للصياغة باى شكل ، ووفقا لحاجة الفنانين . ناخذ مثلا هذه الانبوبة المضلعة ، ونقطعها الى حلقات صغيرة ودقيقة فنحصل على خواتم جميلة . فمن ومتى سمع بوجود خواتم من الياقوت الاحمر ؟

— وكيف يتم هذا كله ؟

وقادنى زاتولوفسكى الى الغرفة المجاورة، حيث يوجد جهاز صغير نسبيا.

— لقد طرح الكسندر ستيبانوف العضو المراسل باكاديمية علوم الاتحاد السوفيتى منذ الثلاثينات فكرة الجمع بين عملية البلورة وعملية تكوين الاشكال البلورية ، واعتمادا على هذه الفكرة تم فى معهدنا تصميم جهاز للحصول على بلورات احادية بالشكل المطلوب .

وابدت اهتمامها بالعمليات شركات اجنبية كثيرة . وتعرض شركة «ليتسينزينتورغ» السوفيتية للبيع رخص طريقة صنع البلورات بالاشكال المطلوبة ، بينما تعرض مؤسسة اخرى «ليغماش اكسبورت» الرصدات الجاهزة للبيع ايضا .

اوليغ ميلوكوف

القصر القديم فى خاتابسالو

شاهد آلاف السياح من مختلف انحاء الاتحاد السوفيتى ، القصر القديم فى مدينة خاتابسالو الاستونية المحاذية للبحر .

ويعمل علماء الآثار الآن فى متنزه القصر ، وسبق ان عثروا على ساعات شمسية من الدولوميت نقش عليها رسوم وارقام ، ويفترض العلماء ان هذه الساعات قد ساعدت فى تحديد الوقت ليس فقط بواسطة الشمس بل وبواسطة القمر والنجوم ايضا .

بعد اعمال التجديد الدقيقة فى صالة القصر سيتم وضع ارغن فيها .

منظر للقصر خاتابسالو



عالم الآثار كالى لاله (الى اليسار) مع مساعده الشاب بريت اولفيرت



ساعة شمسية وديوس فنى واسطوانة من الظلام نقشت عليها صورة الملك السويدى غوستاف الثانى — ادولف عثر عليها اثناء الحفريات .

العقاقير الجديدة فى الاتحاد السوفيتى

يجدر ذكره ان العقاقير فى بلادنا تصنعها مؤسسات الحكومة . ويبدأ كل شىء ببحوث علمية لبعد ان يكتشف العلماء الذين يعالجون هذه المادة او تلك انها ذات نشاط بيولوجى معين يشرعون فى تجربتها على الحيوانات وتطرح حصيلة تلك التجارب على بساط البحث فى لجنة العقاقير . وهى مؤسسة خبراء مستقلة تماما عن مخترعى العقاقير ومنتجيها والمؤسسات التى تبيعها . وتفحص اللجنة نتائج الابحاث وتسمح بتجربتها فى المستشفيات ، وتجرى التجارب فى اكبر المؤسسات العلاجية والمعاهد ومستشفيات البلاد . واذا ما كانت نتائجها ايجابية تنظر لجنة العقاقير فى امكانية اتخاذ قرار يقضى باستعمال العقار الجديد ، واعتمادا على هذا القرار تصدر وزارة الصحة السوفيتية امرا بصدد ذلك .

س — من هم اعضاء لجنة العقاقير؟

ج — انها تضم اكبر العلماء فى الطب وعلم العقاقير والصيدلة والكيمياء ويبلغ عددهم مائة شخص ، وتدعو اللجنة مستشارين آخرين فى حالة الضرورة .

س — هل يوضع حد ادنى وحد اقصى من الوقت بطرح العقار الجديد للاستعمال ؟

ج — ان طرح العقار للاستعمال عملية معقدة لها عدة مراحل بدءا من تجارب الخبراء والبحوث خارج المستشفيات وداخلها ، وحتى اصدار الوثائق الادارية واعداد المواصفات والعمليات التكنولوجية . واذا ما تحدثنا عن التجارب الكلينيكية فتستغرق ما بين سنة ونصف وسنتين او ما يقل او يزيد عن ذلك وفقا لطابع العقار .

س — اليس ذلك وقتا طويلا ؟

ج — ثمة مراحل من المرغوب اختصارها ، وهى تتعلق بالمواصفات التكنيكية واعداد العمليات التكنولوجية وتنظيم انتاج العقار الجديد صناعيا ولكن حين نتحدث عن التجارب الاخرى التى هى مراحل اساسية لمعرفة فعالية العقار وكونه غير ضار والعلميات فيمكن ان يكون الاستعجال هنا عاملا خطرا .

س — كيف تفسرون كون الكثير من العقاقير التى جرى استعمالها لفترة طويلة ، تسحب من الاسواق ؟

ج — يعود سبب ذلك الى افضلية العقاقير الجديدة على القديمة . فالكثير من الادوية التى كانت ذات اهمية فى وقت ما مثل الستربتوسيد الاحمر والسولفيدين قد منع انتاجها اليوم اذ ظهرت للوجود عقاقير سولفاميدية جديدة تتميز بمزيد من الفاعلية وغير مضرة .

س — اذا اكتشف ان تناول عقار ما خلال فترة طويلة يسبب مضاعفات فهل يتوقف انتاجه ؟

ج — يعمل فى الاتحاد السوفيتى المركز العام لدراسة تاثير العقاقير ويراقب هذا المركز ، مع لجنة العقاقير اثناء التجارب الكلينيكية وبعد ظهور العقار ، تاثيره فى جسم الانسان اثناء تناوله فترة طويلة . واذا ما لوحظت مضاعفات غير مرغوب فيها فتعدل لجنة العقاقير ترخيص تناوله او تمنعه اطلاقا فى بعض الاحيان وعلى سبيل المثال لم تسمح لجنة العقاقير فى حينه توزيع بعض الادوية الاجنبية ، منها التاليدوميد الذى اتضح فيما بعد انه يضر الجنين ويسبب ولادة مشوهة ، وكذلك دواء «براكتولول» الذى يسبب العمى الى درجة العمى تماما ويصيب ايضا الانسجة المخاطية والجلد . بما يؤدى الى موت المريض فى بعض الحالات .

س — كم عقارا جديدا تقر الوزارة انتاجه كل عام ؟

ج — حوالى ٥٠ عقارا ، بما فى ذلك العقاقير الجديدة اصلا ، وكذلك انواع جديدة للعقاقير المتزولة وتلك التى لم تتغير مزاياها .

والجدير بالذكر ان الحكومة تسد كل تكاليف تجربة الادوية الجديدة .

«يجب ان يكون الدواء فعالا ولا يلحق ضررا بالمريض ، هذا ما يجب ان يكون عليه اى عقار يتناوله الانسان ، وكل من يشترى العقاقير فى صيدلياتنا يمكن ان يكون واثقا من ضمان هذين العاملين» — صرح بذلك ادوارد باباين رئيس المديرية الخاصة بالعقاقير الجديدة والادوات الطبية بوزارة الصحة السوفيتية ضمن الحديث التالى الذى اجراه معه مراسلنا :

س — ما هو طريق مرور الدواء الجديد بدءا من اختراعه حتى تناوله؟ وكم من الوقت تستغرق هذه العملية؟

ج — من الصعب الاجابة عن الجزء المتعلق بالوقت ، اذ يتوقف ذلك على اسباب كثيرة من ضمنها طابع العقار . فالادوية المخصصة لوقاية الانسان من تصلب الاوعية وعلاج المصابين به ، يجب دراستها فى المستشفيات مدة طويلة وتجربتها مرات عديدة فى المختبرات . اما مواد التخدير فيمكن تجربتها خلال فترة قصيرة ، ولكن مما

سفيتلانا سولداتينكوفا

انباء موسكو تقدم :

روفينا نيفونتوفا:

ماذا يعطى عملك الى الآخرين؟

قالت روفينا نيفونتوفا بصوت خافت :
— لماذا انا ممثلة ؟ ربما لان كل شىء آخر هو ليس انا ؟ او لاننى اردت ان اكون الجميع ؟

كان الدور الاول الذى قامت به خريجة معهد الدولة للسينما لعموم الاتحاد السوفيتى (دور ناستيا فى فيلم «الحرية» المستوحاة قصته من رواية فيودور غلادكوف ، واخرجه المخرج غريغورى روشال) يشهد على مجىء ممثلة ذات سحر وموهبة قادرتين الى ميدان الفن .

ومنذ ذلك الحين مثلت عشرات الادوار فى المسرح والسينما والتلفزيون والاذاعة . واليوم يعرف ويحب روفينا نيفونتوفا الحائزة على لقب ممثلة الشعب السوفيتى ، ملايين المشاهدين.

— هل اخترت المسرح كمستقبل لك فورا ، ام كانت لديك خطط اخرى ؟

— كنت احلم دائما بان اصبح ممثلة ، وليس بمصادفة اننى اعمل بمسرح «مالى» ، لاننى اردت كثيرا ان اعمل هنا بالذات فى الفرقة المسرحية الروسية القديمة والمجيدة . لكن ادراك المهنة فى اعوام الدراسة يختلف كل الاختلاف عما ستعتمد عليه عندما يتعامل معها المرء بصورة مباشرة .

— ما الذى يدفعك الى هذا الاختلاف ؟

— ان الانسان يفكر فى سنوات النضوج بقدر اكبر بمدى حاجته الشخصية الى العمل ، وبمرور الزمن وعندما يشب ، يضاف الى الادراك الشخصى ، الذى اعتقد انه يتضمن عنصرا فيه شىء من الانانية ، امر اكثر اهمية هو : ان الانسان ياخذ بالتفكير فى ما يعطى عمله وذاته فيه الى الآخرين ، ولن يكون الامر آنذاك مجرد ادراك ، بل تامل . وما اريد قوله ان الانسان لا يشعر بالبهجة الحقيقية والسعادة الحقيقية فى اى عمل الا عندما يكون عمله ضروريا للاخرين ويجلب اليهم البهجة نفسها ، والا فما هو مغزى العمل الذى تقوم به ؟

وترى نيفونتوفا ان خير الادوار التى مثلتها فى ايام الدراسة هو غالتشيخا العجوز ، فى مسرحية «مذنبون بلا ذنب» . وبعدها قامت بادوار اخرى ، وكان كل دور بمثابة ادراك جديد نوعيا للذات فى المهنة وفى امكانياتها فيها . وحلت مرحلة جديدة فى حياتها . فمتى جاءت «ساعة الحظ» الحقيقية ؟ ومتى شعرت بذاتها لاول مرة : فى العمل او فيما بعد فى الادوار التى ساهمت بتكوين شخصيتها الفنية ؟ هذا ما لا تعرفه الممثلة بيد انها تعرف شيئا واحدا ، هو انه لولا تلك الادوار ، مثل ناستيا فى «الحرية» وكاتيا فى فيلم «درب الآلام» الاول وبلينا فى «البيتى الحجرى» والقوميسارة فى «المأساة المتفائلة» ولاوورا فى مسرحية «النزاع الاخير» للكاتب المسرحى اليوغسلافى كرليج وروث فى «طيور ايام شبابنا» لكان من المستبعد ان اصبح ممثلة .

التى لا اذكر ان تعرض لك النقاد فى اى وقت بالنقد . فما معنى ذلك ؟ هل ان كل شىء لديك جيد ؟

— طبعا لا : ويبدو ان حالتى هى عندما «لا يكون الفن» اوضح رؤية من قبل الآخرين» . فمثلا اننى اقوم منذ عام ١٩٦٤ بدور فارفارا ميخايلوفنا فى مسرحية «اهل البيوت الريفية» لغوركى لكننى بدأت الآن فقط بادراك كيف ينبغى اداء هذا الدور .

— هل تؤثر بطلاتك وشخوصهن عليك كفرد ؟

— لا يحدث هذا ولا يمكن ان يحدث : ان اغلق الباب ورائى فلا يبقى لدى اى شىء . فهذا قطعة من حياة شخص آخر اعيشها انا . انهن بالطبع يؤثرن فى ، ومثال ذلك اننى كنت فى سنوات شبابى انسانا حاد الطبع ، واسلك احيانا سلوكا لا يتسم بضبط النفس ، كما بدا هذا للكثيرين . وبعد ان مثلت دور كاتيا فى «درب الآلام» تغير الكثير فى شخصيتى ، وتعلمت معاملة الناس بلطافة ورقة اكثر ، ان جاز القول وهذا بالطبع لان الحالة النفسية لبطلة الكسى تولستوى كان لا بد وان تترك بصماتها فى قلبى .

— والآن سنتحدث عن شىء آخر تماما ، فانا لا اصدق بانه لم تحدث عجائب وطرائف فى حياتك .

— وحسنا تفعل ان لم تصدق فقبل ١٠—١٢ عاما كنت اشارك فى التقاط مشاهد فيلم «الجزاء» ، حيث مثلت دور امراة اكبر سنا منى بكثير وبعد العرض الاول للفيلم مباشرة اتصل احدهم بى تلفونيا واعتذر المتحدث عن الازعاج وقال :

انا متقاعد ولدى الكثير من اوقات الفراغ فهل تسمحين لى بالمجىء بعد انتهاء عروضك المسرحية فى مسرح مالى ومرافقتك الى البيت ؟ ...

ليونيد دليبروفسكى

ثمن «الصفعة»؟

تدور احداث فلم «الصفعة» الذى اخرجه هنريك ماليان عن قصة كلاسيكى الادب الارمنى فاهان توتوفينتس «الزهور الزرقاء» فى بلدة ارمنية فى بداية القرن العشرين .

ان لدى كريكور «الماهر فى صنع سروج الحمير» وزوجته تورفاندا كل ما يكفيهما ، الا انهما يفتقدان الى الهدوء الروحى ، بسبب عدم الانجاب ، ولذلك تبنيا الطفل توريك ، يتيم الوالدين ، ولكن سرعان ما لاحظا انه مهمل وغير قادر على التعلم باى شكل كان ، بيد ان كريكور كان يشعر بالسعادة الحقيقية عندما كان يصطحب ابنه فى شارع البلدة الرئيسى ويرى نظرات الناس الطيبة تتجه نحوه .

ولكن كريكور نجح فى مهنته فاصبح توريك سراجا حقيقيا . وبعد موت الزوج دور انجيل غالينا بيلايفا راقصة الباليه القائلة التى ابدعت فى الفلم الرومانتيكى الغجرى «يا وحشى الرقيق واللطيف» من اخراج اميل لوتيان) ، وقد اتى بها توريك الى البيت واعتبرها زوجة له رغم فظاعة ذهول الام تورفاندا .

وهنا وضع المنافقون العوائق امام العائلة الشابة . فاستسلمت تورفاندا فى البداية وتيمتها انجيل ، بيد ان السراج توريك الذى كان سابقا انسانا مسروقا من الحظ قد تحول الى مدافع شجاع وحازم عن سعادته ، وفى النهاية يستاجر مركبة مكشوفة فخمة لا يستعملها الا الاثرياء يطوف بها شوارع البلدة مصطحبا معه الام وانجيل ، وقد كللنا بالغار .



لقطة من فلم «الصفعة» وتظهر فيها سليكو تشياورلى بدور تورفاندا ، واشوت [illegible] بدور ابنها توريك

قررت تورفاندا تزويج ابنها ، الا ان توريك كان [illegible] الا ان العثور على [illegible] كان امرا صعبا فلم يرغب احد فى [illegible] البلدة فى مصاهرة صانع سروج الحمير ، حتى ان صانع [illegible] .

[illegible] من كوليستا [illegible] [illegible]

قدم لنا ماليان نموذجا للانسان المناضل من اجل سعادته مؤكدا ان قيم هذه السعادة مرتبط بالانسان المعنى بها فقط .

لقد تجلت الحيلة سابقة فى هذا [illegible] الانسانى .

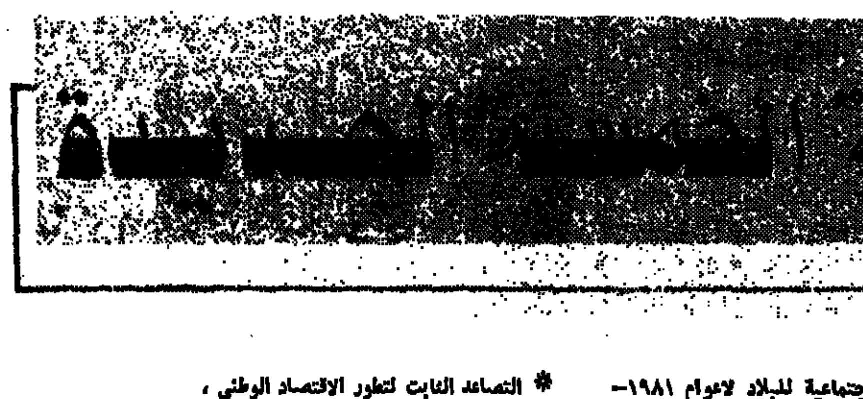
ان المؤلف يمنح ابطاله فرصة فى هذه الحياة المعقدة ، فرصة غير سهلة مقرونة بالصراع الداخلى الحاد ، وان عدم استغلالها ، كما يعرف المؤلف امر لا يغتفر بل قد يكون مأساويا بكل ما لهذه الكلمة من معنى .

ينتمى [illegible] ماليان الى تلك المجموعة الكلاسيكية من السينمائيين السوفيت [illegible] وهو يمكن فى [illegible] الجوهر [illegible] [illegible] حيث يصور العالية الزاهية لثقافة ارمينيا ، التى يمتد تاريخها الى قرون عديدة ، وليس عبثا ان احرز ماليان جائزة «الفلم مرح» عن هذا الفلم فى المهرجان السينمائى لعموم البلاد الذى اقيم بمدينة فيلنوس عام ١٩٨١ .

واخيرا اود الاشارة الى ممثلى الفلم لقد مثل دور كريكور الفنان الارمنى سوس مكرتشيان ، ودور تورفاندا الممثلة الجورجية سليكو تشياورلى اما ما يتعلق بدور توريك الذى لعبه المرحوم اداميان فانى متفق مع هيئة تحرير احدى المجلات السوفيتية التى منحته فى مهرجان فيلنوس جائزة «افضل ممثل بداية» .

بوريس بيرمان

افتتح فى دار الرسامين المركزية بموسكو معرض الرسامين البلغار الذى يضم ٨٨ عملا لـ ٤٤ رساما ، ويعكس المعرض تاريخ الشعب البلغارى وحاضر بلغاريا ونشاهد هنا لوحتى «عوالم» لاستاس بالسيف و«احزونية» لتوما غير بالوفا



اصبحت الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد لاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ قانونا بعد المصادقة عليها من قبل دورة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وبموجب قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي فان المهمة الرئيسية هي تامين مزيد من النمو لمستوى معيشة المواطنين السوفيت على اساس :

* التصاعد الثابت لتطور الاقتصاد الوطني ،
* الاسراع في التقدم العلمي والتقني وتحويل الاقتصاد الى طريق التطور المكثف ،
* المزيد من الاستخدام الرشيد للقدرات الانتاجية في البلاد ،
* التوفير الشامل لكافة انواع الموارد وتحسين نوعية العمل .

١٩٧٠ – ١٠٠ · ١٩٧٥ – ١٢٤ · ١٩٨٠ – ١٤٦ · ١٩٨٥ – ١٧٠ (خطة)

المداخيل الفعليــة لكل فــرد (بالنسبة المئوية)

النمو

بلغت الزيـــادة المخططة في الدخل القومي للفتـــرة خمس سنوات ١٨٪ وفي الانتـــاج الصناعي ٢٦٪ ، وفي المتوسط السنوي للانتـــاج الزراعي ١٣٪ ؛ وفي دورة النقـــل ١٩٪ وفي الاستثمار ١٠ر٤٪ .

ومعنى هذا ان وتائر نمو الاقتصاد الوطني ستزداد بالمقارنة مع ما تم تحقيقه خلال الخطة الخمسية السابقة (١٩٧٦–١٩٨٠) ؛ وقد خططت بنسب اعلى الزيادة في الانتاج ولاسيما فــي تعبيره المطلق .

ويتعين ان يتم التوصل الى النمو في ظل تقليص ملحوظ في عدد العاملين واحجام الاستثمارات . وهنا تكمــن فكرة انتقال الاقتصاد الوطنـــي الى طريق النمو المكثف .

هذا المؤشر مرتفعـــة الى هذا الحد لدينا .

ويتعين ان ترتفع انتاجية العمل خلال خمس سنوات في الصناعة والقطـــاع الاجتماعي للزراعـة بنسبة ٢٣٪ وفي البناء بنسبة ١٥٪ وفي النقل بواسطة السكك الحديدية بنسبة ١٠ر٥٪ .

ويتطلب ذلك رفع المستوى التقني للعمل ، والاسراع في مكننة واتمتـــة العمليات الانتاجية ، وتقليص الاعمال اليدوية ، وتحسين تنظيم الانتـــاج وتقوية الانضباط .

اقتصاد التوفير

لقد تم تقليص المزيد مــن حجــم استهلاك الخامات ، والوقود والموارد المادية الاخرى ، وعلى سبيل المثال–



الاطفال يسمون عندنا «بالطبقة المتميزة» . وترمي جميع خطط الدولــة السوفيتية في نهاية المطاف الى سعادة الاطفال

التناسب يتغير لصالح الاستهلاك

ستصل في عام ١٩٨٥ حصة ارصدة الاستهلاك في الدخل الوطني الى ٧٨٪ مقابل ٧٥ر٣٪ في العام المـــاضي وسيوفــر ذلك مع النمــو في الثروة الاجتماعية موارد اضافية لحل المهمات الاجتماعية .

وسيرتفع الدخل الحقيقي للفـــرد الواحد خلال خمس سنوات بنسبـــة ١٦ر٥٪ ، تجارة المفرق بنسبة ٢٣٪ .

المؤشر الرئيسي

ومن المقرر الحصول على تسعـــة اعشار النمو في الدخل الوطني نتيجة لزيادة انتاجية العمل ، ولم تكن حصة

حتى عام ١٩٨٥ يتعين توفير اكثر من ٢٢٠ مليون طن من معامل الوقود ، و٧ ملايين طن من الاسمنـــت ، و١٠ر٦ مليون طن من الصفائح الفلزية .

ستتحقق وتائر كبيرة تكاليــــف الانتاج وستنمو الفوائد نتيجة لذلك بشكل اسرع ، خــلال ١٩٨١–١٩٨٥ ستبلغ نسبة الزيادة ٤٠٪ مقابل ٢٤٪ خلال الخطة الخمسية الماضية .

الاتجاه–النوعية العالية

ستزود كافة فروع الاقتصاد الوطني بتقنية جديدة ، وسيتم تشغيل اكثر من ٧ر٢ الف شبكة اوتوماتيكية لتوجيه العمليات التكنولوجية ، و٣ر٧ الف مركز للحاسبات الالكترونيــة

وستتضاعف الطاقات التشغيلية للالات الحاسبة المخصصة للاستخدام العـــام وسيزداد انتاج الاجهزة الصناعيــــة المبرمجة الحركة (روبوت) ثمان مرات وستنصب مفاعلات لمحطات كهرذرية بطاقة مليون ونصف مليون كيلوواط وستصل الزيادة الى اكثر من ثـــلاث مرات في المنتوجات التي تصنع مــن المساحيق الميتالورجية .

ان الاتجاه العام للتقدم العلمـــي–التقني هو نوعية المنتجات ، وستزداد حصة المنتجات الممتازة النوعية .

وادرجت في الخطة الخمسية مهمـــات تخص ١٧٠ برنامجا علميا وتقنيـــا وستزداد الاعتمادات لاغراض البحـــث العلمي ، وستبلغ هذه الاعتمـــادات خلال العام المقبل زهاء ٢٤ مليار روبل (اي بزيادة–٥ر٢٪) وهذا المبلـــغ يزيد بمقدار ٧ مليارات على نفقـــات الدفاع ، التي ستبقى على مستـــوى العام الحالي .

الاختناقات في موارد الطاقة لن تظهر

قال ليونيد بريجنيف في الخطـــاب الذي القاه في الاجتماع العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي انعقد في عشيـــة دورة مجلس السوفيت الاعلى :–بعد التدقيق الـــذي اجري مؤخرا لاحتياطيات الغـــاز والنفط والغاز المكثف في منطقة سيبيريـــا الغربية بامكاننا ان ننظر بثقـــة الى المستقبل .

وسيزداد حجم استخـــراج النفط والغاز المكثف خلال خمس سنـــوات بمقدار ٢٧ مليون طن وسيصل فـــي عام ١٩٨٥ الى ٦٣٠ مليون طـــن (الولايات المتحدة استخرجت خلال العام الماضي ٤٣٠ مليون طن) .

قبل عشرين عاما كانت الولايـــات المتحدة تسبقنا في كمية استخـــراج الغاز باكثر من ثماني مرات . وسيزداد حجم استخراج الغاز خلال الخطـــة الخمسية الحالية في بلادنا باكثر من مرة ونصف المرة ، وسيصل في عام ١٩٨٥ الى ٦٣٠ مليار متر مكعـــب وهذه الكمية تزيد ٣٠٠ مليار على ما تم استخراجها في الولايات المتحـــدة خلال العام الماضي .

ومن المقرر ان يتم خـــلال خمس سنوات بناء ١٦ الف كيلومترا مــن انابيب النفط والمنتجات النفطيــــة اضافة الى ٤٨ الف كيلومتر من انابيب الغاز . ان طول هذه الخطـــوط يوازي طول خط الاستواء مرة ونصف المرة .

وستخصص مبلغ ١٣٢ مليار روبل لتنمية مجمعات الوقود والطاقة ، وهو مبلغ يزيد بمرة ونصف المرة عـــن اعتمادات الخطة الخمسية السابقة .

ان كل ذلك يوفر قاعدة موثوقة للتلبية الثابتة لاحتياجات البـــلاد الى الوقود ، والايفاء بالتزاماتهـــا ازاء العملاء التجاريين الخارجيين .

من جد وجد

سيزداد حجم اعمال التنقيـــب الجيولوجي ١ر٤ مرة . وتنص الخطة على مواصلة توسيع اعمال التنقيب عن احتياطيات الخامات والوقود وقبل كل شيء النفط والغاز الطبيعي . ان تنظيم العمل المتناسق على نطاق البلاد فــي مجال دراسة باطن الارض يساعـــد لدرجة كبيرة على عدم تأثر بلادنـــا بالهزات التي تنجم عن النقص فـــي الطاقة والوقود .

الزيادة في توليد الطاقة تفوق حجم الانتاج الحالي في فرنسا

من المقرر ان يصل في عام ١٩٨٥ حجم توليد الطاقة الكهربائيـــة الى ١٥٥٥ مليار كيلوواط ساعـــة ، اي بزيادة ٢٦٠ مليار بالمقارنة مع العام الماضي (ولدت في عام ١٩٨٠ كافـــة المحطات الكهربائية في فرنسا ٢٥٥ مليار) .

سيزداد ١ر٧ مرة توليد الطاقـــة الكهربائية في المحطات الكهرذريـــة والكهرمائية ، وسيصل في عام ١٩٨٥ الى ٤٥٠ مليار كيلوواط وتعادل هـــذه الكمية ما تولده اليوم المحطـــات الكهربائية في بريطانيا وايطاليـــا مجتمعة) . ان المحطات الكهرذريـــة ستؤمن مجمل الزيادة في كمية توليد الطاقة في القطر الاوربي من البـــلاد وستتطور الطاقة الكهرحرارية وبشكل رئيسي بفضل مناجم فحم كازاخستـــان وسيبيريا وغاز تومين . . .

الميتالورجيا : نهج تحقيق المردود

سيتجسد النهج المذكور في تحسين نوعية وتوسيع انتاج المنتجات الميتالورجيـــة المتقدمة . سيزداد انتاج الصفائـــح بنسبة ١٥٪ ، وان نصف الزيـــادة ستؤمنها الطاقات الحالية بفضل التحديث ورفع المستوى التقني للمعـــدات واستخدامها الافضل .

وسيبدا الانتاج التجاري للانابيـــب المتعددة الطبقات والواسعة القطـــر لنقل الغاز ، والتي يمكــن استخدامها في ١٠٠–١٢٠ ضغط جوي ، الامـــر الذي سيؤمن زيادة امكانية النقـــل بواسطة هذه الانابيب بمقدار الثلث .

ان نمو انتاج اصناف متقدمـــة واقتصادية من المنتجات المعدنيـــة يعادل من حيث مردوده الاقتصـــادي الزيادة التي ستتحقق في عام ١٩٨٥ في الموارد المعدنية بثمانية ملاييـــن طن .

اعمدة الصناعة الاشتراكية

تشمل الى جانب الطاقة والميتالورجيا على الكيمياء وبناء المكائن ، ويتطـــور

هذان الفرعـــان لدينا بخطوات اسرع من الصناعة بمجملها ، ان المنتجـــات الكيمياوية ستحقق خلال خمسة اعوام زيادة بنسبة ٣٢٪ وبنـــاء المكائـــن ستحقق خلال الفترة ذاتهـــا زيادة بنسبة ٤٠٪ . وستحقق المواد الراتنية والبلاستيكية زيادة بنسبة ٦٨٪ والمواد الكيمياوية لوقاية المزروعات زيـــادة بنسبة ٤٠٪ . وستبلغ نسبة الزيادة في انتاج التقنية بمعدل مرة ونصـــف تقريبا وستزداد امانتها وعمرها بنسب تتراوح بين ٢٥٪ و٣٥٪ .

بضائع للشعب

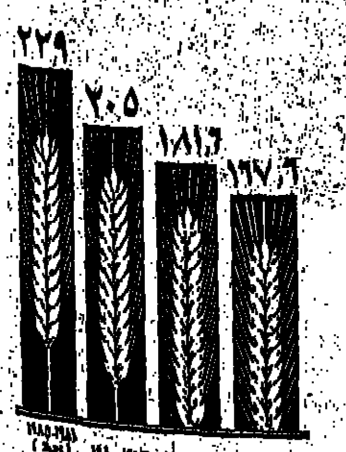
ان زيادة انتاجها وتحسين نوعيتها ممـــا تحتل مكانا هامـــا في البرنامـــج الاجتماعي للخطة الخمسية . وسيزداد انتاج الانسجـــة بنسبـــة ١٨ر٢٪ ومنسوجات التريكو بنسبة ٢٧٪ ، كما سيزداد انتاج البضائع المخصصـــة للاستعمالات المنزلية والخدمية العامـــة بنسبة ٤٠٪ . وقد نصت الخطة على مؤشرات مرتفعة بصورة خاصة لانتاج مستودعين للتبريد ، وساعات كوارتز ثالثة الدقة ، وتلفزيونات ملونة ثالثة واجهزة التسجيل الصغيرة وبضائع اخرى تحظى بالرواج .

وتوجه الخطة الخمسية الهيئـــات المركزية والهيئات المختصة لــــدى الجمهوريات الاتحادية والمجالس المحلية للبحث عن امكانات اضافية لزيادة انتاج البضائع الاستهلاكية .

البرنامج الغذائي

يحتل هذا البرنامج موقعا مركزيـــا في الخطة الخمسية من وجهتي النظـــر الاقتصادية والسياسية كما يـــرى الحزب الشيوعي السوفيتي . ان اسس حل هذا البرنامج هو تحقيق وتائر عالية في الانتاج الزراعي . وتنص الخطـــة الخمسية الحالية على مثل هذه الوتائر .

ويتعين ان تصل قيمة الانتـــاج الزراعي في عـــام ١٩٨٥ الى ١٤٧ر١ مليار روبل (في عام ١٩٨٠ وصلـــت الى ١٢١ر٢ مليـــار ، وفي عام ١٩٧٠



(انتاج الحبوب السنوي المتوسط بملايين الاطنان)

هذه الصورة التقطت في غرفـــة الاطفال المولودين حديثا بمستشفى بلدة اورغـــال الواقعة في القطاع الشرقي من خط بايكال–امور الحديدي ويلتقي البرنامج الاجتماعي للخطـــة الخمسيـــة الجديدة التطوير السريع للمؤسسات الصحية . فسوف يـــزداد عدد الاسرة في المستشفيـــات خلال خمس سنوات بمقدار ٣٠٦ الاف سرير ويبلغ ١٣١ سريرا لكل عشرة الاف نسمة . وسوف تنمو منتجات الصناعة الطبية بنسبة ٤٠ بالمائـــة . وسوف تفتح رياض اطفال ودور حضانـــة تستوعب ٢ر٩ مليون طفل . وسيلقى ثقل الكثير في المناطق الشرقيـــة من البلاد وبخاصة في منطقة خط بايكال–امور الحديدي الذي ستبدا الحركـــة عليه في الخطة الحالية .

الى ١٠٨ر٤ مليار ، وفي عام ١٩٦٠ الى ٧٨ر٧ مليار روبل) ومن المقـــرر زيادة المعدل السنوي لجمع محاصيـــل الحبوب بحوالي ٣٥ مليون طن وانتاج اللحوم باكثر من مليوني طن .

وسيحصل القطاع الزراعي خلال خمس سنوات على ١٩٠ مليار روبـــل (٢٧٪ من اجمالي الاعتمادات للاقتصاد الوطني)

الذي سيوفر حوالي ٥ ملايين طن مــن معامل الوقود .

ومن المقرر ان يزداد حجم نقـــل المسافرين بطريق الجو بنسبة ٢٨٪ .

وستتطور انواع متخصصة من النقل : بواسطة الاشرطة الناقلـــة ، وضغط الهواء ، وضغط الماء .. الخ .

المادي لـ٤ر٥ ملايين عائلة ذات اطفال ولحوالي ١٤ مليونا من المتقاعدين .

وستستمر عملية بناء المساكن عـــلى قدم وساق : حوالي مليوني شقة ستبنى سنويا ، ومع نهاية الخطة الخمسيـــة ستبنى ثلاثة ارباع المساكن بموجـــب تصاميم محسنة . وسيتسع نطاق بنـــاء المساكن في سيبيريا وفي الشرق الاقصى وفي المناطق الريفية .

جيل ذو مستوى تعليمي عال

سيستمر التقليد الذي بموجبه يكون كل جيل جديد من المواطنين السوفيت ارفع مستوى في تعليمه من الجيل الذي سبقه . ومن المقرر اعـــداد ١٠ر٥ ملايين اختصاصيا في المعاهد العليـــا ومعاهـــد التعليم الاختصاصي المتوسط وتاهيل ١٣ مليون عامل خلال سنـــوات الخطة الخمسة الحالية .

البحار والانهار ستصبح انظف

خلال سنوات الخطة الخمسية ينبغي ان تتقلص بمقدار مرة ونصف المرة كمية المياه الملوثة . ومن المقـــرر الاسراع في بناء منشآت مائية لحماية حوض البحار التالية : الاسود وازوف والبلطيق وقزوين من التلوث . ومن المقرر تشغيل شبكة اعادة استخـــدام المياه بطاقة ١٣٠ مليون متر مكعـــب في اليوم .

وتنص الخطة على استزراع ٦٧٠ الف هكتار من الاراضي واقامة محميات جديدة بمساحة اجمالية تفوق على خمسة ملايين هكتار .

الزحف نحو الشرق

سيستمر خلال الخطة الخمسية تطوير المناطق الشرقية من البلاد وبصـــورة خاصة في مجال استخراج الوقود وانشاء صناعات تتطلب مزيدا من الطاقـــة والمياه .

نمو علاقات التجارة الخارجية

من المقرر ان يزداد حجم التبـــادل التجاري الخارجي خلال سنوات الخطة الخمسية بنسبة ٢٢ر٥٪ .

ان الاتحاد السوفيتي اذ يشترك في تقسيم العمل الدولي المتبادل المنفعـــة يفضل العلاقات ذات الطبيعة الطويلة الاجل والمستقرة .

كما يولى اهتمام كبير خلال الخطـــة الخمسية الحالية الى العلاقات مع بلدان الاسرة الاشتراكية . ان حصة البلدان الاشتراكية في دورة التجارة الخارجية السوفيتية ستزداد من ٥٤٪ في عـــام ١٩٨٠ الى ٥٨٪ في عام ١٩٨٥ .

وستبنى في اراضي الاتحاد السوفيتي بالتعاون مع الدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي مشاريع تكامليـــة كبيرة ، منهـــا محطات كهرذريـــة وسيتضاعف حجم التجهيزات المتبادلة من البضائع النوعية .

بناء بلدة ساروتشي في كولخوز «كراسنايا سميناه» البيلوروسي . وسوف يتسع كثيرا في الخطة الجارية بناء المساكن .

ثلث الاستثمارات للتحديث

ستبلغ قيمـــة الاستثمارات فـــي الاقتصاد الوطني خلال خمس سنـــوات ٧٠٠ مليار روبل . ولاول مرة فـــي اقتصادنا الوطني من المقرر للميزانيـــة الدخل الوطني بوتائر متصاعـــدة بالمقارنة مع نمو قيمة الاستثمـــارات ويتطلب هذا الامر اساليب جديـــدة تماما في مجال توزيع الاستثمـــارات وتنظيم اعمال البناء .

وستزداد بصورة ملحوظة خاصـــة (بنسبة ٢١ر٢٪) قيمة الاعتمادات لاعمال اعادة البناء والتحديث التقني للمؤسسات الانتاجية الحالية . وستبلغ حصتها من الاستثمارات المخصصة في الخطـــة الخمسية لاعمال البناء الانتاجي ٣٢ر٥٪ . [illegible]

وكمية اكبر من المعدات الجيـــدة والاسمدة مما في الخطة الخمسيـــة السابقة . وستزداد مساحـــة الاراضي المستصلحة .

وستزداد ١ر٦ مرة الاعتمـــادات المخصصة لبناء المستودعات ، و١ر٤ مرة لبناء الطرق المعبدة بين المؤسسات الزراعية . وسيوفر ذلك صيانة كميات اكبر من الفواكه والخضروات والمحاصيل الزراعية الاخرى .

وستخصص لتطوير الزراعة في مناطق التربة غير السوداء مبالغ تزيد بمقدار الربع على تلك التي خصصت خلال الخطة الخمسية السابقة .

النقل–شبكة موحدة

خلال الخطة الخمسية الحالية سيبدأ عملية تنفيذ برنامج متكامل طويل الاجل لتطوير النقل . ومن المقرر [illegible] الف كيلومتر من الطرق [illegible] الجديدة ، ومد خمسة آلاف [illegible] الخطوط الموازية للخطوط الحالية [illegible] وكهربة ٦٠٠٠ كيلومتر من الطرق الحديدية . [illegible] المباشر عبر خط بايكال–امور [illegible]

[illegible] بمقدار ١ر٦ مرة على ما حصلت عليه [illegible] الخطة الخمسية السابقة . [illegible]

وستزداد دورة النقل [illegible] بواسطة الطرق البحرية بنسبة ٨٪ [illegible] مناطق القطب الشمالي [illegible]

كما ستزداد دورة [illegible] بحوالي الثلث . [illegible] الدولة ستؤدي الى تحسين الوضع [illegible]

نحن نتكلم الروسية

تتمة

الدرس الخامس والثلاثين

موضوع «القطار»

اقرأ الحوار التالي

– ف كاكوي' فاغون' اوناس' بيليتي ؟
– لقد اخذت تذكرتين في عربة ذات مقاعد وثيرة . وهنـــاك حجرات ذات مكانين .
— Я взял билеты в мягкий вагон. Там двухместные купе.
– يا فزال' بيليتي ف مياخكي فاغـــون' . تام' دفوخميستنيي كوبيه .

قرب العربة

– التذاكر من فضلكم .
— Ваши билеты, пожалуйста.
– فاشي بيليتي ، بجالوستا .
– ها هي .
— Вот они.
– فوت' أ'ني .
– ادخلا الى العربة . حجرتكما الرابعة
— Проходите в вагон. Ваше купе четвертое.
– بروخوديت ف فاغون' . فاشيه كوبيه تشيتفيورتويه .

في العربة

– ها هما مكانانا . مكاني العلوي ، ومكانك السفلي .
— Вот и наши места. Мое — верхнее, ваше — нижнее.
– فوت' اي ناشي ميستا . مويو فيرخنويه ، فاشيه نيجنيه .
– يا لها من حجرة مريحة !
— Какое удобное купе!
– كاكويه اودوبنويه كوبيه !
– ايها الرفيق المضيف ، اجلب ، من فضلك ، الشاي .
— Товарищ проводник, принесите, пожалуйста, чай.
– تاڤاريش' بروفودنيك' ، بريتيسيت ، بجالوستا تشاي' .
– الان ، سيكون الشاي قريبا .
— Сейчас, с минуты на минуту будет чай.
– سيتشاس' ، س مينوتي نامينوتو بودِت' تشاي .
– ولوازم الفراش ، من فضلك . ارغب في النوم كثيرا .
— И постель, пожалуйста. Я очень хочу спать.
– اي بوستيل' ، بجالوستا . يا اوتشين' ختشو سبات' .
– ساحضرها حالا .
— Сейчас принесу.
– سيتشاس' بريغيسو .
– قل لي من فضلك ، هل المسافة لا تزال بعيدة الى لفوف ؟
— Скажите пожалуйста, далеко еще до Львова?
– سكاجيت بجالوستا ، داليكو يشو دو لفوفا ؟
– ثمة ساعتان .
— Еще два часа.
– يشو دْفا تشيسا .
– الا نتاخر ؟
— А мы не опаздываем?
– آ مي ني [illegible]
[illegible]
— Следуем точно по [illegible]
[illegible]
— Товарищ проводник, [illegible] станция?
[illegible]
— Это Брянск.
[illegible]
– وكم من الوقت يتوقف القطار في هذه المحطة ؟
— А сколько времени поезд стоит на этой станции?
– إسكولكا فريميني بويزد ستويت نا ايتاي ستانتسي ؟
– عشر دقائق .
— Десять минут.
– ديسيت' مينوت .

موسكو والموسكوفيون



افتتحت ايام مدريــد في موسكو بازاحـــة الستار عن تمثال الكاتب الاسباني العظيـــم سرفانتس فـــي متنزه الصداقة .

وتعرف اهالي موسكو على معرض فنـــي عن مدريد اليوم في قاعات متحف تريتياكــــوف وعلى فن فرقـة الرقص والغناء الفولكلوريـــة «الكاديل» . وجرى في دار السينما «اودارنيك» اسبوع الافلام الاسبانية وحضر الاحتفالات وفـد من العاصمة الاسبانية برئاسة محافظها انريكو تيرنو غالفان .

ويبـــدو في الصورة تمثال سرفانتس .

وجهة نظر ضيف هندي

زار الاتحاد السوفيتي مؤخرا فريق من السياح الهنود ضم اطبــاء ومحامين ورجال اعمال . وكان الشتـــاء الروسي اول ما فاجاهم .

وقد ادلى سينهارت تنصـــل طبيب العيون بانطباعاتــه قائلا : انني ازور الاتحاد السوفيتي للمرة الاولى . وقد قرات الكثير عن البرد والثلج ، ولكن لم يخطر ببالي ابدا ان الشتاء يمكن ان يحل في تشرين الثاني (نوفمبر) . ان ما رايته في عاصمتكم يختلف كثيرا عن تصوراتـــي . فقد ادهشنـــي العدد الكبيــــر من السيارات في الشوارع ومظهر الناس الذيـــن يرتدون ملابس جميلة تتفق ومتطلبات الموضة . ولم ار في اي مكان آخر مثــل هذا العدد الضخم من البنايات في طور التشييـــد ويلاحظ المرء من خلال نافذة الطائرة عند اقترابها من موسكو جزرا بيضاء تحيط بالمدينة ، انها الاحياء الجديدة وانا مقتنع الآن بان كل عائلة تقريبا تملك في بلادكم شقة مستقلة .

مسكن حي

تبدو على واجهة دار السينمــــــا «اودارنيك» من بعيد لافتة كتب عليها «٥٠ عاما» بدلا من الاعلان لفيلم جديد ان دار السينما هذه معروفة لاجيال الموسكوفيين ، ولكن الجميع لايعرفون انها قد بنيت كمجموعة معمارية واحدة مع المسكن الضخم ذي اللون الرمادي الغامق الشامخ الى جانبها .

قالت لي الكاتبة والمؤرخة لينـــا موليفا التي الفت ٢٩ كتابــا خصص كثير منها لموسكو :

— ان هذه المجموعة المعماريـــة بنيت قبـــــل نصف قرن . وكانت تجسيدا لافكار المهندسيـــن المعماريين في الخطة الخمسية الاولى حين ظهرت النزعة الى بناء المساكن الكبيرة التي كان كل منها عبارة عن حي . وقد صمم المسكــــن بحيث تقع في اطاره ثلاث باحات مشجرة ومجهزة للاستراحة كمــا توجد في العمارة روضة اطفال ومركز بريد ودار حضانة ومكتبـــة ومتجران احدهما لبيع المواد الغذائيـــة والثاني للبضائع الاخرى وصالون حلاقـــــة ومحلات الخدمات العامـــة . ولا يزال المسكن يتفق ومتطلبات ظروف الراحة العصرية ومبادئ التصميـــم المعماري الحديث .



في معرض اللعب اليابانية بدار الصداقة حيث نظمت الرابطة السوفيتية لارباء وفناني الاطفال ومعهد التربية الفنية الياباني ندوة نوقشت فيـــه خلال يومين المشاكل المتعلقة بالتربية الفنية والجمالية للاطفال .

ابحث عن المرأة تجد المشاكل

... يبدو ان هذه الفتاة الممشوقة القوام ذات الشعر الاشقر المتناثر لا تختلف ابدا عن الفتيات الصغيرات غير انه غالبا ما يلاحظ في عينيهــا تعب السنين . ولديهــا شقة جيدة لكنها بلا عناية تماما : فهنا يتسرب الماء ، وهناك شيء لا ينغلق ، ولا توجد اليد الرجالية بغية اصلاح هذا كلــــه . باختصار ان ريتا ، بطلــة الفيلم اللاتفي الجديد «تمن' لي طقسا غير مناسب للتحليق» ، امراة قــد تجاوزت سن الثلاثين ، بيد انها لــم تجد زوجا ... وفي فيلم آخر قد يكون اسمها تانيا ، وفي فيلم ثالث كاتيــا وفي رابع آنيا . ولكن تختلف البطلات جميعا في المهنة والذوق والطبع ، الا ان مصيبتهن واحدة وهي : الوحدة .

وحسب ما اذكر فان هذه المشكلة حتى لــم تطرح من قبل ابدا فــي السينما السوفيتيـة . فكانت البطلات يعملن ويتعلمن ويعشن حياة شاقـــة وكــن سعيدات في الحب احيانــا واحيانا غير سعيدات ، ولكن لم تفزع احداهن كما يبدو آفاق حياة الوحدة والانفراد . وفجاة برزت افلام «موسكو لا تصدق الدموع..» و«متزوجة لاول مــرة» و«السيدات يطلبن الرجــال للرقص» و«تمن' لي طقسا غير مناسب للتحليق» ... واذا ما اضفنا الى ذلك العروض والكتب المكرســة لهذه القضية ، لسيتجلى اننا نواجه موجة من الموضوعات المحددة .

لمــاذا يأتمن المؤلفون المراة في غالب الاحيــان على تناول الحديث عن مشكلات العصر الآنية ؟ ربما لان ردود افعال المراة تكون دائمــا اكثر حدة وعاطفية تجاه ما يدور في العالــم والفن السينمائي اليوم يحتاج بالذات الى مثل رد الفعل المباشر هذا والصادر ليس عن العقــل قدر صدوره عن الشعــور . او لأن وضع المراة في عالــم اليوم معقد على الاخص : فهي متحررة ، اذن ، صارت تحمــل على كاهلهــا عبء المشكلات العمليــة الرجالية البحتة ، دون ان يخلصها احد من المشكلات النسائيــة المتميزة المتعلقــة بتكوين الاسرة ، وولادة الاطفال وغير ذلك . على اى حال ثمة شيء واضح هو انه «حكم» اليوم على الفيلــم ، الذي تحتل المراة المعاصرة مكانة الصدارة فيه ، بان يكـــون آنيا .

كيف تمكن ، مثلا ، مساعدة ريتــا الأنيقــة الذكية ، العاملــة المجدة والنشيطة اجتماعيا ، والمراة الطيبــة والرائعة فحسب ؟ وكبدايــة يبحث مؤلفو فيلــم «تمن' لي طقسا غيــر مناسب للتحليق» مع بطلتهـــم في البداية السبل العملية لمكافحة الوحدة والتي كثرت بشانهــا الاحاديث في الآونة الاخيرة . ومثال ذلك ما يجرى في كل مكان من الاتحاد السوفيتي من تاسيس نوادي التعارف واقامة حفلات «من اجل من تجاوز الثلاثين من العمر» لكن ريتا تجد لدى اجتياز عتبة مثل هذا النادي حشدا من النساء المتانقات المنتظرات عند الجدار ، وفرقــة موسيقية تعزف لحنا حماسيا صاخبــا لا يتلاءم البتة مع استعراض الوحدة هذا .. واصاب ريتا الذهول . وتعالى من الشعــور نفسه بطلات الافــلام الاخريات ويمكن تفهم ذلك بقدر ما .. لهذا فان مؤلفي الافلام يعيدون بطلاتهم بعد رفض مساعدة «نــادي التعارف» وغيـــر ذلك مـــن المبتكــرات السوسيولوجية ، الى الحياة الواقعيــة وكما يقال المجربة ، بغيــة اعطائهن الفرصة لنيل السعادة العائلية بشكل تقليدي جدا هو مبدأ الحب .

وهناك ، في هذه الحيــاة ، تجد كاتيا بطلة فيلــم «موسكو لا تصدق الدموع» (الحائز على جائزة الاوسكــار لعام ١٩٨١) في نهايـــة المطــاف رجلهـــا غوشا ، العامل الاختصاصي الممتـــاز ، والرجل الحقيقي الناضج والذي تجعلـــه مزاياه الحميدة ، في الحقيقه ، وكما يعتقد البعض ، شبيها ببطل الحكايــات .. وهناك ، اي في الحيـــاة هذه ، تلتقي بطلة اخرى اسمها تونيا وجلها يفيم يميليانوفيتش وقصتها رائعة ايضا ، رغم ان سعادتها جاءت متاخـــرة : لقد امضت البطلة سنوات الشبــاب والنضوج في وحدة ولقيت حبها في وقت متاخر جدا ، ومن هنا استوحيت تسمية الفيلـــم .. «متزوجة لاول مرة» ، ويسود جوه شيء من المرارة ... وتلتقي ريتــا بالطيار ايغار ، بيد انــه تبرز علامة سؤال حول هذه القصـــة : اذ ان الوحدة جعلت بطلة الفيلم سريعة التأثر جدا وعندما يغرق حبيبها في التفكيــر قبل ان يتخذ الخطوة الحيويــة الهامـــة تشعر ريتا باهانة ، وينتهي الامر كله بمشاجرة لن يعقبها الصلح في اغلب الظن ...

اذن ، ثمة حدود للحل الرومانتيكي التقليدي لمشكلة الوحدة ، وكلمــــا يزداد عدد الافلام المنتجة حــول هذا الموضوع ، يبـــدو هذا الحد اقرب اذ تتزوج احدى بطلات الافلام وثانية وثالثة ، بينمــا يتنامى عددهن اكثر فاكثر ، وكل واحدة بحاجة الى زوج : ولا يمكن ان يتركن في النهايـــة خاليات الوفاض ... وهكذا يظهر بدلا من غوشا الرائع (وهو مناسب تماما في فيلـــم موجه نحو اعطاء البديل المثالي كفيلم «موسكـــو لا تصدق الدموع») شيء عادي جدا الى حد انه كان ينبغي امساك البطلة للحؤول دون هروبهــا من «الزوج المرشح .. هذا (في فيلـــم «السيدات يطلبن الرجال للرقص») .. لكن السينما ليست مع هذا خاطبة الكترونية ، ولا يمكن ان يغدو الهدف النهائــي للفن السينمائي تقرير مصير امراة اخرى بشكل سعيد او شبيـــه سعيد اذ تكمن مع هذا مشكلــة عامــة وراء هاته النساء المعينات باسم انيا وكاتيا وريتا .

وقد حاول ان ينظر اليها من جانب آخر منتجو فيلمي «لقــاءات متاخرة» و«ايائل البحر تعوم» فبطلتا الفيلمين من النساء الذكيات وذوات الشخصية المستقلـــة ، اللواتي حققن نجاحات كبيرة في العمل ، بيد انهن وحيدات ايضــا . وقد التقتــا برجلين يحلمان بالزواج منهمــا ، وهنا تبدا المصاعب الرئيسية .

ويظهر بانه لا يكفي مجرد ان يلتقي المرء في هذه الحيــاة بانسان مستعد لان يهب يده وقلبه اليك . ولـــذا لايكفي ان تحبيه وان تبقى لديـه احاسيس متبادلة حارة . ويتبين منذ الايــام والاشهر الاولى من الحيــاة العائلية المشتركة بأن فيروتشكــا والمهندس غيـــر الشاب نيكــولاي بريميليتش (فيلـــم «لقاءات متاخرة») الذي احبها ، لا يتفقان على الاطلاق في افكــار واذواق معينة . ويحدث الشيء نفسه لزوينكا في فيلم «ايائل البحر تعوم» .

ان ميزة كلا الفيلمين هو انهمــا يلفتان انتباهنا الى ان مشكلة «كيف يجد احدهما الآخر ؟» ستتحول حتمــا الى مشكلة اكبر هي «كيف يفهـــم احدهمــــا الآخر ؟».. ولماذا يصعب احيانا ايجاد لغة مشتركة ؟ هل السبب لاننا ابناء المدن الكبيرة صرنا اكثر انطواءا على انفسنا في الحياة وانرفضت اشكال المخالطــة التقليدية المتعارف عليها سابقا ، واخذنا نبحث بلا همة عن اخرى جديدة ، محاولين عـــزل انفسنا عن سيل الانطباعات والاشخاص والمعلومات الجديدة الذي انهال علينا؟ فهـــل يكمن في هـــذا السبب ان الكثيرين يجيبـــون على السؤال حول وضعهم العائلي بكلمـــة واحدة «وحيد» او «وحيدة» .

تبرز هذه الافكار حتما لدى رؤية الافلام المكرســـة لوضع النساء في العالـــم المعاصر . وانه لشيء جميل جدا ان تبرز . امــا المحاولات لنشر مثل هذه الموضوعـــات على النهايات السعيـــدة ، فهذا يعادل منح الشخص حبوبا لازالة الالم (وفي هذه الحال- الم الوحدة) ، دون محاولة استكشاف اسبــاب الداء . وتسعى السينمـــا السوفيتيـــة-في احسن افلامهــا-الى استكشاف الاسباب قبل كل شيء .

وفي الايام الخوالي .. عندما كانت المراة تدخل الى مكان ما بمشيتهــا الرشيقـــة ، كـــان الرجال المؤدبون ينهضون قياما عادة ويقطعون الاحاديث الجادة ، امـــا الآن فالامر بالعكس-اذ تزداد هذه الاحاديث حدة وحرارة على الاخص لدى ظهور النساء . وباختصار فعندمــا نبحث عن امراة على الشاشة ستبعد المشكلات دائما ...

تاتيانا خلوبلياكينا



لقد انتظر كونستانتين غايليش (مدير القاعة العالمية لاسطول «روبرت ايخه» في ريغـــا) ، وزوجته واطفاله هذا اللقاء لمدة عام ونصف العام . وتقع على عاتق الزوجة في الاشهر التي يعوم فيها زوجها فـــي البحر كل اعباء البيت ، ومن المحتمــل ان القبول بمصير مشترك مع البحار يتطلب حبا عميقا .

كرة القدم :

المنتخب السوفيتي يصل الى نهائي بطولة العالم

سيشارك المنتخب السوفيتي بكرة القدم في التصفيات النهائية لبطولـــة العالم في اسبانيا عام ١٩٨٢ بعـــد انتظار طويل دام ١٢ عاما . فقد فاز قبل ايام في مدينة تبيليسي وبتشجيع ٨٠ الف متفرج على منتخب ويلز بنتيجة ٣-صفر جامعا ١٣ نقطة ، فضمن بذلك وصوله الى التصفيات المذكورة متصدرا المجموعة الاوربية الثالثـــة ، بغض النظر عن النتيجة التي ستسفر عنهـــا مباراته الاخيـــرة مع المنتخـــب التشيكوسلوفاكي في براتسلافا فـــي التاسع والعشرين من الشهر الجاري .

ووقع اختيار المختصين بكرة القدم على اللاعبيـــــن فليـــن من ويلز وسولاكفيليدزه من الاتحاد السوفيتـــي كافضل لاعبين في المباراة الاخيـــرة ومنحا جائزتين خاصتين لقاء ذلك هـــي سماوران مزخرفان من جريدة «سوفيــت ويكلــــي» السوفيتية الصادرة فـــي بريطانيا .

— «لقد احرزنا النصر على خصـــم قوي» .

هذا ما صرح به كبير مدربــــي المنتخب السوفيتي كونستانتين بيسكوف بعد انتهاء المباراة . واضاف : اننــا نجحنا في خلق فريق جيد ولكن سوف لن نتوقف عند هذا الحد ، اذ برهنت المباريات الاخيرة على امتلاكنا امكانيات اكبر ، وسنعمل على تحسين اللعـــب وبلوغ نتائج جيدة في بطولة العالـــم ولدينا كل الاسس لتحقيق ذلك .

ثم سالناه ...

س — كيف تفسر نجاحات لاعبي كرة القدم السوفيت في المباريات الدوليـــة خلال السنوات الاخيرة ؟

ج — عكست بطولة البلاد الاخيرة النقلة النوعية في كرة القدم السوفيتية فبرزت لدينا على الاقل ثلاثـــة اندية ذات مستـــوى عال وهي دينامو/كييف ودينامو/تبيليسي وسبارتاك/موسكـــو والانديـــة المذكـــورة تشكــــل العمود الفقري للمنتخب السوفيتـــي وكل واحد منها يسير نحو الـــذروة الكروية بطريقته الخاصة محتفظـــا باصالته .

س — اي الفرق برايك ستنافس على بطولة العالم — ٨٢ ؟

ج — استطيع اليوم تسمية عـــدة فرق ، وياتي في مقدمتها برايـــي منتخبات الارجنتين ، البرازيــــل والمانيا الاتحادية .

س — على اي اساس تقـــوم توقعاتك ؟

ج — ان البرازيليين مثلا يلعبون بمستوى رائع ، وظهرت في لعبهـــم اساليب جديدة اقتبستها كرة القـــدم الاوربية . وهم يحتفظون بتكنيكهـــم الرفيع . وقد عرض البرازيليـــون مهارتهم خلال جولتهم في اوربا ، حيث فازوا على منتخبات انكلترا وفرنســا والمانيا الاتحادية .

والورقة الرابحة للارجنتينيين هـــي مدربهم سيزار مينوتـــي ، الاختصاصي المشهور في كرة القدم المعاصرة ... انه ، كما اعتقد ، يعرف خفايــــا النظرية الكروية معرفة تامة . لقـــد جمع الآن ثلاثين من المع اللاعبين . والشيء الرئيسي هو عدم ارتكاب خطا في اختيار الكرويين لبطولة العالـــم المقبلة .

اما منتخب المانيا الاتحادية فقـــد برهن على قوته في التصفيـــــات الاولية ... وتحت تصرف مدربه يوب درفال لاعبون ذوو مستوى رفيع جدا كمن كانوا لدى سلفه هلموت شيـــن الذي قاد المنتخب الى الميدالية الذهبية في ميونيخ .

اجرى الحديث
الكسندر ليفنسون

فيتالي داراسيليا الذي سدد الهدف الاول على منتخب ويلز يندفع نحو مرمى الخصم .

بدء المباريات الشتوية الجماعية

يقترب شهر كانون الاول /ديسمبر/ الشهر الاول من بدء الالعاب الجماعية للتزحلق بالسكي والركض على الجليد بالزلاجات والهوكي ، والجولات السياحية بالسكي ، وستجرى المباريات تحت راية الدورة الخامسة للسبارتاكياد الشتوي لشعوب الاتحاد السوفيتي ، التي بدات مرحلتها الاولى خلال الشتاء الماضي . وقد تحدث فالنتين سيتش الحكم الرئيسي للسبارتاكياد ، نائب رئيس لجنة الرياضة في الاتحاد السوفيتي الى مراسل «انباء موسكو» عن هذه الالعاب قائلا :

لقد كان السبارتاكياد دائما باشتراك الملايين من محبي الرياضة مصـــدرا اساسيا لمنجزاتنا الرياضية . لقد كشف السبارتاكياد عن نجوم في عالم الرياضة مثل : المتزحلق بالسكي فياتشيســـلاف فيديلين ولاعب البياتلون الكسنـــدر تيخونوف ، وايرينا رودنينا ، ولاعب الهوكي فلاديسلاف تريتياك ، ولاعبـــة رياضة التزحلق ليرا زازولا ، والمتزحلق على الجبال الكسندر جيروف ، ولاعبة الركض على الجليد بالزلاجات ناتاليـــا بتروسيا .

وهدف السبارتاكياد هو استمالة اكبر عدد ممكن من محبي الرياضـــة الى المباريات ، وتنشيط عمل الحلقـــات الرياضية وفرق الصحة في الاحيـــاء السكنية واماكن الراحة والاستجمـــام الجماعية ، وتشكيل فرق جديدة للاعداد الرياضي العام تابعة للملاعب الرياضية وقصور الثقافة ، ومخيمات رياضـــة التزحلق بالسكي . وثمة امثلـــة كثيرة على تنظيم اعمال التربية البدنية الجماعية في موسكو ولينينغراد واومســـك ونوفوسيبيرسك وتشيليابينسك وغوركي وسفردلوفسك ومورمانسك هي جزء من مواقع كثيرة اخرى تنتظر بفارغ الصبر الموسم الشتوي .

ويتميز السبارتاكياد الحالي عن غيره بان المباريات النهائية ستجرى لاول مرة في اراضي سيبيريا . وستصبح عاصمة السبارتاكياد البيضاء خلال شهر اذار /مارس/ ١٩٨٢ مدينة كراسنويارسك- وهي مركز صناعي وثقافي كبير فـــي سيبيريا الشرقية ، ان اختيار هـــذه المدينة لاجراء المباريات النهائية ليس من باب الصدفة ابدا ، بل يرجـــع سبب هذا الاختيار قبـــل كل شيء الى ضرورة اعطاء حافز جديد لمواصلـــة تطوير الانواع الشتوية من الرياضـــة في منطقة كانت منذ امد بعيد تجسيـــد للشتاء الروسي .

ويبنى في كراسنويارسك مركـــز حديث للبياتلون ، واسرع طريـــق للعربات المتزلجة ، وانتهت اعمـــال بناء قاعة رياضية متعـــددة الاغراض حيث سيتبارى اساتذة التزحلق الايقاعي على الجليد . وقد اقيمت في منطقة تقع على ضفـــة نهر ينيسي منصـــة قفز (ترامبلين) بارتفاع ٩٠ مترا . وتجرى الاستعدادات على قدم وساق لاستقبال المباريات النهائية لالعاب موسم ١٩٨٢ الشتوية .

وفي الوقت نفسه ستكون مباريـــات سبارتاكياد استعراضـــا لامكانـــات الرياضيين السوفيت لنيل الالعـــاب الاولمبية الشتوية ٨٤ في سارايفو .

العودة مع الكؤوس

حقق الملاكمـــون السوفيت النجاحات في المباراة الثانية لكاس العالــم بين الفرق التي جرت في مونتريال (كندا) لقد تنافس ثمانيـــة منهم على الكاس الرفيع في المباراة النهائية ، وبعـــد صراع حاسم في حلبة «موريس ريشار» احتل اربعة منهم منصة الشرف . لاكم بشكل ممتاز بطل اوربـــــا لمرتين سيريــــك كوناكبايف (وزن دون ٦٧ كيلوغراما) وفاز في الجولة الفاصلـــة على البلغاري راشكو لومسكي . ويظهر ان كوناكبايف البالـــغ من العمر ٢٢ عاما ، وهو طالب من معهد بناء منشآت استصلاح الاراضي في مدينة جامبول بكازاخستان ، هو الوحيــــد من بين المشتركين الذي يحتل للمرة الثانيـــة المرتبـــة الاولى في مباريــــات بهذا المستوى الرفيع . فقد فاز للمرة الاولى في المباريات التي جرت خلال شهـــر تشرين الاول /اكتوبر/ ١٩٧٩ في مدينة نيويورك ، حيث احتل المرتبـــة الاولى في الوزن دون ٦٣٫٥ كغم .

كما حقق النجـــاح بطلان آخران من ابطال اوربا هما فاسيلي شيشوف مـــن كويبيشيف (وزن دون ٦٣٫٥ كغـــم) الذي فاز على الكنـــدي ريكا اندرسن والكسندر كروبين من كوستروما (وزن دون ٨١ كغـــم) الذي فاز على جوني ويليامس من الولايات المتحدة وكذلك فاليري اباجيان من فورونيــــج (وزن اكثر من ٩١ كغم) الذي فاز على جرلي كيس من الولايات المتحدة .

وكان اباجيـــان ، وهو يشترك في المنتخب السوفيتي لاول مرة ، الرياضي الوحيد الذي اختتم المباراة في الدورة النهائية قبل موعدهـــا المقرر-اي في الجولة الثانية نظرا لتفوقه الواضح على الخصم . قبيل التوجـــه الى مونتريال مباشرة كان اباجيـــان قد اصيب اثناء التدريب حاجبه ، وتخوف رئيس مدربي المنتخب السوفيتي اونيوم لفروف من ان الاطباء قد لايسمحوا له بالاشتراك في المباريات . زد على ذلك انه اقل الرياضيين خبرة في الفريق . لقد تولع بالملاكمة هذا الطالب في معهد الرياضة البدنية البالغ من العمر ٢٣ عامــــا في مرحلة متاخرة اي عندما كان في سن السابعة عشرة . لكنه فاز خلال الموسم الحالي فـــي مبارتين دوليتين كبيرتين- في كوبا وفي المانيا الديمقراطية ، وقد خاطر المدربون وادرجوه ضمن المنتخب.

وفي الاوزان الاخرى فاز كل من : بطل اوربـــا اسماعيل مصطفوف من بلغاريا (وزن دون ٤٨ كغـــم) ، عمر سانته استيبان من كوبا (وزن دون ٥١ كغم) ، ميغيل ماتوران من كولومبيـــا (وزن دون ٥٤ كغم) ، شون اوساليفان من كندا (وزن دون ٧١ كغم) .

لقـــد حقق الفوز بين الفرق منتخب شمال ووسط امريكا ، الذي شكل من رياضيي كوبـــا والولايات المتحدة وبورتو ريكو . واحتـــل الملاكمون السوفيت المرتبة الثانية . وقد اشترك في المباريات التي جرت لاول مرة في ١٢ وزنا ، ٨٩ رياضيا من ١٨ بلدا في القارات الخمس .

وقال بوريس لاغوتين بطل الالعاب الاولمبية مرتين :

— انطلاقــا من تشكيلة الازواج النهائية فان المنافسة الرئيسيـــة على بطولة الفرق كانت بين ملاكمي الاتحاد السوفيتي ومنتخب شمـــال ووسط امريكا . خلال المباريات الفاصلة لاكم بشكل جيد عدد كبير من ملاكمينـــا واظهروا اعدادا جسمانيا جيدا ومهارة فائقة . واعتقد ان من بين افضـــل اللاعبين : كوناكبايف ، شيشــــوف كروبين ، وبصورة خاصة اباجيان من وزن فوق الثقيل .

هنريخ خاتشكوفاليان

عاصفة الكرة الطائرة في اليابان

تلف الجزر اليابانية للاسبوع الثالث على التوالي عاصفة الكرة الطائرة ... وان مركز العاصفـــة ينتقل من مدينة لاخرى في بلاد الشمس المشرقـــة . وتتنافس اقوى الفرق المنتخبة التي تمثل اربـــع قارات (عدا استراليـــا) على كاس العالم التي تجرى المباراة عليه مرة كل اربع سنوات .

وقد اختتمت المباراة الفرق النسائية وحصل على الكاس فريق الصين الذي فاز في الجولات السبع واحتلت المرتبة الثانية مضيفـــات المباراة-الفريـــق الياباني ، اما المرتبـــة الثالثة فكانت من نصيب منتخب الاتحـــاد السوفيتي وكان ترتيب الفرق الاخرى كما يلي : الولايات المتحدة ، كوريا الجنوبيـــة كوبا ، بلغاريا ، البرازيل .

ان سبب اخفاق لاعبات الاتحــــاد السوفيتي يكمن قبــــل كل شيء في التدريــــب غير الكافي من الناحيتين الفيزياوية والنفسية . ففي شهر آب /اغسطس/ عندمــــا استقبل منتخب الاتحاد السوفيتي النسوي الفريــــق الياباني-رياضيــــات نادي «هيتاشي» المشهور واجرى معه تدريبات مشتركة لاحظ نيكولاي كاربول المدرب الاقـــدم للمنتخب السوفيتي ان اللاعبــات لازلن لايتحملن حجما كبيرا من وســـق التدريبات ، مما يؤثر في غالب الاحيان على نتيجة المباريات . واظهرت مباريات بطولة اوربا التي جرت في شهر ايلول (سبتمبر) بان بطلات الالعاب الاولمبية تفقدن ميزاتهن في الصراع بعــد ان خسرن الجولة الفاصلة على الميداليـــة الذهبية مع فريق بلغاريا .

وبالعـــودة الى مباراة كاس العالم بامكاننا ان نشير بكـــل موضوعية ان الجولتين اللتين خسرهما منتخب الاتحاد السوفيتي مع كـــل من منتخب اليابان والصين ، صادفتا اوج عملية تاقلـــم لاعباتنا مع الجو . وخاضت اللاعبات السوفيتيات الجولات الخمس التي تبعت ذلك بشكل رائع . وترك انطباعا كبيرا فوزهن في الجولة الاخيرة على فريـــق الولايات المتحدة الامريكيـــة وهو من الفرق القوية جدا . ان نتيجة ٣ مقابل صفر وحدها هي التي ضمنت الموقـــع الثالث للرياضيات السوفيتيات . لقـــد انجزن هذه المهمة بكل نجاح .

ان مباريات اقوى فرق الرجال على اشدها الان في الجزر اليابانية . ان المنتخب الرجـــالي السوفيتي الذي بدا المباراة بشكـــل موفق-وهو الحائز مرتين على كاس العالم ، لايخفـــي تصميمه على تمديد فترة حمـــل هذا اللقب المشرف ، والفـــوز بكاس العالم لاربع سنوات اخرى وتجـــدر الاشارة الى ان مثل هذه المخططات الطموحـــة توجد لدى اربع فرق منتخبة اخرى على الاقل وهي : بولونيـــا ، وكوبـــا واليابان والصين . ولايجوز اغفـــال البرازيليين والطليان فالفريقان قادران على تقديم المفاجآت بالنسبـــة لاي متنافس .

ويشتـــد الحماس في هذه المباراة لسبب آخر ايضا وهو ان المنافســـة تجرى هنا كذلك على ورقــــة السماح الثانية التي تعطي الفائز بها حـــق الاشتراك في المباراة الاولمبية النهائية لعام ١٩٨٤ . وقد فاز بورقة السماح الاولى لاعبـــو الكرة الطائرة السوفيت الذين فازوا بالبطولـــة في الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ .

فياتشيسلاف تروشكوف